**الخميس** ■ ١٢ صفحة ■ ٣ جنيهات

www.facebook.com/allewaaaleslami

□ ٧ من ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ □ ١٠ من أكتوبر ٢٠٢٤ م □ الإصدار الثانى السنة الثانية عشرة العدد ٦٥٤ □ تصدر منذ ١٩٨١ □

رئيس مجلس الإدارة
**إسلام عفيفى**

# اللواء الإسلامى

رئيس التحرير
**أحمد عطية صالح**

تصدر عن أخبار اليوم

صوت الوسطية





# نصر أكتوبر.. حكاية شعب



إن الواجب يقتضينا أن نسجل من هنا.. باسم هذا الشعب وباسم هذه الأمة.. ثقتنا فى قياداتها التى خططت.. ثقتنا فى ضباطها وجنودها الذين نفذوا بالدم والنار.... ثقتنا فى إيمان القوات المسلحة وفى علمهم

**الرئيس أنور السادات بعد العبور من داخل مجلس الشعب**





**شيوخ وعواقل قبائل سيناء:**

## الصحراء أصبحت مشروعات خضراء بفضل قيادة السيسى الحكيمة

## رحلة إلى جهنم.. أعظم وأعقد عملية خاصة فى تاريخ الحروب



**أحمد عطية صالح** يكتب:

الصحفية ناهد إمام تروى قصة 16 عاماً فى قلب الإخوان






د. محمد الجندى:

**أكتوبر نموذج للإصرار والتحدى والنجاح**

ص٤

د. محمد الضوينى:

**السادس من أكتوبر شاهد على عظم العسكرية المصرية**

ص٤

## تهنئة



الاستاذ أحمد عطية صالح رئيس التحرير والزميل الصحفى الأستاذ محمد محروس يتقدمان بخالص التهانى والتبريكات للأستاذ أحمد عطية أبو الوفا رئيس مجلس إدارة هيئة الأوقاف المصرية، وذلك بمناسبة تجديد الثقة لسيادته من جانب الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف تقديرا لجهوده كما يتقدم جميع العاملين بالأوقاف بالتهانى القلبية لسيادته متمنين له دوام التوفيق والتقدم فى الحفاظ على مال الوقف واستثماره الاستثمار الأمثل

محمد الشماع يكتب:



**أكتوبر ٧٣ أعظم انتصار**

ص١٢

أميرة ابراهيم تكتب:



**أكتوبر والتنمية الحقيقية**

ص١٠

رأفت ماهر يكتب:



**ملحمة العبور الخالدة**

ص٨

حازم عبده يكتب:



**شهر العزة فى زمن العسرة**

ص٩

محمود الإمامى يكتب:



**جمال حمدان وحرب أكتوبر**

ص٢

مجدى عباس عواجة يكتب:



**قدمنا شهيدين**

ص٨





# روحانيات

إشراف: محمود عيسى
تقديم: محمود الإمامى

## آية وتفسير

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ صدّق وأيقن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بما أوحى إليه من ربه وحُقّ له أن يوقن، والمؤمنون كذلك صدقوا وعملوا بالقرآن العظيم، كل منهم صدّق بالله ربا وإلهًا متصفا بصفات الجلال والكمال، وأن لله ملائكة كرامًا، وأنه أنزل كتبًا، وأرسل إلى خلقه رسلا لا نؤمن -نحن المؤمنين- ببعضهم وننكر بعضهم، بل نؤمن بهم جميعًا. وقال الرسول والمؤمنون: سمعنا يا ربنا ما أوحيت به، وأطعنا فى كل ذلك، نرجو أن تغفر -بفضلك- ذنوبنا، فأنت الذى ربّيتنا بما أنعمت به علينا، وإليك -وحدك- مرجعنا ومصيرنا.

## ورد

ما شيءٌ أثقلُ فى ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ حسَنٍ، فإنَّ اللهَ تعالى ليُبغِضُ الفاحشَ البَذيءَ)

## قال رسول الله ﷺ

للّهُمّ أنْتَ ربِّي لَا إلهَ إلَّا أنْتَ، خَلَقْتَني وَأنَا عَبدُكَ، وَأنَا علَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأبُوءُ بذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ.

## وما يسطرون

بقلم: محمود عيسى

### التيجانى (٢-٢)

من أسوأ ما ارتكبه صلاح التيجانى ومن هم على شاكلته أنهم منحوا للمتربصين بالتصوف كمنهج وفلسفة وتربية، انتهجها أكابر العلماء على مر العصور الإسلامية، الفرصة المبتغاة لكيل الهجوم ورمى التصوف والمتصوفة بابشع التهم، التى تبدأ من التفسيق والتبديع وتنتهى بما هو أشنع وأقسى. وإذا ناقشتهم فى ذلك ألقوا فى وجهك شواذ الأقوال التيجانية مثل الأدعاء بأن «محمد ومحمود» هى من أسماء الله، رغم ان اسماء الله الحسنى التى انعقد عليها اجماع المسلمين لا تقول بمثل ذلك، وقوله ان «محمد هو نور الله الذاتى» وهو قول ضال مارق يعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انبثق من الذات الإلهية وقوله إن «سيدنا محمد ليس مخلوقا» وهو ما يكذبه كلام الله جل وعلا الذى أخبر صراحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم بشر، ويكذبه رسول الله الذى قال عن نفسه انه يأكل الطعام ويتزوج النساء.

ما سبق غيض من فيض الخرافات التيجانية، والمدهش ان الرجل ظل سنوات يرددها ويروجها على الملأ، دون ان يتصدى لها احد بالتفنيد والتصحيح، أو له بنزع شرف انتمائه للتصوف.

ان التصوف بحاجة ماسة للتصدى لأمثال هذا الدعى « وهو كثير بكل أسف » وما أكثر العلماء والاساتذة القادرين على ذلك والمؤهلين له، وهو ما يثير التعجب «على أقل تقدير» من صمتهم على كل ما يشوه وجه التصوف النقى، الذى ربوا عليه مريدوهم.

انها دعوة صادقة لكل علماء التصوف وشيوخه ان ينفوا عن المنهج الصوفى الحقيقى خبث التيجانى..

وكل تيجانى

## أنت تسأل والعلماء يجيبون

### حكم بيع الأدوية مجهولة المصدر

● **ما حكم بيع الأدوية مجهولة المصدر غير المصرح بها؟**

●● قيام بعض الصيادلة بالاتّجار فى الأدوية المهربة مجهولة المصدر غير المصرّح بتداولها من وزارة الصحة هو أمرٌ مُحرّمٌ شرعًا؛ نظرًا لما قد يلحق مُتناولها من ضرر.

ودار الإفتاء تنصح أولئك الذين يتاجرون فى مثل هذه الأدوية ويبيعونها لكافة الناس أن يتقوا الله فى شباب هذه الأمة وعموم أفرادها.

كرّم الإسلامُ الإنسانَ وأمر بالمحافظة على النفس والعقل، وجعل ذلك من الضروريات الخمس التى يجب الحفاظ عليها؛ وهى الدين والنفس والعقل والعرض والمال، والتى تُعرَف بالمقاصد العليا للشريعة؛ حتى يُمكنَ للإنسان أن يقوم بالخلافة فى الأرض ويعمل على عمارتها.

وجاءت النصوص الشرعية بالنهى عن الإضرار بالنفس والإلقاء بها فى المهالك، وأمرت بالمحافظة عليها من المخاطر؛ قال تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) البقرة: 195، وقال جل شأنه: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء: 29، وقال عزّ وجل: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) الأنعام: 151.

قال العلامةُ ابن عاشور فى «التحرير والتنوير»: ووقوع فعل: (تُلقوا) فى سياق النهى يقتضى عموم كلّ إلقاء باليد للتهلكة؛ أيْ: كل تسبُّب فى الهلاك عن عمد، فيكون منهيًّا عنه مُحرمًا، ما لم يوجد مُقتَضٍ لإزالة ذلك التحريم.

وهذا يقتضى أنه إذا ثبت علميًّا ضررُ شيء، ولم تكن هناك ضرورةٌ له: فإن تناوله يكونُ حرامًا، وتحريم التناوُل يقتضى تحريم التداوُل؛ لأنه لا ضرر ولا ضرار؛ فيكون تداول الأدوية المهرّبة مجهولة المصدرِ غير المصرّح بها من وزارة الصحة حرامًا؛ لما يترتب عليها من الإضرار بالناس، ويكون كل متسبب فى تداول هذه الأدوية مسؤولًا مسؤولية شرعية وقانونية عن كل ضرر يصيب الناس من جرّاء تناولها.

كما أن فى هذا التداول مخالفةً لوليّ الأمر الذى أمر الله بطاعته؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) النساء: 59.

فقد نص القانون المصرى على حظر وتجريم تداوُل الأدوية غير المصرّح بها من الصيادلة أو من غيرهم كوُسطاءِ بيع الأدوية.

### المشقة المرخصة للصلاة على الكرسى

● ما ضابط المشقة المرخِّصة لترك ركن القيام فى الصلاة المفروضة؟ أجابت دار الإفتاء

●● المشقة التى يباح الترخص بها فى ترك القيام فى صلاة الفريضة هى المشقة الزائدة عن المعتاد بحيث يترتب عليها زيادة الألم أو تأخُّرُ الشفاءِ أو حصول ما يخشاه الإنسان إن صلى قائمًا أو فقد الخشوع فى الصلاة بسببها.

المتأمل فى أقوال الفقهاء ونصوصهم يجدهم قد تناولوا مسألة المشقة المبيحة ترك القيام فى الصلاة تحت عدد من الأسباب، والتى من خلالها يمكن الوصول إلى ضابط المشقة، والذى تُخرّج عليه ما يُستجَدُّ من مسائل وأحوال، وهذه الأسباب هي:

أولًا: عدم القدرة على القيام حقيقةً – بالعجز عنه بحيث لو قام سقط – أو حكمًا بأن قدر عليه لكنه يجد بسببه زيادةَ مرض أو تأخُّرَ الشفاءِ أو حصولَ ما يخشاه إن صلى قائمًا، كدوران الرأس أو الغرق لمن كان يصلى فى سفينة، ويُعلم ذلك إما بسبق تجربة أو بإخبارِ طبيب.

قال الإمام ابن نُجَيم الحنفى فى "البحر الرائق" (2/ 121، ط. دار الكتاب الإسلامي): [(قوله: تعذر عليه القيام أو خاف زيادة المرض صلى قاعدًا يركع ويسجد).. أراد بالتعذر التعذر الحقيقى بحيث لو قام سقط بدليل أنه عطف عليه التعذر الحكمى وهو خوف زيادة المرض] اهـ.

ثانيًا: أن يلحقه بما يجده من المشقة حال صلاته قائمًا ما يذهب بمقصود الصلاة من الخشوع أو كماله، وسواء كان ذلك بسبب مرض أو ضيق مكان أو خوف عدو ونحوه.

وقال الشيخ عبد الرحمن الشربينى فى "حاشيته على الغرر البهية" (1/ 409، ط. الميمنية): [(قوله: حدًّا يسقط القيام) هو ما لم يحصل معه شيء من الخشوع وما هنا يكفى فيه ذهاب كمال الخشوع. اهـ. ع ش، لكن فى "الإيعاب": وأدنى مراتب المشقة فى المرض أن تشغله عن الخشوع أي: أصله لا كماله كما هو ظاهر فى الصلاة] اهـ.

### اشتراط البنك عدم بيع السلعة المُموَّلة حتى سداد الثمن

● سائل يقول: اشتريت شقة عن طريق التمويل العقارى من البنك، ومن ضمن بنود العقد اشتراط البنك على العميل عدم بيع محل التمويل العقارى حتى يقوم بسداد كامل الثمن؛ فما حكم ذلك شرعًا؟

اشتراط البنك حَظْرَ بيع محل التمويل فى بعض الصور؛ كالشقق والأراضى والسيارات.. إلخ حتى سداد كامل الثمن؛ هو عبارة عن تقييد حق البنك فى التصرف فيها بالبيع، مع تسلم المشترى (العميل) إياها حقيقةً بمجرد إبرام الموافقة الائتمانية وحصول البيع بالفعل: فإن هذا الشرط يأتى على معنى رهن المبيع حتى استيفاء ثمنه فى ذات عقد البيع؛ حيث إن الملك قد انتقل حقيقة إلى المشترى بعقد البيع، وتسليم السيارة إليه، وحيازتها، والتمكن من الانتفاع بها، لكنه رَهَنَ هذا الملك للبنك حتى استيفاء باقى الأقساط، فإذا وَفَّى جميع الثمن: انْفَكَّ الرهن، ورفع البنكُ يده عن حظر البيع؛ بحيث يملك المشترى (العميل) التصرف فيها بالبيع ونحوه كيفما يشاء، وإلا استوفى البنك منها باقى حقه، وهذا الشرط صحيح وجائز شرعًا؛ إذ هو لضمان حق البنك فى استيفاء باقى الثمن ولا يخالف مقتضى عقد البيع. وقد نصَّ فقهاء المالكية على أنه إذا كان البيع بثمن مؤجل إلى أجل معلوم؛ فإنه يجوز للبائع أن يشترط على المشترى ألَّا يتصرف فى المبيع ببيع، أو هبة، أو نحوهما حتى يستوفى منه الثمن، وأنَّ ذلك يكون بمنزلة رهن المبيع ولا حرج فيه. وكذلك نصَّ الحنابلة فى الصحيح عندهم على جواز اشتراط المتبايعَين فى العقد رهن المشترى المبيعَ لدى البائع حتى يستوفى كامل ثمنه؛ لأن هذا الشرط وإن اقترن بالبيع: يحقق مصلحة مُشترِطِه، ولا ينافى مقتضى العقد؛ فكان صحيحًا وملزمًا لطرفيه شرعًا.

وقال الإمام أبو عبد الله المواق المالكى فى «التاج والإكليل» (6/ 414، ط. دار الكتب العلمية): [ومِن سماع عليٍّ: سئل مالك عمن باع عبدًا، أو وليدةً، أو غير ذلك من السلع، واشترط على المبتاع أنك لا تبيع، ولا تهب، ولا تعتق حتى تعطى الثمن؟ قال: لا بأس بذلك؛ لأنه بمنزلة الرهن إذا كان إعطاء الثمن إلى أجلٍ مُسمّى] اهـ.

### الزلازل ليست انتقاما

● **هل الزلازل تعد انتقامًا من الله؟**

●● ما يحدث من زلازل فى بلاد معينة ليس دليلًا على غضب الله تعالى على أهل تلك البلاد لكونهم عصاة ومذنبين، فالبلاء قد يقع للصالحين كما يقع للعصاة، والواجب على المؤمن وقت حدوث الزلزال أن يتضرع لربه سبحانه بالدعاء، ويكثر من فعل الخير.

أما بالنسبة لقول بعض الناس: إن ما يحدث من زلازل فى بلد معيَّن دليل على أن أهل هذه البلد عصاة مذنبون يستحقون العذاب، فهذا غير صحيح؛ لأن نصوص الشرع الشريف دلَّتْ على أن البلاء قد يقع للصالحين كما يقع للعصاة، لكنه بالنسبة للصالحين رحمة ورفعة، ينالون عليه الأجر والثواب من الكريم سبحانه، فقد اعتبر الشرع الشريف أن من مات بسبب هذه الزلازل ونحوها له أجر الشهادة التى لا يعادلها أجر، فعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الشهداء خمسة: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ» متفق عليه.

قال القاضى عياض فى «إكمال المعلم بفوائد مسلم» «وصاحب الهدم»: الذى يموت تحته... وإنما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله على أربابها؛ لشدتها وعظيم الألم فيها، فجازاهم الله على ذلك، بأن جعل لهم أجر الشهداء، أو يحتمل أنهم سموا بذلك؛ لمشاهدتهم فيما قاسوا من الألم عند الموت وشدته ما أعد لهم كما أعد للشهداء، أو سموا بذلك على أحد التأويلات]. يقول تعالى فى شأن أجر الشهداء: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) [الحديد: 19]

الواجب على المؤمن فى وقت حدوث الزلزال أن يتذكر قدرة الله تعالى، ويتضرع له بالدعاء، ويكثر من فعل الخيرات، فقد روى عن معاوية بن حَيدة رضيَ اللهُ عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السَّوْءِ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِى الْعُمُرِ، وَتَقِى الْفَقْرَ. وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَدْنَاهَا الْهَمُّ» أخرجه الطبرانى فى «المعجم الأوسط».

إعداد: شيماء دنيا

## وقفات

بقلم: محمود الإمامى
elemamy2020@yahoo.com

### جمال حمدان وحرب أكتوبر

واحد وخمسون عاما مرت على حرب أكتوبر المجيدة، تلك الحرب التى سطر فيها المصريون تاريخا جديدا محا أثار نكسة الخامس من يونيو 1967م ، حرب تعاون فيها العالم العربى فكانت ملحمة للعبور والنصر ، لتسقط مقولة الجيش الذى لا يقهر أمام كفاءة وبسالة الجندى المصرى والعربى .نقلتنا حرب أكتوبر من آلام الهزيمة إلى آمال النصر ، من أحزان يونيو إلى أفراح أكتوبر .

وكان لعبقرى مصر العلامة جمال حمدان قراءته لحرب أكتوبر من خلال مؤلفه (٦ أكتوبر فى الاستراتيجية العالمية) والذى تناول فيه الحديث عن الحرب بأبعادها المختلفة وآثارها المتعددة .

فبدأ بأرض المعركة أرض سيناء الحبيبة قدس أقداس مصر، متحدثا عن جغرافيتها العسكرية وخطوط دفاعها. ثم تحدث عن الحرب وظروفها وخططها وتعاون الجبهتين المصرية والسورية، لينتقل بعد ذلك إلى تحليل الحرب فى إطار الاستراتيجية العسكرية كحرب كبيرة وليست بسيطة أو محدودة، وكذلك تقييم هذه الحرب فى الاستراتيجية العالمية، وآثارها على العرب وإسرائيل، وصولا إلى مستقبل الصراع العربى الإسرائيلي

فيوضح حمدان تعلم الدرس مما كان فى يونيو،ومن ثم كان الاستعداد الجيد لمعركة أكتوبر معركة التحرير فيقول لقد استوعبنا نحن درس يونيو وتجربته المريرة وتركنا للعدو أن يمارس بهلوانياته الدعائيه فى المباهاة والتفاخر وعبادة الذات وأن يجتر نرجسيته علنا, فكان حتما وحقا أن يدفع ثمن النصر الرخيص الذى سرقه فى غفلة من زمن

وقد وصف حمدان توقيت بدء الحرب وساعتها بالذكى والبارع، وقد كانت هناك أبعاد ومستويات لهذا التوقيت فيقول: "أولا أنسب طقس سياسى دولي, كان التأييد العالمى قد وصل فيه إلى الذروة واكتملت عزلة العدو ومعسكره دوليا بدرجة لم يسبق لها مثيل" .

وخلص عبقرى مصر إلى أن حرب أكتوبر فتحت باب الأمل على مصرعيه، وأعادت الروح فيقول : "وإذا كان أكتوبر هو مجرد الخطوة الأولى فى رحلة الألف ميل فإن روح السادس قد قضت مرة واحدة وإلى الأبد بعودة الروح، وفتحت إلى النهاية باب الأمل وطريق العودة

رحم الله أبطال أكتوبر الذين رووا بدمائهم الطاهرة كل حبة رمل فى أرض سيناء الحبيبة .

## الواعظات تعظن

### التربية فى الإسلام

تربية الأبناء من أقرب القربات إلى الله فعلى المؤمن أن يعبد الله فيم أقامه الله فيه كما تقول الواعظة عبير أنور بأوقاف القاهرة فعندما رزقه الذرية كان عليه ان يجتهد فى تربية أبناءه كذلك أنها مسئولية أن أهملتها فلن يقوم بها غيرك فتربية الأبناء ليست مسئوليه دينية فقط بل مجتمعية أيضاً فعلى كل فرد أن يعمل ليقدم للمجتمع شخصية سوية وهذا السواء هو أحد أهداف التربية، لذا يجب أن نفرق بين مفهومى الرعاية والتربية فالاهتمام بالصحة والنظافة والطعام والشراب والتعليم هو الرعاية بينما للتربية أهداف.

تتمثل فى أولاً: تربية شخص سعيد مطمأن ممتن «وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ»، متعاون ومتوافق مع الآخرين، مسئول، منتج، يتمتع بشخصية مرنة يتسع صدره للمتغيرات ويتكيف معها «درء المفسده مقدم على جلب المنفعه« ، واقعى يتقبل حدوده ويعرف امكانياته.

ثانياً: غرس القيم الأخلاقية منذ الصغر وتنشئته على مراقبه الله عز وجل وأقصر السبل إلى ذلك وأكثرها تأثيراً هو القدوة فلسان الفعل أبلغ من لسان القول.

ثالثاً: تهيئة الطفل للتعامل مع الدنيا خارج حدود الأسرة فلا ينصدم لوجود فجوة بين الواقع والمتوقع وتحصينه من الأفكار المصدرة الينا والتى لا تتوافق مع قيمنا الدينية والمجتمعية. تحقيق هذه الأهداف تتطلب جهد من الوالدين، ولكن الجهد وحده لايكفى فلابد له من عملك الصالح «اتق الله تنل ولايته» فطاعة الله والإحسان إلى خلقه لها مردود فى توفيق الأبناء «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا»» وعلى الوالدين ايضا ان يتمتعوا بثقافة تربوية كافية وإلمام بمستجدات العصر والتحديات التى يتعرض لها أبناء اليوم والإقبال على الحوار معهم لتحصينهم وكذلك العدل بين الأبناء فى العطاء لتسلم الأسرة من الغيرة والحسد وذلك مع مراعاة الفروق الفرديه فكل طفل بمثابة مسألة جديدة مستقلة لها معطياتها وطريقتها الخاصة فى التعامل فيجب تقبل كل طفل بقدراته وعدم قياسه على بقية أخواته وأخيراً الدعاء بالتوفيق فى تربيتهم لانه لا نجاح إلا بحول الله وقوته.

إسراء عبدالمعطى عمران

## إنسانية الإسلام

### نصارى نجران

**تعلمنا نحن المسلمون الأخلاق الإنسانية من معاملات الرسول «صلى الله عليه وسلم» سواء مع المسلمين أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، فلم يخفى على أحد سماحة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» التى تحدثت عنها الكثير من كتب السيرة النبوية، وفى هذا ارساء لمبدأ المؤاخاة بين أبناء الديانات المختلفة، فالجميع يعلم موقف رسول الله «صلى الله عليه وسلم» من نصارى نجران الذين وفدوا إليه فى السنة التاسعة من الهجرة الذى سمى بعام الوفود وفى يوم العشرين من ذى الحجة، فكان رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قد أرسل رسالة إلى أسقف المسيحيين في نجران يدعوهم إلى الإسلام، فأرسلوا اليه وفدًا من ٦٠ رجلًا فى المدينة المنورة، واجتمعوا فى المسجد النبوى الشريف، وفى هذا يقول ابن كثير فى كتابه «تفسير القرآن العظيم» «قَالَ ابْنُ إِسْحَاق: وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم الْمَدِينَةَ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، عَلَيْهِمْ ثياب الحبرات جُبَبٌ وأردية فى جَمَالِ رِجَالِ بَنِى الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: يقول مَنْ رَآهُمْ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا رَأَيْنَا بَعْدَهُمْ وَفْدًا مِثْلَهُمْ، وَقَدْ حَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا فِى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعُوهُمْ"، فَصَلَّوْا إِلَى الْمَشْرِقِ.**

**ورغم أن النقاشات التى دارت بين رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ووفد نجران التى استمرت لعدة ايام كما ذكرت بعد المصادر؛ إلا أنها انتهت بعدم اقتناعهم بدعوة الإسلام واتفقوا على أداء الجزية، وعاهدهم النبى «صلى الله عليه وسلم" على الحماية والأمان وضمان الحقوق وحرية العبادة، وأرسل معهم أحد صحابته ليكون حكمًا بينهم إذا اختلفوا، فقال "صلى الله عليه وسلم» «لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام، هذا أمين هذه الأمة».**

**موقف رسول الله "صلى الله عليه وسلم" من هذا الوفد لم يكن بالأمر الغريب، فقد عرف عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم»التعامل بسماحة مع غير المسلمين خاصة اليهود والنصارى، فهم أصحاب تشريع سماوى وأتباع رسل كرام عليهم السلام، فلم يقتصر الامر على أنه «صلى الله عليه وسلم» سمح لهم بأداء شعائرهم فى مسجده الشريف، بل أنه أيضا «صلى الله عليه وسلم» استمر فى نقاشهم ومحاولة اقناعهم باعتناق الدين الإسلامى ولم يجبرهم على ترك المسيحية، بل انه سمح لهم بالعودة الى بلادهم بنفس معتقدهم، وهذا إن دل على شيء يدل على سماحة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فى تعامله مع الناس جميعا، واحقاقا لقول الله تعالى: «لا إكراه فى الدين».**

أروى حسن

## المبشرون بالجنة

### عبدالرحمن بن عوف .. الغنى الشاكر

هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر كان اسمه الحقيقى عبد عمرو، وقيل عبدالحارث وعبدالكعبة، فغيره النبى محمد صلى الله عليه وسلم إلى عبدالرحمن من السابقين للإسلام ومن المبشرين بالجنة.

كان غنياً وماهراً فى التجارة لكنه كان كريماً ومتواضعاً، حتى لقب بالغنى الشاكر، وكان شجاعا عفيفا وزاهدا لدرجة أنه رفض الخلافة مرتين.

هاجر عبدالرحمن بن عوف الهجرتين، وقد شهد غزوة بدر وشارك فى كل المعارك مع رسول الله، وآخى النبى بيه وبين سعد بن الربيع الخزرجي، وبعثه إلى دومة جندل ففتح الله عليه وتزوج بنت ملكهم وهى تماضر بنت الأصبغ الكلبى وجاء بها إلى المدينة وهى أم أبى سلمة بن عبدالرحمن.

ولد عبدالرحمن بن عوف بعد عام الفيل بعشر سنوات، سنة 43 قبل الهجرة وسنة 581 ميلاديا، وهو بذلك أصغر من رسول الله بعشر سنوات.

أسلم رضى الله عنه، على يد أبوبكر الصديق حيث كان أبوبكر محبوب فى قومه وكان تاجراً ويعرفه رجال قومه فكان يدعو أبوبكر للإسلام من يثق بهم فأسلم على يده: الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبى وقاص وعبدالرحمن بن عوف، وذهبوا لرسول الله وأعلنوا إسلامهم.

وكان عبدالرحمن يبلغ من العمر حين ذلك ثلاثون عاماً، وكان إسلامه قبل أن يدخل النبى دار الأرقم بن أبى الأرقم، ثم أسلم معه أخوه الأسود بن عوف.

عندما آخى النبى بينه وبين سعد بن الربيع عرض عليه سعد بن الربيع أن يقاسمه ماله وزوجاته فقال له عبدالرحمن بارك الله لك فى مالك وزوجك ولكن دلنى على السوق وعمل بالتجارة وربح مالاً كثيراً.

مهارته فى التجارة:

عندما عمل بالتجارة كان تاجراً ماهراً وربح كثيراً وفتح الله عليه وأصبح من أغنى الأغنياء.

شجاعته:

كان عبدالرحمن بن عوف يتميز بالشجاعة والإقدام فى المعارك ولا يفر ولا يهاب الأعداء وكان مقاتلاً بارعاً.

جوده:

قال قتادة أن عبدالرحمن بن عوف تصدق بنص ماله أربعة آلاف دينار.

تواضعه وزهده: رغم ثرائه إلا أنه كان متواضعاً وزاهداً فكان يمشى بين مماليكه فلا يعرف أنه بينهم من شدة تقشفه وتواضعه.

## الصحفية ناهد إمام تروى قصة ١٦ عامًا فى قلب الإخوان

# جعلونى.. متطرفة




يكتب:
أحمد عطية صالح

## «الإخوان» أقنعونى بأفكار سيد قطب.. وأننا فى «جاهلية».. فعشت فى عزلة شعورية وامتنعت عن مشاهدة التلفاز.. وسماع الموسيقى

### أنزلت كوارث ببيتنا.. ودمرت حياتى
### وحتى مجلات الموضة والأزياء أحرقتها

### حطمت اسطوانات والدى الموسيقية.. وقمت بعملية
### إبادة كاملة لكل شرائط الكاسيت



**الصحفية ناهد إمام.. عاشت ١٦ عاماً فى قلب الإخوان.. بدأت رحلتها معهم من الجامعة.. وفى قلب الجماعة رأت وسمعت.. والآن جاءت لا لتتكلم فقط.. وإنما كتبت كتاباً هو «صندوقى الأسود» عن الحياة الداخلية للجماعة، كتبته لوجه الله وللحقيقة أيضاً.. فيه تفاصيل وأسرار جماعة الشيطان.**

**وكما تقول: إن كتابها جاء بعد السؤال: لما لا أكتب.. وقد خضت معركة التغيير الحقيقى واقتربت من نفسى بصدق.. وتعرفت على مواطن ألمى.**

**«اللواء» قرأت كتابها.. والتقت بها وكانت هذه الحلقات التى ستنشرها بداية من هذا الأسبوع.**

**بعد ١٦ عاماً مع جماعات الإسلام السياسى وتسجيل تجربتك فى كتاب كامل للتاريخ.. من أين تبدأ تجربتك؟**

**قالت: لنبدأ من دخولى الجامعة فى أواخر ثمانينيات القرن الماضى، أو أوائل التسعينيات.. فأنا من أسرة محافظة مثالية شأن كل الأسر المصرية.. التدين الطبيعى الوسطى، ولكن كان المزيد من التدين هو بحث عن الكمال.**

فى هذه الفترة كنت اقترب من العشرين عاماً، وككل الشباب فى هذا العمر دائماً يكون لدينا شعور بالخواء والفراغ والرغبة فى الامتلاء والبحث عن كل ما له قيمة.. كما أنه شعور بالرغبة فى الانتماء يتزايد، وهنا أقول هذه الصفات للأسف هى التى تجعله صيداً سهلاً للجماعات المتطرفة وهو ما حدث معى بالضبط.

فى تلك الفترة- الثمانينيات والتسعينيات- كانت فترة ازدهار الفكرة الإخوانية.. وتنافس بين كل جماعات الإسلام السياسى وفى القلب منها بالطبع الإخوان، ثم السلفيون، ثم جماعات أخرى كالتبليغ والدعوة، وغيرها من الأسماء الكثيرة.. وإن تعددت الأسماء إلا أن الجوهر والقلب، بل والمصدر الذى خرجت منه واحداً، وهو بالطبع جماعة الإخوان المسلمين.

فى هذه الفترة.. كان التجنيد للانضمام للإخوان على أشده وبتركيز شديد على أبناء الطبقة المتوسطة وشباب الجامعات، وأبناء الريف سواء كانوا أولاداً أو بناتاً.

فى هذا الوقت أصبحت أنا الفتاة المتدينة بطبعها، والقادمة من بيت محافظ ومثالى هدفاً ساذجاً فى مرمى شباك الإخوان.

ولأن الفتيات بالذات هن الأكثر عاطفة، فمن باب العاطفة كل شىء من الممكن أن يمر فى سهولة وسرعة.

### الاستقطاب الإخوانى

فى بداية العام الدراسى.. يقابلك الأخوات.. وهن تنظيم لا يُستهان به.. وكان مشهد الأخوات بابتساماتهن ولطفهن وأحضانهن جاذباً ومميزاً.. تكتشف بعد فترة سواء كانت طويلة أو قصيرة أن ما رأيته منهن هو جزء من خطة كاملة سوف يتبعها خطوات للاستحواذ عليك واستقطابك لهن.. خطة مرسومة بدقة يسمونها «الدعوة إلى الله» خاصة إن «أخوات الإخوان» يتميزن بالخمار الأبيض والوجه البشوش.

وهنا أتوقف لحظة.. وأقول إنه تزامن مع دخولى الجامعة أن كان لنا جار إخوانى.. وهو قيادى شهير (عصام العريان) وزوجته «دعوى» كان جارنا فى السكن وفى المنطقة، ومن خلال مسجد عمارة يملكها أهل زوجته.



## أخذونى لزينب الغزالى لتكون قدوتى.. وقالوا عنى كاتبة إسلامية لأسير على خطاهم

كنت أعرفهم كجيران نصلى معاً التراويح فى رمضان وأحضر أحياناً الدروس الدينية.. حتى حدث تعارف.. وبدأت زوجة القيادى الإخوانى فى الاقتراب منى أكثر وأكثر.. ألم أقل لك إن تنظيم الأخوات هو الأخطر فى التجنيد واستقطاب أبناء الطبقات الوسطى للإخوان.

عرفت زوجة عصام العريان أننى طالبة متفوقة والتحقت هذا العام بكلية الإعلام، فقامت وعرفتنى بزوجها.. والذى وجدت منه ترحيباً واحتفاء غير عادى.. وبعد أن عرف شكلى لم يكن يتركنى.. وبإصرار شديد يأخذنى معه فى طريقه إلى عمله ويوصلنى إلى الجامعة.. وفى خلال ٣ مرات قبلت فيها توصيله كانت تدور مناقشات معه.. أقنعنى خلالها بالإخوان وبمستقبل واعد ينتظرنى إذا انضممت إليهم.. فهم- كما قال العريان- يقدرون العقليات والمواهب والمتفوقين فى الجامعة سواء كانوا شباباً أو فتياتاً.

### أخوات الجماعة

هكذا كان استقطاب العريان لى دافعاً كافياً بالنسبة لى للبحث عن هؤلاء الذين حدثنى عنهم «أخوات الإخوان» فى الكلية.. فهم الأهل والعشيرة.. ولكن عصام العريان لم يكتف بذلك هو وزوجته إنما عرفنى على قيادى إخوانى آخر هو (صلاح عبدالمقصود) حتى أكتب فى الإصدارات الإسلامية التى كان هو مسئولاً عنها وكانت تصدر بترخيص من قبرص، وأصبحت كاتبة إسلامية.

واحتفى بى صلاح عبدالمقصود والذى أخذنى بدوره للقاء زينب الغزالى رئيس التنظيم النسائى الإخوانى.. وحضرت بالفعل دروس لها فى منزلها.

### الحب فى الله

وفى الجامعة.. سمعت من «الأخوات» عما يسمونه الحب فى الله.. ولم أكن وقتها قد سمعت عن مثل هذا الحب.. فالحب عندى كان أغانى وأفلام عبدالحليم وأم كلثوم ونجاة وشادية وغيرهم من مطربى العصر والمشاهد الملتهبة والرومانسية فى الأفلام وفقط.

وبدأت أعرف أن هناك حباً آخر بين البشر لا لشىء إلا لأنه حب فى الله.. حب بلا منفعة ولا مصلحة.. إنما حب فى الله.

وصدقت «أخوات الإخوان».. وأحببتهم فى الله.

وتسكت الصحفية ناهد إمام قليلاً.. ثم تستكمل كلامها: اكتشفت أن هناك تنظيمين للأخوات وليس تنظيماً واحداً.. الأول هو أخوات فعلاً أصحاب الحجاب الأبيض الفاتح، والثانى الأخوات السلفيات.

الاثنان معاً بينهن تنافس غريب لاستقطاب الفتيات الجدد وضمهن إليهن.. وكنت أظن قبل هذا التاريخ أنهن كتلة واحدة متدينون ولم أكن أعرف تلك المسميات ولا التصنيفات ولا الخصومات والعداءات الكبيرة بينهن.

لقد تعاملت ببراءة وسذاجة مع الجميع وصدقتهم على ضرورة أسلمة حياتى.. وأصبح هذا واجب الوقف يومياً.. وأن أصبح «ناهد الإسلامية».. ولحبى للدين تحمست، ولفرط سذاجتى كنت أتصور أنه من الممكن أن أحبهم جميعاً وأن نصبح جميعاً إخواناً.. صحيح أن الدين يجمع الجميع ولكن الواقع لم يكن كذلك فقد كانت بينهن عداوات لا حصر لها.

### الخمار والجلباب

أخوات الإخوان أقتعونى بالخمار والجلباب،

فقد ابتكرن خماراً عربياً شكلاً يشبه الخيمة بالفعل، وهذا ليس سخرية منه فقطعة القماش التى يتم قصها بالفعل تتم وفق شكل الخيمة هذا الشكل الذى تبنوه على أنه الخمار المصرى- وهو خيمة تصل لمنتصف الجسم- ألوانها فاتحة أبيض وبيج.. وكان معنى هذا خلع ملابس الحجاب العادى أو المتبرج كما يقول من السلام شوبنج سنتر، ومحلات أختى المحجبة البيرونية والتى كنا نشتريها منها.

وبعد أن امتثلت لحجاب الإخوان.. بدأت الأخوات السلفيات يعيبون علىّ ويطالبوننى بعدم الاكتفاء بالخمار مع إظهار وجهى.. وأقنعونى أن النقاب فريضة والخمار ذو اللون الفاتح تبرج.

وارتديت النقاب بالفعل!!

ولازلت أتذكر صدمة والدتى على وجه الخصوص، بعد ارتدائى النقاب، فالأمر لم يتوقف عند ارتداء قطعة قماش تغطى الوجه إنما يتبع ذلك حزمة من إجراءات الوجه.

### الفكر القطبى

لقد رأيت الفكر القطبى على حقيقته.. كان ما يدرس لنا وقتها ضرورة أن نتفهم وضع أسرتنا.. والتى فى نظرهم أسرة تعيش فى الجاهلية.. وبناء عليه يجب علينا أن نختار ما بين عزلة شعورية بينى وبين أسرتى، فعلينا أن نثبت كأخوات التزامنا بالفعل خاصة داخل بيوتنا وننعزل عن أسرنا وعن سلوكهم وأفعالهم وطرائق حياتهم الجاهلية.. ليس هذا فقط بل ونرغم أهلنا على ذلك.. وهذا هو الإيمان المشتعل الحى القوى.. وأن نأمر أسرنا بالمعروف وننهاهم عن الفكر.

لم أكن أعرف- وقتها- أن هذا هو الفكر القطبى بعينه.. حتى عندما علمت وأعطونى كتب سيد قطب للاطلاع عليها.. خاصة «معالم على الطريق» وكتاب أخيه محمد قطب «جاهلية القرن العشرين».. أقول حتى عندما علمت بذلك فإننى نفذتها أيضاً.. فقطب عند الإخوان مفكر إسلامى كبير وأحد أهم منظرى جماعات الإسلام السياسى.

وبدأت تنفيذ الفكر القطبى وعشت فى عزلة شعورية كما يقول سيد قطب فامتنعت عن مشاهدة التلفاز مع أسرتى، وسماع الموسيقى والأغانى فهى حرام وطمست وجوه اللوحات التى كانت تزين جدران بيتنا ومزقت بوسترات المغنيين والفنانين المفضلين لدىَّ والتى كانت معلقة على جدران غرفتى..

وبدأت أعيش فى عزلة شعورية كما حددها سيد قطب.

لقد فعلت هذا كله وسط دهشة عارمة من والدى المسكين الحائر، بل وتجرأت وحطمت اسطواناته الموسيقية الخاصة به والتى كان قد جلبها معه خلال سفره إلى عمان، وكان يحب سماعها فى أوقات راحته بين العمل، وكذلك فعلت مع شرائط الكاسيت.. مكتبة موسيقية ضخمة قمت بعملية إبادة كاسحة لها عن آخرها.

ولك عزيزى القارئ أن تتخيل هذه الأحداث فى بيت محب للفنون، بل عائلة محبة للفنون وفيها مواهب فنية، فقد كان والدى صاحب ذائقة موسيقية ورثتها عنه، وتكتب الزجل، وكانت أمى معلمة موسيقى لديها بعض الآلات كالأوكرديون والأورج وتعزف أحياناً بعد انتهائها من مهام البيت.. حطمتها أيضاً.. وفى العائلة خالى الطبيب الرسام.

لقد أنزلت ببيتنا الكوارث وأحللت به مصائب كثيرة دمرت معظم أركان حياتى حتى مجلات الأزياء والموضة التى كنت أشتريها وأحبها واستعين بها فى اختيار تصميمات ملابسى أحرقتها وطمست معها حبى للأناقة والجمال فى ملابسى، وأصبحت أرتدى نقاباً أسود وبيشه- كما يسمونها- فهذا هو النقاب الصحيح.

وكنت أتحمل سخرية زملائى فى الجامعة والذين شبهونى بـ«المسيخ الدجال» وقتها، والشعور بالضياع أثناء السير فى الشارع نظراً لقصر نظرى وعدم استطاعتى ارتداء نظارتى الطبية فوق النقاب وهذه البيشه لبشاعة المنظر.. لذا كان السير فى الشوارع بالنسبة لى وقتها مغامرة غير محسوبة.

منحت حرب أكتوبر ١٩٧٣ المصريين دروسا لا تنتهى من الإصرار والعزيمة والرغبة فى النجاح بما تحويه من أحداث مثيرة يحكيها لنا الآباء والأجداد ممن خاضوا هذه الحرب أو عاشوا وقتها، فلم تنكسر أحلام المصريين المشروعة على صخرة هزيمة يونيو ١٩٦٧ ولم يعجز المصريين أمام ضعف العتاد العسكرى حيث فقدت مصر أكثر من ٨٥ ٪ من سلاحها آنذاك وإنما كان التفكير دائما نحو البناء من جديد والذى كان حلم استغرق تحقيقه أيام وسنين من حياة المصريين امتلأت بالقصص والعبرات التى يحكيها لنا التاريخ عن شعب أصر على النجاح وحققه، فلم تكن مجرد حرب انتصرنا فيها على العدو وإنما هى منهاج حياة نتذكره كلما حل بنا كل تحدى جديد.

■ تحقيق ■
عامر نفادى




# ملحمة عسكرية خالدة تحطم على صخرتها غرور العدو

## اللواء الغباشى: غيرت الفكر العسكرى الحديث وأصبحت مرجعًا لكل جيوش العالم

وها هى مصر ماضية نحو رسم مستقبلها المشرق بيد أبنائها الشرفاء، ممن لا يرضخون لإرادة مستعمر، أو ينهزمون أمام قلة من الدسائس ممن ينفذون أجندات خارجية هدفها زعزعة أمن واستقرار الوطن والنيل من مقدارته.

يقول اللواء محمد الغباشي، الخبير العسكرى والاستراتيجي: لقد غيرت حرب أكتوبر الفكر العسكرى الحديث، وأصبحت عملية العبور مرجعا أساسيا لكل الجيوش العالمية الحديثة، حيث وصف المؤرخ العسكرى البريطانى إدجار ابولانس عملية العبور «بأنها كانت معجزة عسكرية مكتملة الأركان»، ولأن ما أخذ بالقوة لايرد إلا بالقوة كان لزاما توفير سلاح متطور حديث مع تنظيم وتدريب القوات بشكل جيد ومتواصل، وتعبئة الجبهة الداخلية فى شتى المجالات، من أجل معركة تحرير الأرض وإزالة آثار العدوان، إلى أن قررت مصر فى سبتمبر 1968، التحول إلى إستراتيجية جديدة والانتقال بالجبهة من مرحلة الصمود إلى مرحلة جديدة من المواجهة العسكرية، التى أطلق عليها مرحلة «الدفاع النشط» بهدف استنزاف القدرات العسكرية الإسرائيلية.

### معركة الاقتحام

مشيرا إلى أن الانطلاقة بالانخراط المباشر فى الحرب مع العدو كانت على مدى ثلاث سنوات ونصف إلى أن اكتمل الاستعداد لخوض معركة الاقتحام المجيدة فى السادس من أكتوبر عام 1973، حيث كانت حرب الاستنزاف، هى حرب المعجزات لأنها استمرت ثلاث سنوات ونصف متواصلة تلقت فيها إسرائيل ضربات موجعة من الجيش المصرى، كما كانت هذه الحرب أول صراع مسلح يضطر العدو للاحتفاظ بنسبة تعبئة عالية ولمدة طويلة، وهو ما ترك آثاره السلبية على معنويات الكيان الصهيونى واقتصاد الدولة بدرجة لم يسبق لها مثيل فى الحروب السابقة، خاصة وأن قادة العدو كانوا قد أعلنوا لشعبهم أن جولة 1967 هى آخر الحروب فإذا بالاستنزاف يتصاعد ويحطم مصداقية القادة فى نظر الشعب.

وأضاف أن حرب أكتوبر كانت معركة أسلحة مشتركة، قدمت مقطوعة متناغمة وابتكرت تكتيكات غيرت الكثير من المفاهيم العسكرية، حيث استطاع سلاح المهندسين أن يلفت انتباه العالم بمعجزة العبور، التى شملت فتح الثغرات فى الساتر الترابى بطريقة شديدة البساطة، وبناء الكبارى، وعبور الدبابات والأسلحة الثقيلة، وقالت الصحافة العالمية حينها إن «المهندسين المصريين استطاعوا بناء الكبارى لعبور قناة السويس، وأن عملية المرور فيها أكثر سلاسة منها فى شوارع القاهرة».

ولفت إلى أن الملحمة بعد حرب 67 قد بدأت مباشرة ببناء دشم حصينة لحماية الطائرات من ضربها على الأرض، بعد أن أدركت القيادة السياسية أهمية الصواريخ المضادة للطائرات، وهو الأمر الذى جعل المقاتل المصرى خلال حرب الاستنزاف يسجل سطورا مضيئة من الأنتصارات، وللتعبير عن حجم الإنجاز الذى تحقق ببناء حائط الصواريخ قالت جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل آنذاك: «مواقع الدفاع الجوى المصرى كعش الغراب المشئوم، كلما دمرنا إحداها نبتت أخرى بدلا منها»، فى إشارة إلى إرادة وتصميم المصريين على استكمال حائط الصواريخ، حيث اختلت موازين القوى فى المنطقة، واستطاع حائط الصواريخ بعد تحريكه أن يوفر شريط بكامل طول قناة السويس وبعرض من 12 إلى 15 كيلو متر شرق القناة موفرا بذلك الحماية الجوية اللازمة لعبور الأفراد والأسلحة الثقيلة .


■ اللواء الغباشى


■ د. أحمد الشربينى

### دروس وعبر

فيما قال الدكتور أحمد الشربيني، أستاذ التاريخ الحديث: لعل أهم نتيجة إستراتيجية لحرب أكتوبر هى تنفيذ الهدف الأساسى للرئيس السادات وهى إنهاء حالة اللاحرب واللاسلم فى الشرق الأوسط، ومن ناحية أخرى كانت الحرب صدمة نفسية قاسية للشعب الإسرائيلى بعد أن أدرك الإسرائيليون أن قواتهم يمكن أن تقهر، وانتهت الحرب بالتوقيع على اتفاقية فك الاشتباك فى يناير 1974 حيث وافقت إسرائيل على إعادة مدينة القنيطرة لسوريا والضفة الشرقية لقناة السويس لمصر مقابل إبعاد القوات المصرية والسورية من خط الهدنة وتأسيس قوة خاصة للأمم المتحدة لمراقبة تحقيق الاتفاقية، وتم استرداد السيادة الكاملة على قناة السويس، وجميع الأراضى فى شبه جزيرة سيناء.

وأشار إلى أن أهم دروس حرب أكتوبر تلخصت فيما جاء على لسان الجنرال الإسرائيلى يشيعيا

## د. أحمد الشربينى: قهرت الكيان الصهيونى وأكدت أننا قادرون على كسر حاجز الخوف

جافيتش، خلال ندوة عن حرب أكتوبر فى القدس عام ١٩٧٤، حيث قال «إنه وبالنسبة لإسرائيل ففى نهاية الأمر انتهت الحرب دون أن نتمكن من كسر الجيوش العربية ولم نحرز انتصارات ولم نتمكن من كسر الجيش المصرى أو السورى على السواء ولم ننجح فى استعادة قوة الردع للجيش الإسرائيلى وإننا لو قيمنا الإنجازات على ضوء الأهداف لوجدنا أن انتصار العرب كان أكثر حسما ولا يسعنى إلا الاعتراف بأن العرب قد أنجزوا قسما كبيرا للغاية من أهدافهم، فقد أثبتوا أنهم قادرون على التغلب على حاجز الخوف والخروج إلى الحرب والقتال بكفاءة وقد أثبتوا أيضا أنهم قادرون على اقتحام مانع قناة السويس، ولأسفنا الشديد فقد انتزعوا القناة من أيدينا بقوة السلاح».

### الحرب ضد الارهاب .. حرب من نوع آخر

وأردف د. الشربينى قائلا إن حرب أكتوبر كانت حربا بين جيشين أما الحروب الآن فتأخذ شكلا آخر بهدف القضاء على الدول من خلال الإرهاب والتطرف، وهو الأمر الذى دفع

مصر إلى مطالبة العالم بتبنى استراتيجية شاملة لمكافحة الارهاب بحيث لا تقتصر على مواجهة تنظيم أو بؤرة ارهابية معينة، لكنها استراتيجية تشمل كافة البؤر الإرهابية فى مختلف انحاء العالم، واستندت رؤية مصر فى طرحها على محورية العامل الاقتصادى والتنموي، ومحاربة الفقر العامل المؤثر فى تدشين بيئة خصبة لنمو التطرف والعنف الإرهابي، وطالبت من أجل ذلك المجتمع الدولى بالعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لدول المنطقة التى تتعرض للموجة الإرهابية الأعتى عالميا، ورأت أن التعامل مع الإرهاب ينبغى أن يتسم بالحسم والشمول، بمعنى ضرورة مواجهة الإرهاب فى كل صوره، والعمل على قطع خطوطه للإمداد والتمويل، وعدم الاقتصار على مواجهة تنظيم دون آخر، مع أولوية مواجهة الإرهاب فى الداخل وعلى حدودنا، ورفض فكرة مشاركة تنظيمات يراها البعض تمثل الإسلام المعتدل فى الحكم.

### العملية الشاملة سيناء 2018

وتابع د. الشربينى أن القوات المسلحة المصرية استطاعت أن تحقق إنجازات ضخمة على الأرض فى حربها على الإرهاب، بل إن العديد من دول العالم لم تقو على تلك المواجهة، فى الوقت الذى يتم فيه الاستعداد للتنمية الشاملة فى سيناء بعد تطهيرها من دنس الإرهاب.

مؤكدا أن «العملية الشاملة سيناء 2018»، التى قادها الجيش المصرى فى فترة حرجة من تاريخ البلاد، ليست فقط لتطهير البلاد من دنس الإرهاب، ولكنها رسالة للجميع أن لمصر جيش يحميها ويدافع عنها ولديه القدرة والجاهزية والاحترافية فى تنفيذ المهام ويستطيع أن يجابه بشجاعة وكفاءة أى تهديدات، من خلال سيمفونية تعاون بين جميع الأسلحة والتخصصات لأداء الأدوار المحددة، فمصر ماضية فى مشروعها الذى يستهدف الأمن والأمان والخير والرخاء للمصريين وتحقيق تطلعاتهم فى وطن عظيم.

---

## فى الذكرى الحادية والخمسون لنصر أكتوبر

# شيخ الأزهر يهنئ الرئيس السيسى والقوات المسلحة بالنصر المجيد

والضويني: يؤكد: سيظل السادس من أكتوبر شاهدا على عظمة العسكرية المصرية

هنأ د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الرئيس عبد الفتاح السيسي، والقوات المسلحة الباسلة، وشعب مصر العظيم، بحلول الذكرى الحادية والخمسين لانتصارات السادس من أكتوبر المجيدة، التى جسدت أعظم معانى التضحية والصمود، وأعلت رايات العزة والكرامة الوطنية.

وأكد الأزهر أن هذا النصر التاريخى على العدو المحتل، سطر بدماء الشهداء الأبرار، وبإرادة جيش وشعب لا يعرف الخنوع، وكان نقطة تحول فى مسار مصرنا الغالية، وشاهدا على قوة الإيمان بالله والثقة به لاستعادة مقدرات الوطن، وصدق الولاء لهذه الأرض الذكية، لافتا أن قواتنا المسلحة برهنت فى هذا اليوم المجيد أن مصر، بأبنائها المخلصين، قادرة على ردع المعتدين واستعادة حقوقها، وتحطيم الأوهام والأساطير، وأنها تملك رجالا إذا قالوا فعلوا، وإذا عاهدوا أوفوا.

وعلى جانب آخر افتتح د محمد الضويني، وكيل الأزهر، جناح الأزهر، الذى ينظمه مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال، فى مشاركته الثالثة تواليا بالمعرض السنوى السابع عشر للثقافات العسكرية «ذاكرة أكتوبر» الذى تنظمه هيئة البحوث العسكرية، ببانوراما حرب أكتوبر.

وأكد الدكتور الضوينى أن الأزهر حريص على المشاركة فى المعارض الثقافية والتوعوية للتعريف بجهود الأزهر الداخلية والخارجية، وما يقوم به من جهود لخدمة الإسلام والقضايا المهمة، التى تحتاج إلى حلول ناجعة، من خلال إصداراته العلمية والدولية فى أغلب القضايا المعاصرة.

وأوضح وكيل الأزهر أن مشاركة الأزهر فى هذا المعرض ذات أهمية كبيرة لأنها تبرز تضحيات وجهود قواتنا المسلحة فى هذا اليوم الذى سيظل شاهدا على عظمة العسكرية المصرية ودورها فى استرداد أرضنا والدفاع والزود عنها بدماء غالية نفيسة سالت على رمالها، وأسهمت فى استرداد الأرض وعودة الحقوق لأصحابها، لتصبح علامة فارقة فى تاريخ مصر.

شارك الأزهر الشريف بقرابة ١٠٠ لوحة فنية؛ تبرز تضحيات قواتنا المسلحة فى حرب أكتوبر، لتعريف النشء والأجيال الحالية بأهم أبطال قواتنا المسلحة الذين شاركوا فى حرب أكتوبر.

---

## تقديرا لمواقفها المنصفة للقضية الفلسطينية

# الإمام الأكبر يقرر منح دراسية للدومينيكان



قرر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تخصيص عدد من المنح الدراسية لأبناء المسلمين فى الدومينيكان للدراسة فى الأزهر، تقديرا لموقفهم الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني، جاء ذلك خلال استقباله، السيدة إيسيت رومان مالدونادو، سفيرة الدومينيكان لدى القاهرة بمشيخة الأزهر الشريف، كما قرر استضافة أئمة الدومينيكان لتدريبهم فى أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، لصقل مهاراتهم فى التعامل مع مختلف القضايا المعاصرة، واستعداد الأزهر لإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية فى الدومينيكان. وأعرب الإمام الأكبر عن تقدير الأزهر الشريف لموقف جمهورية الدومينيكان المنصف والداعم لحقوق الفلسطينيين الأبرياء، وتصويتها لصالح العضوية الكاملة لدولة فلسطين بالأمم المتحدة فى اجتماع الجمعية العامة الأخير، ورفضها العدوان الظالم على غزة، مشيرًا إلى ضرورة تكثيف الضغط الدولى من أجل الوقف الفورى للعدوان على غزة ولبنان، ومحاسبة مرتكبيه. من جانبها، أكدت سفيرة الدومينيكان تقدير بلادها لجهود شيخ الأزهر فى نشر السلام العالمى ونشر ثقافة الأخوة والتسامح، مشيرة إلى أن الدومينيكان تسعى لنشر قيم التسامح والإخاء، ولديهم عدد كبير من المساجد، ويتمتع المواطنون المسلمون بكامل حقوقهم، وأن جمهورية الدومينيكان حرصت على مجابهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، وساندت قرار تخصيص يوم عالمى لمجابهة الإسلاموفوبيا والعداء تجاه المسلمين ضمن الأيام المعتمدة لدى الأمم المتحدة، وحرص بلادها على المشاركة بشكل دورى وفعال فى اللقاءات والمؤتمرات التى تدعو لحوار الأديان.

---

## فى ظل الجمهورية الجديدة

# حياة الملايين تتغير إلى الأفضل و«بنك الخير» يعيد البسمة على الوجوه

## د. مصطفى حرز الله: قوافل الخير تجوب القرى والنجوع.. و«شوف بكرة بعينك» مبادرة جديدة

**من أجمل الاشياء التى يمكن أن تؤثر فينا أن نرى السعادة على وجوه من حولنا، وهناك من يهب نفسه لصنع هذه السعادة على وجوه المحيطين به، و«بنك الخير» واحد من بين مؤسسات المجتمع المدنى المهمة التى نجحت أن تغير حياة الكثيرين للأفضل. آلاف الأسر من البسطاء والأرامل والأيتام، استطاع «بنك الخير» أن يعيد رسم البسمة على وجوههم مرة أخري، بعد أن سرقها الفقر منهم وحول حياتهم إلى جحيم أفسد عليهم لحظات عيشهم. غذاء وكساء ورعاية للمرضى وتوفير الأدوية خدمات توفرها المؤسسة للمستفيدين من خدماتها، إلى جانب التنمية المستدامة التى تشمل جميع جوانب الحياة التى تغير حياة الأهالى بشكل جذرى بما ينعكس على المجتمع وازدهاره.**

قال الدكتور مصطفى حرز الله، رئيس مجلس أمناء مؤسسة بنك الخير للتنمية المستدامة، إن المؤسسة نجحت فى الوصول بخدماتها لآلاف الأسر داخل القرى والنجوع المنتشرة على مستوى الجمهورية، موفره لهم جميع احتياجاتهم الأساسية التى تعينهم على ظروف الحياة، مشيرا إلى أن القضاء على الفقر هو شغلهم الشاغل بسبب خطورته المتمثلة على حياة الشعوب، ومقدراته البلاد. وأكد أن «بنك الخير» يسير على خطى الجمهورية الجديدة فى تحقيق التنمية المستدامة، وتغير وجه الحياه فى الريف، بعد نجاحه فى تنفيذ العديد من المشاريع التى تستهدف الاماكن الاكثر فقرا وتنميتها، مبينا أن المؤسسة وفرت اعتمادات مالية كبيرة لتنفذ حزمة من المشاريع المهمة داخل العديد من القرى والنجوع التى تعانى حرمانا كبيرا من مياه الشرب، وإعادة إحلال وتجديد العديد من المنازل المتهالكة، وكذا تنفيذ مشاريع صغيرة تستهدف تشغيل الأيدى العاملة.

وأوضح أن «بنك الخير» استطاع تنفيذ الكثير من خططه التى كانت تستهدف رعاية البسطاء من الفقراء والأرامل والأيتام، كما يجرى الإعداد لتنفيذ حزمة أخرى من البرامج التى قامت المؤسسة بوضع دراسات ميدانية لها، تستهدف تنمية الأماكن الأكثر تضررا لخدمة آلاف المواطنين والعمل على توفير عيشة كريمة تليق بهم، مشيرا إلى أن مئات الأسر استفادت من توفير مشاريع صغيرة لها بعد تدريبها على احتراف المهن الصغيرة ومتناهية الصغر، بعد دراسات ميدانية مكثفة للتأكد من استحقاق الأسر من عدمه.

### كفالات شهرية

وعن أهم الخدمات التى توفرها المؤسسة للمجتمع المدنى وأفراده، بين حرز الله أن «بنك الخير» ساهم بشكل كبير فى توفير الغذاء لملايين الأسر منذ خروجه للنور، من خلال دوره المهم فى توفير شنط المواد الغذائية للأسر الأكثر احتياجا على مدار العام، وكذا نحر الذبائح وتوزيع لحومها، فضلا عن الوجبات الجاهزة التى يتم منحها للأسر على مدار يومين فى الأسبوع، كما تقوم المؤسسة بتوزيع الكفالات المالية الشهرية على المستحقين لها لشراء المستلزمات الضرورية للمعيشة.

وأضاف أن بنك الخير اهتم بقضية التنمية المستدامة وافرد لها مساحة كبيرة على اجندة اعمالها، بدءا من تركيب وصلات المياه داخل القرى والنجوع فى الريف والأماكن الحدودية، وصولا لسقف الأسطح وإعادة إحلال وتجديد المساجد والمنازل الأيلة للسقوط، موضحا أن المؤسسة نفذت العديد من البرامج الداعمة لاستقرار الأسر وتوفير دخل ثابت يقيها الفقر والعوز من خلال تدريب أفرادها القادرين على العمل على الحرف الصغيرة وتوفير المعدات التى تعينهم على بدء المشروع الخاص بهم.


■ د. مصطفى حرز الله

### قوافل طبية

وتابع أن المؤسسة اهتمت بصحة الأسر والأرامل والأيتام، ووضعت برنامج شامل لعلاجهم بشكل مجانى وتوفير الأدوية، إلى جانب تسيير القوافل الطبية التى تجوب البلاد طولا وعرضا مستهدفة الكشف على المستحقين، وإجراء الفحوصات الطبية وتوفير الأدوية مجانا، كما أنها تولى اصحاب الامراض المزمنة عناية خاصة من خلال توفير الأدوية بشكل شهري، فضلا عن توفير الاطراف الصناعية والتعويضية للمعاقين من سماعات وكراسى متحركة وعكازات. وأشار إلى دورها الرائد فى توفير الرعاية الصحية والإجتماعية لكبار السن فى محاولة لرد الجميل لجيل الآباء والأمهات والأجداد، ووقعت العديد من بروتوكولات التعاون مع الجهات المعنية بخدمة المرضي، لتنفيذ العديد من المبادرات الصحية، كان اخرها مشروع « شوف بكرة بعينيك» للتوعية والاكتشاف المبكر وعلاج أمراض المياه الزرقاء «الجلوكوما»، بالتعاون مع شركة جمجوم فارما مصر للصناعات الدوائية فى دعم تنفيذ مشروع للتوعية والاكتشاف المبكر وعلاج أمراض المياه الزرقاء «الجلوكوما»، تحت رعاية وإشراف وزارة التضامن الاجتماعي.



### أنشطة موسمية

مؤكدا أن جميع دور المسنين تحصل على خدمات المشروع بالمجان، وتلقى نفس الاهتمام والرعاية. وبين أن مبادرة «شوف بكرة بعينيك» نجحت حتى الآن فى الوصول بخدماتها لأكثر من ٨٨٩ مسن فى ٥٤ دور فى ١١ محافظات، هى القاهرة والجيزة وقنا والأقصر وأسوان وسوهاج والمنيا واسيوط وبنى سويف والاسماعيلية وبورسعيد ومن المقرر أن تنتهى خلال الشهر القادم من تقديم خدماتها لدور المسنين فى محافظات الإسكندرية ولقليوبية، بالتزامن مع العمل فى بعض دور المسنين بالقاهرة.

وأردف أن بنك الخير يشارك فى الأنشطة الموسمية بشكل كبير، وتستفيد آلاف الأسر من خدماته على مستوى الجمهورية، حيث يقوم بتوزيع آلاف شنط المواد الغذائية خلال شهر رمضان، إلى جانب الوجبات المطهوه التى تمنح للأسر الأشد احتياجا والأرامل والأيتام، كما تستفيد منها دور الأيتام ورعاية المسنين، مشيرا إلى دورها المهم فى جبر خواطر المستفيدين من خدماتها خلال عيد الأضحى بعد نحر الذبائح وتوزيع لحومها عليهم، فضلا عن توزيع البطاطين والألحفة والملابس الثقيلة خلال فصل الشتاء.

وتابع أن المؤسسة تهتم ايضا بزواج الفتيات اليتيمات، وتقوم بدور مهم للغاية يتمثل فى توفير جزء كبير من جهاز العروسة، فضلا عن منح كفالات شهرية للمساهمة فى التخفيف عن كاهل الأسر، موضحا أن بنك الخير لا يدخر جهدا فى مد يد العون لكل صاحب حاجه والتدخل العاجل لتوفير احتياجاته لتغير حياته للأفضل.




# فى الاحتفال بذكرى انتصارات أكتوبر

# رسالة شكر من شيوخ وعواقل قبائل سيناء للرئيس السيسى

## بقيادتكم الحكيمة تحولت الصحراء إلى مشروعات تنموية كبرى

**يحتفل جميع المصريين بانتصارات أكتوبر المجيدة وفى مقدمتهم شيوخ وعواقل قبائل شمال وجنوب سيناء، وتختلف مظاهر الاحتفال فى هذا اليوم بين الزيارات، والذهاب الى بانوراما حرب أكتوبر لمشاهدة الآلات والمدافع المستخدمة فى الحرب وهناك من يجلس لمشاهدة الأفلام الوثائقية التى تبين مدى براعة الجيش المصرى فى استرجاعه لأرضه، «اللواء الاسلامى» تواصلت مع شيوخ وعواقل سيناء شمال وجنوبا فى اطار احتفالات نصر أكتوبر.**





■ تحقيق ■

د. إيمان الخميسى

### عزيمة الرجال

قال الشيخ عبد الله جهامة، رئيس جمعية مجاهدى سيناء، تحل علينا الذكرى الواحد والخمسون لنصر أكتوبر المجيد، واستشهد هنا بحديث للرئيس عن ذلك النصر والذى قال فيه «ذلك النصر الذى قاتل المصريون من أجله ودفعوا أثمانا غالية من دمائهم الطاهرة، ليستردوا جزءًا غاليًا وعزيزًا من أرض الوطن الذى أقسمنا على حمايته وصون ترابه وحدوده مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات.

وأضاف جهامة ان احتفالية نصر أكتوبر العظيم تأتى لتذكر العالم اجمع بالعدو الإسرائيلى الذى أكد أن سيناء لن تعود لمصر مرة أخرى ولكن بفضل الله تعالى وعزيمة الرجال وقوة القوات المسلحة المصرية دمرت خط بارليف الإسرائيلى الذى اوهموا العالم أنه الخط الذى لا يمكن تجاوزه ولكن خلال ٦ ساعات عبر رجال القوات المسلحة المصرية البواسل خط بارليف وعادت سيناء إلى أحضان أمها مصر آمنه بفضل الله وعزيمة رجال القوات المسلحة الذين ضحوا بأرواحهم فداء للوطن.

وأضاف جهامة أن ما قامت به الدولة المصرية ومؤسساتها فى سيناء جهد كبير جدا وتشكر عليه فبعد أن تم انشاء منظمة سيناء العربية فى ٦٨ أصبحت سيناء كتاب مفتوح أمام القيادة السياسية لاتخاذ القرار المناسب للحرب ورصد تحركات العدو فضلا عن قيام أبناء سيناء بدور كبير جدا لطرد العدو الإسرائيلى وإعادة سيناء للوطن.

### تكريم معنوي

ولفت إلى ان أهالى سيناء لن ينسوا التكريم المعنوى الذى قدمته لهم الدولة المصرية وبشكل مستمر لجهودهم حيث أعطى أغلب الأهالى نوط الامتياز من الدرجة الأولى لأغلب قبائل سيناء.

وأوضح جهامة، أن الجهود التنموية التى تمت فى سيناء كبيرة جدا وواضحة كوضوح الشمس ولا يمكن لا انكارها خاصة فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى كمثلا للانتقال من الضفة الغربية للشرقية والعكس أصبحت المعدية فى قناة السويس أمر يسير.

ولفت جهامة، أن الدولة أيضا انفقت ما يزيد على ٦٥٠ مليار جنيه لتنمية سيناء وبالرغم من موجة الإرهاب الشديدة فى الأعوام القليلة الماضية كانت قوى الشر تعمل لفصل سيناء لكن بفضل الله وعزيمة رجال القوات المسلحة والتلاحم الحقيقى مع أهالى سيناء وقبائلهم وسقوط شباب كثر من سيناء لمواجهة أهل الشر.

ونوه جهامة، أن الوقت آن بعد وجود مشروعات تنموية عدة كإنشاء محطات كهرباء وتحليل مياه، وإنشاء مدارس ومدن جديدة واستهداف زراعة واستصلاح اراضى بسيناء ما يزيد على ٣٥٠ ألف فدان وإنشاء ميناء سيناء كميناء عالمى وربطه بالسكة الحديد مم البحر الأحمر للبحر الابيض المتوسط لميناء العريش وميناء نويبع حتى أصبحت السكة الحديد إنجاز يضاهى الإعجاز.

ووجه جهامة، الشكر للرئيس وكافة مؤسسات الدولة التى ساهمت فى تطوير التعليم والاهتمام بملف الصحة لأهالى سيناء.

كما أكد جهامة أن أبناء سيناء لهم مطالب عدة تأتى فى مقدمة تلك المطالب هو أن تكون هناك تنمية فى وسط سيناء كما نطالب بضخ ما لا يقل عن ٥ ملايين جنيه لسيناء من محافظة الدلتا لان مساحة سيناء ٦٨ ألف كيلو متر مربع فى حاجة ماسة لكى يعود أهالى سيناء ويصبح أولى الأولويات توافر تنمية بشرية.



■ الشيخ عبد الله جهامة ■ يوسف العرادى

كما لفت جهامة إلى أن الطلب الثانى لأبناء سيناء إيجاد تنمية فعلية فى وسط سيناء لكونها تذخر بكافة خامات التعدين ويفضل إنشاء مصانع بهذه المنطقة لكونها منطقة جاءبة زراعية وصناعيا وسياحى فكل الأمور مسهلة.

واختتم كلامه قائلا «عندما نلمح وجود حرائق بالبلاد المجاوره فنشكر الله على الاستقرار الأمنى والأمان بوطننا العزيز مصر.

وتمنى جهامة أن يأتى العام القادم فى أثناء الاحتفال بنصر أكتوبر المجيد ويكون هناك العديد من المشروعات التنموية فى إطار فكر الدولة وتوجهاتها نحو شبه جزيرة سيناء والتى تحتاج لدعم كبير يوازى مساحتها الكبيرة.

### عناية كبيرة بالشباب

ومن جانبه، قال الشيخ يوسف العرادى شيخ قبيلة الترابين، إن احتفالات نصر اكتوبر فخر لنا جميعا كأهالى سيناء، كما أننا نحتاج من الدولة أن تولى عناية كبيرة بالشباب من أبناء سيناء الذين شاركوا فى محاربة الإرهاب حيث يتم دعوتهم فى كل احتفال مع الرئيس تكريما لهم.

وأضاف لابد أن يصبح للشباب دوراً كبيراً فى كافة المشروعات التنموية العملاقة التى تخدم أهالى سيناء، موضحا أن أبناء سيناء يعشقون أرضهم ووطنهم، وما فعله أجدادهم فى مؤتمر «الحسنة»، عام ١٩٦٨ ورفضهم المحاولات الإسرائيلية لتدويل سيناء، خير دليل على أن «السيناوية» جزء أصيل من هذا الشعب ولاؤه لمصر فقط.

ولفت شيخ قبيلة الترابين بجنوب سيناء «رأس سدر» إلى إن القبائل السيناوية كانت الداعم الأول للقوات المسلحة فى القضاء على الإرهاب، كسر شوكته، حيث قام شيوخ القبائل بعقد جلسات مع الشباب وتوعيتهم بخطورة الفكر المتطرف، علاوة على التصدى لمحاولات التكفيريين فى استقطاب الشباب.

وحول المشروعات التى تنفذها الدولة المصرية فى سيناء بتكليفات من الرئيس السيسي، أكد العرادى أنها بمثابة التعويض عن السنين العجاف التى عاشها أبناء سيناء على مدار عقود، بالإضافة إلى أن أغلب المشروعات يعمل بها السيناوية، مضيفا أن رئيس اتحاد القبائل العربية وأحد أبناء قبيلة الترابين الشيخ إبراهيم العرجاني، كان من أوائل الداعمين لجهود الدولة فى حربها ضد الإرهاب، علاوة على أن القبيلة قدمت نحو ٢٠٠ شهيد خلال الحرب على الإرهاب.

واختتم كلامه موجها رسالة شكر للرئيس عبد الفتاح السيسى متمنيا استمرار الأمن والأمان لمصر مؤكدا أن كل فرد من أهالى سيناء خلف القيادة السياسية وداعمين لها، كما ناشد العرادى الرئيس فى مناسبة نصر اكتوبر الـ٥١ باستكمال ترعة السلام لتصل إلى رأس سدر.

### أهل الشر

وفى ذات السياق، قال الشيخ سويلم حماد شحادة عامر، شيخ قبيلة «العيايدة»، بـ«الجفجافة» مركز الحسنة، أن ولاء أهالى سيناء لمصر وقواتها المسلحة والشرطة المدنية فى مهمتهم المقدسة فى الدفاع عن الأمن القومي، موضحا أنه كان من أصغر المجاهدين خلال حرب الاستنزاف، حيث كان عمره وقتها ١٧ عامًا. وأكد شيخ «العيايدة»، ان جهود التنمية التى تتم فى سيناء من مشروعات فى كافة المجالات، مثل مشروعات الإسكان وإقامة مجمعات صناعية، خاصة المشروعات الزراعية، والتى بدأت فى العمل والإنتاج مثل المشروعات الزراعية فى قرية «الأبطال» بالقنطرة شرق، اوجدت نقلة نوعية بشبه جزيرة سيناء بعد كانت عبارة عن أرض صحراوية لا يوجد بها سكان، لكن عندما تحولت إلى أرض زراعية وكثر بها السكان، وزادت فيها التنمية، أدى ذلك إلى قطع أرجل أهل الشر، إضافة إلى جهود القوات المسلحة فى دحر هذا الإرهاب.

ويسترجع الشيخ سويلم رحلة أفراد عائلته مع تحرير سيناء، قائلًا: «كل أفراد قبيلتى شاهدة على حروب سيناء منذ ١٩٦٧ وحتى الآن، عمى البطل أجود شحاتة عامر استُشهد فى حرب الاستنزاف مع مجاهدى سيناء الذين كانوا يعملون مع رجال القوات المسلحة، وأنا وجميع أولادى دائمًا ما تعاونا مع القوات المسلحة فى كل المجالات بدءًا من دحر الإرهاب، وحتى فى ملفات التنمية».

وتابع: لولا الرئيس عبدالفتاح السيسى، وجهود القوات المسلحة، لم يكن الإرهابيون ليتركوا مدن وقرى سيناء، منوها إلى أن أهالى سيناء حاليًا يجولون أراضيهم ليلًا ونهارًا بدون خوف من التنظيمات والعناصر الإرهابية.

واختتم الشيخ سويلم كلامه برسالة إلى الرئيس «السيسى» ورجال القوات المسلحة قال فيها: ربنا يجعل رئيسنا وقواتنا المسلحة دومًا فى علو وارتفاع، مع الشرطة المصرية، فلولاهم لاستولت الجماعات التكفيرية على سيناء، وبدونهم لما شعرنا بالأمن والاستقرار.

## استصلاح 350 ألف فدان وإنشاء موانئ ومحطات مياه وكهرباء .. «التنمية فى سيناء» قطعت أرجل «أهل الشر»





# «عوامل النصر».. ملتقى للجامع الأزهر

**فى إطار الاحتفال بذكرى نصر أكتوبر المجيد، نظم الجامع الأزهر، ملتقى خاصًا تحت عنوان «عوامل النصر»، والذى يعكس أهمية المناسبة الوطنية ويعيد إلى الأذهان الدروس المستفادة من تلك المرحلة التاريخية الفارقة فى حياة الوطن.. وذلك تحت إشراف الدكتور محمد الضويني، والدكتور عبدالمنعم فؤاد المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، والدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر.**

كتب: أحمد جمال

وشهد الملتقى الدكتور عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر والأمين العام لهيئة كبار العلماء، والدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، والدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر.

وأكد الدكتور عبدالمنعم فؤاد، أن الملتقى تناول الجوانب الاجتماعية، والسياسية المختلفة التى أسهمت فى تحقيق النصر، وكيف يمكن استلهام هذه العوامل فى مواجهة التحديات المعاصرة، كما تضمن توصيات حول كيفية تعزيز الروح الوطنية بين الشباب، ودعوات لتعزيز الثقافة الوطنية.

وأوضح د. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أن الملتقى يهدف إلى تعزيز الوعى الوطنى لدى الشباب، وإبراز أهمية الوحدة والتماسك فى مواجهة التحديات، كما يسعى إلى تشجيع النقاشات حول كيفية استثمار دروس الماضى فى بناء مستقبل أفضل لمصر، كما تم فتح باب النقاش للحضور، مما يتيح لهم التعبير عن آرائهم وتجاربهم المتعلقة بالموضوع، ويسهم فى بناء جيل واعٍ يعتز بماضيه ويعمل من أجل مستقبله.

### مجمع البحوث

ويهنئ مجمع الإسلامية بالأزهر الشريف، المصريين قيادة وشعبًا والقوات المسلحة الباسلة؛ بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة؛ والتى حققت فيها القوات المسلحة المصرية آمال وطموحات الشعب المصرى فى استعادة كل ذرة رمل من أرضه المباركة. وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. محمد الجندي، إننا وإذ نعيش فى ذكرى هذه الانتصارات العظيمة التى صنعها الجيش المصرى فى توقيت عصيب وضرب لنا أروع الأمثلة فى تلاحم الشعب المصرى بجميع طوائفه ووقوفه خلف قواته المسلحة وقياداتها الحكيمة، فإننا نبدأ كلنا مرحلة مهمة فى بناء الإنسان المصرى ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى»، لتحقيق رؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠. مضيفاً أن نصر أكتوبر يعد من أصعب التحديات التى استطاع فيها المصريون تحقيق النصر العظيم فى معركة الكرامة؛ لأجل الحفاظ على هذا الوطن والذود عن أرضه ومقدراته و تلك المعركة الفاصلة مثلت أنموذجًا حيًا فى الإصرار والتحدى والنجاح، واشتملت على الكثير من الدروس والعبر التى نحن بحاجة إلى استحضارها وتنفيذها من أجل استمرار البناء والتعمير، وبذل كل الجهود اللازمة للعمل والإنتاج للحفاظ على هذه المكتسبات التى حققتها مؤسسات الدولة.

مؤكدًا على حاجتنا فى الوقت الحالى إلى استحضار تلك الروح فى استكمال بناء الوطن من خلال الإخلاص فى العمل وترك التكاسل والبعد عن الإشاعات، وإعلاء قيمة الوطن وضرورة الحفاظ عليه من المعتدين.

### مرصد الأزهر

يؤكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف والإرهاب أن السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ضرب المصريون موعدًا مع نصر رآه العالم نقلة نوعية فى فنون الحرب العسكرية، بعد تشدق العدو الصهيونى لسنوات بأن اختراق جدار بارليف مستحيل، وأن ظهور المصريين عليه مستحيل، ليخرج المصرى المخلص حاملاً روحه وسلاحه عازمًا على إخراج عدوه من أرضه الطاهرة واستردادها منه بأى ثمن، فكان نصر أكتوبر الذى نحتفل به اليوم - مخلدين شهداء ضحوا بأرواحهم من أجل رفعة هذا الوطن واستقراره، وسلامة أجياله.

وبهذه المناسبة، يشد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف على يد الجيش المصرى الذى يبذل جهده فى الحفاظ على تراب الوطن فى ظل أوضاع إقليمية متأزمة ينتهزها العدو نفسه بغرض التصعيد وجر المنطقة إلى حرب لا يعلم نتائجها إلا الله. ويؤكد المرصد أن هدم فكرة الوطن شكل ركيزة أساسية فى خطابات التنظيمات المتطرفة سعيًا منها إلى تجنيد شبابه فى صفوفها أولاً ثم استغلالهم فى تنفيذ مخططات الهدم والدمار كما شهدنا فى السنوات الماضية فى بعض دول المنطقة التى كابدت دمارًا بشريًا وانهيارًا اقتصاديًا ستظل معاناته قائمة لأجيال.

ويجدد المرصد دعمه لجهود جميع مؤسسات الدولة المصرية ومنها مؤسسة الأزهر الشريف لحماية شباب مصر من براثن التطرف بكل أشكاله، الدينى منه والثقافي، باعتبار الشباب عمادَ الوطن فى النهضة والبناء الحضارى وردع العدو. مؤكدا أن من رضى الدنية فى وطنه فقد أهان نفسه وضحى بمستقبله، ومن أراد بوطنه شرًا فقد أضر بمن لا قِبَل له بتحمُّل أوزارهم؛ وليعلم الجميع أن من جعل الوطن والدين متنافسين فقد خسر الاثنين، فلا قيام للدين بغير وطن آمن مستقر، ولا دفاع عن الوطن بغير يقين دينى يجعل بذل الحياة فى العمل بمقام الشهادة، ويجعل الشهادة فى سبيل الله والوطن أجَلَّ العمل.

### الفتوى الالكترونية

قدم مركز الفتوى الإلكترونية بالأزهر الشريف برئاسة د أسامة الحديدى مدير مركز الفتوى الإلكترونية التحية للجيش المصرى احتفالا بذكرى نصر اكتوبر وقدم المركز على مواقع التواصل الاجتماعى وصفحة المركز صورا توكد وتوثق قوة ترابط رجال الأزهر برجال القوات المسلحة والوقوف خلفهم ودعمهم روحيا وحثهم على الاصطفاف أمام عدة غاشم فكنا مع الله فكان نصر الله.

**د. هانى عودة:**



**استثمار روح أكتوبر فى بناء مستقبل أفضل لمصر**

**مرصد الأزهر لمكافحة التطرف:**

**الانتصار نقلة نوعية فى فنون الحرب**

**د. محمد الجندى:**



**حرب أكتوبر نموذج للإصرار والتحدى والنجاح**

إشراف: نورا حسن

حكاية شعب 51

بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لانتصارات أكتوبر المجيدة

## «رحلة إلى جهنم»..إحدى عمليات الصاعقة المصـــرية خلف خطوط العدو فى حرب أكتوبر

# العميد نبيل أبو النجا: العملية يدرسها «الناتو» على أنهـــا أعظم وأعقد عملية خاصة فى تاريخ الحروب

حاورته: نورا حسن

"رحلة إلى جهنم «قصة واقعية ولها ملف فى إدارة المخابرات الحربية وتتحدث عن عملية انتحارية خلف خطوط العدو فى حرب العاشر من رمضان أكتوبر 1973 ونجاح العبور أو فشله كان متوقفاً على هذه العملية، بعد عبور قوات المشاة لقناة السويس بالقوارب المطاط الخفيفة، ستحتاج هذه القوات لأسلحة ثقيلة مثل الدبابات والمدفعيات والصواريخ ما يتطلب ضرورة إنشاء الكبارى الثقيلة على القناة وسيستغرق ذلك من 6 إلى 8 ساعات. فى هذه الفترة الزمنية ستتعرض قوات المشاة التى نجحت فى العبور للشرق فى سيناء لهجمات مدرعة معادية كثيفة لذلك سيتم إرسال قوات من الصاعقة خلف خطوط العدو بطائرات هليكوبتر إلى منطقة المضايق بعد العبور بساعتين لتدمير وتعطيل مدرعات العدو ومنعها من التدخل فى عملية العبور وهى عملية حياة أو موت لأن الفشل فيها يعنى فشل عملية العبور بأكملها، وسيتم دفع كتيبة الصاعقة يوم 6 أكتوبر العاشر من رمضان وعند إقلاع الطائرات هاجمتها الطائرات المعادية ودمرت الكثير منها وأصبح الموقف معقداً وخطيراً ولم يعد أحد يدرك هل هناك طائرات هليكوبتر مصرية نجحت فى الوصول إلى كمين رأس سدر على مسافة 80 كم خلف الخطوط أم لا.

قررت القيادة العامة القيام بخمس محاولات لتحقيق الاتصال بعناصر القوة لكنها فشلت ولم تتحقق المهمة إلا بقافلة الجمال الانتحارية..

## رجال قوات الصاعقة دورهم محورى.. وعملياتهم سبب رئيسى فى نجاح أو فشل العبور

## فوجئنا بأزيز الطائرات المعادية والقصف الجوى على مدرسة الصاعقة لتدميرها والحد من عمليات العبور

قال العميد نبيل أبو النجا أحد أبطال حرب اكتوبر ومؤسس الوحدة الاستراتيجية ٩٩٩ قتال:واصلت دراستى بتفوق فى الكلية الحربية وأصبحت حكمدار، وحصلت مع فرقتى الدراسية فى القسم المتوسط بالكلية على نوط حسن أداء الواجب من مدير الكلية وبمجرد انتقالى للقسم النهائى بالكلية قبيل نكسة ١٩٦٧م تم تشكيل نواة الفرقة ١٨ مشاة فى ١٥ مايو ٦٧ من طلبة القسم النهائى وضباط الكلية وانتقلنا لمنطقة المثلث بالسويس وشاهدت النكسة بكل مرارتها ذهبت بعدها لمنزلى بميت غمر فاحضرت لى أمى صنف واحد من الطعام قائلة: «أكل.. واللّه الأكل خسارة فيك» فتركت المنزل غاضبا ورجعت لوحدتى مصمما على عدم العودة لأهلى إلا وأنا منتصرا،فذهبت ضمن طلبة القسم المتوسط لانشاص للحصول على دورة فى الصاعقة التى كانت بداية المشوار والتحقت بوحدات الصاعقة عند التخرج.

### الالتحاق بالصاعقة

تخرجت برتبة ملازم والتحقت بالكتيبة ٤٣ صاعقة ديسمبر ٦٧ حيث كانت الكتيبة ٤٣ صاعقة - حديثة التواجد بأنشاص - قادمة من رأس العش ببورسعيد، ومن وقتها وانا بلازم الملازم أول فتحى عبداللّه بطل المعركة، وبعد أن قضيت ٤ أشهرفى الكتيبة جاء دورى للحصول على شهادة فرقة الصاعقة الراقية،فذهبت لمدرسة الصاعقة لخوض اختبارات القبول، بعدها تدربت على أعمال الدوريات فى البر والبحر والجو، وحصلت على امتياز (الثالث)، وقررت قيادة الصاعقة ضمى على قوة مدرسة الصاعقة معلما فى المدرسة لكفاءتي.

صحيح تدريب رجال الصاعقة وتزويد الجبهة بالفدائيين لا يقل أهمية عن التنفيذ إلا أننى كنت أرى أن مكانى الطبيعى على خط النار فى قناة السويس ومقاتلة العدو.

والتحقت بجناح الدوريات، وتقابلت مع رجل لن أنساه فى حياتى هو النقيب (فرج رمضان بيومي)،والنقيب (سمير زيتون) الذى يعد مثالا يحتذى به فى الرجولة والتفانى فى أداء الواجب، فقد حدثنى عن العدو الإسرائيلى وكيف أنه ظل ٦ أشهر بعد النكسة فى سيناء، يدمر مخازن الذخيرة التى تركناها، وكذا الأسلحة حتى يحرم العدو منها،وكذا العريف الأسد الذى كان يدربنى بالفرقة».. وفى ٦ يناير عام ٧٠ أثناء تواجدى فى التدريب بمدرسة الصاعقة فوجئ الجميع بأزيز الطائرات المعادية والقصف الجوى للمدرسة فالعدو كان مصرا على تدميرها للحد من عمليات العبور، وتكررت الغارة الجوية ٧ فبراير من العام نفسه.

### الالتحاق بالمجموعة ١٤٥ صاعقة

وفى يناير عام ٧٣ انتقلت للمجموعة ١٤٥صاعقة بقيادة العقيد الركن السيد إبراهيم الشرقاوى وعينت رئيساً لفرع الاستطلاع بالوحدة،وكانت الكتيبة ١٤٣ صاعقة احدى كتائب ١٤٥ صاعقة - التى كنت اعمل بها-وهى مكلفة بعمل كمائن للعدو فى الأراضى الجبلية دون أن يعلم أحد مكان التنفيذ أو حقيقة ووقت العملية، تلقت الكتيبة مهمة لتنفيذ الكمائن فى المضايق الجبلية ضد قوات العدو، وتم نقلها إلى منطقة جبلية قريبة من حلوان، واستمر العمل باستخدام الذخيرة الحية. كان مخططاً أن تدفع الكتيبة ١٤٣ صاعقة براً بالعربات تحت الظلام من منطقة تمركزها فى الجبل الأحمر بالقاهرة قبيل «العاشر من رمضان ٦ أكتوبر بعدة ليال» إلى جهة غير معلومة للقوة، وكانت خلف جبل عتاقة (منطقة محاجر السادات، ثم تم تجميع الكتيبة هناك ليلا ٥ اكتوبر، ووصلت الكتيبة للمنطقة المحددة فى بئرعديب، ونفذت الانتشار والإخفاء، ولم يعلم أحد ما هى العملية، وفى صباح ٦ أكتوبر شعر الجميع بأن هناك سيارات تتحرك من القناة للقاهرة،وتحمل الجنود وهو ينشرون ملابسهم فى الشمس ويلعبون الكرة، فظن العدو أن المصريين فى استرخاء،وفى تمام الساعة ٢وخمس دقائق بعد الظهر شعر الجميع بأن بركاناً من الحمم يصب على الضفة الشرقية للقناة والطائرات المصرية تدك المواقع الإسرائيلية شرق القناة وفى العمق، فى هذه الأثناء ترك الرجال مغاراتهم وصعدوا التلال القريبة ليمتعوا النظر بهذا المشهد الذى طال انتظاره.

على الفور اخذ قائد الكتيبة مهمته الساعة «٤،١٠ دقائق عصراً ستهبط ١٨ طائرة هليكوبتر لتوصيل الكتيبة جواً إلى مضيق رأس سدر شرق القناة وبعمق من ٥٠ - ٧٠ كيلو متراً تحت ستر مظلة جوية من طائرتنا أثناء الضربة الجوية الثانية المخطط لها نفس التوقيت، وبمجرد وصولها تقوم - بتنظيم الكمائن المتعددة من مدخل المضيق المواجه لرأس سدر (بئر أبو جراد) حتى مخرج المضيق عند الطرف المواجه لمنطقة صدر الحيطان وبئر تمادا - بتدمير اللواء المدرع المعادى ومنعه من التقدم إلا على جثث رجال الصاعقة ؛ لأنه كان مخططاً دفع العدو لهذا اللواء المدرع عبر مضيق سدر بغية توجيه ضربة إجهاض للجانب الأيمن للجيش الثالث الميداني، وتدمير عناصر المشاة المصرية التى عبرت القناة قبل عبور قواتنا المدرعة وأسلحتنا للشرق بعد استكمال الكبارى التى خطط لها من ٦ - ٨ ساعات.

كان مخططا بقاء الكتيبة فى مواقعها على المضيق عقب تنفيذ المهمة وتدميراللواء المدرع المعادى حتى يتحقق الاتصال بها عن طريق عناصر من اللواء الأول مشاة ميكانيكى المصرى الذى يعمل على الجانب الأيمن للجيش الثالث الميداني. وسيتقدم بمحاذاة ساحل البحر الأحمر طبقاً لما هو مخطط حتى رأس محمد وشرم الشيخ على الطرف الجنوبى لسيناء، وأثناء تتبع أخبار العبورمن الراديو.

هبطت (١٨) طائرة هليكوبترلحمل قوات الصاعقة فى المكان والتوقيت المحددين فصدرت أوامر القيادة العامة بإلغاء الضربة الجوية الثانية نظراً لنجاح الضربة الأولي، وأقلعت الطائرات (مجموعتان الأولى تضم ١٢ طائرة من مضيق القطامية تهبط شرق المضيق والثانية ٦ طائرات من محاجر السادات تهبط غرب المضيق"، وعقب التوغل فوق خليج السويس فى اتجاه سيناء فوجئت الكتيبة بطائرات العدو وصواريخه تنهال على الطائرات، وتبعثرت القوات والطائرات ومنيت القوة بخسائر شديدة، واصرالطيارون على مواصلة الطيران مما أدى لأن معظم طائرات المجموعة الأولى دمر منها (٨) واحترق البعض الاخر، وانقطع الاتصال بالكتيبة واحترقت طائرة قائدها، وهبط الطياراضطراريا بعد أن عبر الساحل الشرقى للخليج، ورفض العودة، وانفجرت الطائرة بمجرد هبوطها، وتكرر نفس الشيء مع طائرة رئيس العمليات، ومن ثم سيجد العدو الطريق ممهدا أمامه لدفع مدرعاته عبر مضيق سدر وتدمير قوات المشاة المصرية التى عبرت للشرق فى قطاع الجيش الثالث، وليس معها أسلحة أو دبابات،فما لبث أن هبطت المجموعة الثانية (٦) طائرات غرب المضيق ومستعدة لتنفيذ مهامها وكان بعض الرجال فى هذا الوقت يصارعون الموت فى خليج السويس فقامت بعض زوارق حرس الحدود المصرية بمحاولة انتشالهم للعين السخنة.

### المحاولات الخمسة الفاشلة للإمداد وإعادة تحقيق الاتصال

صدرت الأوامر لقيادة وحدات الصاعقة بالاتصال بالعناصر التى ربما نجحت فى الوصول للهدف إن وجدت،وحجمها وكفاءتها القتالية، وموقف السلاح والذخيرة والمياه والتعيينات وأماكنها، وإمكانية قيامها بالتنفيذ، وكانت الظروف غير مهيأة لدفع طائرات أخرى بعناصر من الصاعقة لتنفيذ المهمة بعد اكتشاف العدو لها، فما لبث ان أفادت إحـدى مجموعات الاستـطلاع التى تعمل فى مؤخرة العدو عن نجاح هبوط من ٥ : ٦ طائرة هليكوبتر من الكتيبة ١٤٣ صاعقة مباشرة فى منطقة الكمين على مضيق سدر، وتوجد عناصر أخرى هبطت فى أماكن متفرقة يجرى تتبعها، لكن العدو فرض حظراً شاملا على التحركات فى المنطقة، ويقوم بتمشيطها براً وجواً، وبحرق الأعشاب والأشجار فى الوديان بالنابالم ليقضى على أية عناصر من الصاعقة، وقام بتكثيف دورياته المدرعة من رأس سدر على الساحل الشرقى للخليج وحتى مضيق سدر والمناطق الجبلية المحيطة بغية عزل القوات التى نجحت فى الوصول للمضيق وإجبارها على التسليم والوقوع فى الأسر.

استدعانى العقيد الركن ( السيد الشرقاوي) وكلفنى بالاتصال برجال الكتيبة ١٤٣ صاعقة وإمدادهم بالمؤن والذخيرة وقذائف إضافية متطورة مضادة للدبابات بواسطة طائرتى هليكوبتر كمحاولة اولى للإمداد وتحقيق الاتصال وكانت فى الساعة ٦ مساء يوم السبت ٦ اكتوبر وبمجرد اقلاع الطائرتين اسقطت فى الخليج على بعد من ٣ إلى ٤ كيلو وتم انتشال الاحياء حيث استشهد كل من فى الطائرتين الا أنا ومعى اربعة رجال بواسطة قارب من حرس السواحل المصرية، ثم تم تخطيط دفع ٢ طائرة هليكوبتر اخرى من منطقة محاجر السادات جنوب الأدبية الساعة ٨ مساء السبت بقيادة النقيب راشد ابو العيون والمساعد محمد عبده موسي، واسقطت الطائرتين وفشلت المحاولة الثانية للإمداد.

المحاولة الثالثة كلفنى بها العقيد فتحى عباس مدير مكتب مخابرات السويس بأخذ ١٠ قوارب بمحركات نفاثة من مرفأ صيد شمال ميناء الادبية الساعة ٤ فجر الاحد ٧ اكتوبر كل قارب يحوى ١٠ فدائيين من الصاعقة مع الذخيرة والماء والاكل والصواريخ على أن اقوم بتعدية الخليج للوصول إلى منطقة مقتل المصرى بين راس سدر وعيون موسى ثم التقدم برا إلى مضيق «بئر ابو جراد» على بعد ٧٠ كيلو مترا والاتصال بعناصر الكتيبة ١٤٣ صاعقة التى من المحتمل ان تكون على قيد الحياة وفى الساعة الرابعة إلا ربع صباحا سمعت صوت لانشات صواريخ اسرائيلى تحمل صواريخ شديدة التدمير وأحالت المنطقة التى نتواجد فيها مع القوارب العشرة إلى قطعة من جهنم وخسائر شديدة فى الأرواح وفشلت المحاولة الثالثة .

المحاولة الرابعة كلفنى العقيد فتحى عباس بقيادة ١٠ عربات برمائية مدرعة كل عربة تحمل الذخيرة والمؤن واجهزة اتصال جديدة من عند كوبرى الشط شمال السويس الساعة ٨ صباحا عبرت قناة السويس بأول عربية ووصلت إلى الشاطيء الشرقى وتم فتح ثغرة بالساتر الترابى بخراطيم المياه وبمجرد وصولى للشاطيء الشرقى انزلقت المدرعة فقفزنا من السيارة واعطيت اشارة للعربة الخلفية كى تدخل فى الثغرة المفتوحة فى الساتر الترابى اصيبت بصاروخ مباشر ودمرت ونفس الحال بالنسبة للمركبة الثالثة العربات الـ٧ الباقية فى غرب القناة دمرت بواسطة ٢ طائرة ميراج وفشلت المحاولة الرابعة.

المحاولة الخامسة هى مجموعة من الطائرات المروحية والشراعية تطير من منطقة الروبيكى وهى المنطقة الإدارية للجيش الثالث الميدانى فى اتجاه خليج السويس ٤ عصر الاحد ٧ اكتوبر تصل إلى منطقة الحفايرعلى الضفة الغربية لخليج السويس بين جبل الجلالة البحرية وجبل عتاقة تدور الطائرات المروحية عائدة وتترك «الشراعية» لاتجاه الريح تتساقط شرق الخليج فى سيناء احتمال تصل إلى الجرحى والمصابين من الكتيبة الذين عبروا بالطائرات يوم السبت عند وصول الطائرات المروحية والشراعية ٤ عصرا هاجمتهم طائرتى فانتوم واسقطت الطائرات المروحية والشراعية كلها وفشلت المحاولة الخامسة.

عاهدت نفسى أمام قادتى ألا أترك العدو يمر إلا على جثتى

## نجحنا فى الوصول إلى المضيق بقافلة «الجمال الانتحارية» .. وحصلنا على وسام النجمة العسكرية

### المحاولة السادسة

«قافلة الجمال الانتحارية».. ذهبت مع العقيد فتحى عباس مدير مكتب مخابرات السويس يوم الاحد ٦ مساء إلى مكتب مخابرات السويس فقابلت هناك العقيد نبيل شكرى قائد الصاعقة وبعض الناس من المخابرات الحربية وأخبرونى بأننى سأخرج بالجمال فضحكت متعجبا اذا كنا فشلنا بالهليكوبتر مرتين وبالقوارب مرة وبالعربات البرمائية مرة وبالطيران الشراعى والمروحى مرة.. فكيف أعبر بالجمال القناة والساترالترابى وأدخل وسط قواتنا وفى المنطقة الحرام بين قواتنا والعدو واتوغل فى عمق العدو لمسافة ٧٠ كيلو حتى مضيق سدر حيث يتواجد الرجال، فقال لى القائد «انت خايف يابو النجا» فأجبت بكل ثقة: رجل الصاعقة لا يخاف «وداعبنى العقيد نبيل شكرى قائلا: «هات المحفظة والساعة انا عارف انت مش راجع تانى واحتضنى قائلا «وإن جندنا لهم الغالبون» هتوصل وهتنفذ العملية ومعك ٣ رجال من الهجانة هم الرقيب أول (السنوسى كاف أمين) ٥٤ عاما والعريف متطوع احمد صالح٢٧ عاما والعريف متطوع محمد فراج ٢٧ سنة ودليل من قبائل الترابين عم موسى ٨٤ عاما وانا النقيب ابو النجا ٢٧ عاما، فقمنا بالتيمم وصلينا ركعتين للّه وتعاهدنا على النصر أو الشهادة صعدنا على كوبرى الشط وأحضروا لى ٤ جمال من الجبل الأصفر بجوار القاهرة وطائرة تحمل قافلة جمال من دراو على حدود السودان هبطت فى الروبيكى المنطقة الإدارية وأتت الجمال بعربات السكة الحديد للسويس وبعدها تم تحميلها بـ «لورى وعربات إلى كوبرى الشط»، ومن الجدير بالذكر أن الجمال كانت تصاب بهستيريا بمجرد سماع دوى الانفجارات والصواريخ ولأنى كنت مدربا على أعمال الجمال وحصلت على فرقة مؤخرة للعمل خلف الخطوط استطعت التعامل معها، فقمنا بتبريك الجمال وتكميمها وربط كل منها بحبل «سلبة» الى وتد حديدى فى الارض كى تظل مكانها ولا تفر.. وصلنا منطقة الشط صباح الاثنين ٨ اكتوبر التى تحولت لفوهات بركانية حتى الاعشاب كانت سوداء، فكنت اضع فى كل حفرة - نتيجة انفجار الدانات الالف رطل الخاصة بالطائرات -جمل واقوم بربطه عندما تأتى الغارات التى لا تنقطع لأن الصهاينة صبوا كل تركيزهم على كوبرى الشط تجنبا لعدم إصلاحه كى لا تعبر عليه مدرعاتنا وبطاريات الصواريخ ومدفعياتنا الثقيلة وذلك حتى تظل قواتنا المتواجدة بالشرق دون صواريخ أو مدفعيات وتصبح ضعيفة بالنسبة لهم.

### عيون موسى

حاولنا العبور حتى وصلنا للشرق بعد معاناة على آخر اليوم واصبحت القافلة تضم ١٢ جملا فقط وعدينا من الثغرة وسجدنا للّه مرددين «تحيا مصر» ثم وصلنا لمنطقة لسان بورتوفيق وهى نقطة قوية فى الشرق تحاصرها الكتيبة ١٤٣ صاعقة فصافحتهم وواصلنا طريقنا بقافلة الجمال فوجدت اللواء الأول مشاة ميكانيكى يوم الاثنين ليلا صباح الثلاثاء مقبلا على منطقة عيون موسي «وهذا آخر شيء وصلت له قواتنا حوالى ١٢ كيلو متر شرق القناة طبعا هذه ملحمة اللواء الأول مشاه ميكانيكي،البطل بقيادة العقيد صلاح زكي، رئيس الاركان العقيد ماجد قنديل، رئيس العمليات المقدم سامح توفيق» حيث استولى اللواء مشاه على مركز قيادة الجبهة الجنوبية التى كان بها الجنرال شموئيل جونين قائد الجبهة الذى هرب قبل ان يتم اسره، وهذا يعد اضخم موقع حصين فى التاريخ وهذا اكبرمن خط «ماجينو وسيجفريد» الذى أنشأته فرنسا وألمانيا فى الحرب العالمية الثانية هناك اجهزة معادلة ضغط التحصينات حتى لوتم ضربها بقنابل نووية لم تتأثر وفى غضون ثلث ساعة من الساعة الخامسة فجر الثلاثاء حتى الخامسة والثلث كان قد سقط مركز قيادة الجبهة الصهيونى من المنطقة الجنوبية بمن فيه سواء أسرى أوقتلى ودخلنا الموقع الحصين.

### مواقف لا تنسى

سأذكر هنا موقفين.. ظل طيران الصهاينة يضربون ضربا متواصلا بالمدفعية الثقيلة «أبو جاموس» من الساعة الخامسة إلى ١١ صباحا دون توقف لاسترداد مركز قيادة الجبهة الخاص بهم كان حولى ٦ دبابات مدافع رباعي «شيلكا» فيما ظل ابطال الدفاع الجوى يضربون أيضا من الساعة الخامسة إلى الحادية عشرة إلى ان انصهرت المواسيرواستشهد كافة الرجال المتواجدين وقتها.. وهؤلاء هم أبطال الدفاع الجوى.

وعلى بعد ٢٠ مترا واثناء تحصنى ورفاقى فى عدة حفر ناجمة عن القصف الصاروخى توجد بجوارى حفرة اخرى نضع فى كل حفرة جمل مربوط، رأيت مركبات مدرعة برماءية تحمل ذخيرة لكتيبة دبابات اللواء ونتيجة لاحدى الغازات أصيبت مركبة بقنبلة نابالم فاشتعلت النيران بكابينة السيارة وقفز السائق والنابالم ممسك به وهو يجرى نحوى ولكن النابالم أوشك أن يصل لعظامه ولم يبق منه شيئا وفى هذه الأثناء قفز زميله الذى كان يجلس بجانبه فى الكابينة ومعه بطانية يحاول اطفاءه وقبيل وصولهما إلىَّ بخطوات انفجرت السيارة وانفجرت قنابل الدبابات التى تحملها واصيب الاثنان بقنبلة مباشرة اطاحت بنصف جسديهما سويا ولم يبق شيء من المصاب بالنابالم وبقى من الزميل الاخر الصدر والرأس وجرى على يديه الخطوات التى تفصله عن الحفرة وامعاؤه متناثرة وجذبته للحفرة وهو يردد «تحيا مصر.. أشهد ان لا إله إلا اللّه وأن محمدا» ولم يكمل الشهادة ودفناهم وارسلت علامات التميز المعدنية للواء العقيد صلاح زكى.

### خير أجناد الأرض

وفى آخر ضوء يوم الثلاثاء كان علىَّ التقدم بالجمال للمنطقة الحرام «الأرض الفاصلة بين قواتنا والعدو» كانت الاشتباكات على اشدها، احضر رئيس استطلاع اللواء النقيب محمد عبد القادر قائد اللواء قال لى سيذهب معك طريق رأس سدر حوالى كيلو او ٢ ثم يعاود مرة أخرى، واثناء تقدمنا على الطريق شاهدت أمامى بالمنظارعربة معادية مجنزرة عليها ٤ أفراد ومعهم رشاش نصف بوصة وهاون ٢ بوصة واطلقوا علينا دفعات نيران معناها قف فتوقفنا ونزلت الجمال فى منطقة عيون موسى وقالوا «ارجع يا مصرى سلم نفسك» فقلت لسنوسى سأخذ «اربى جى ودانة واحدة» على ان يحمل هوالرشاش والطلقات على ظهره ونسير فى الماء بمحاذاة الساحل حوالى ٨٠٠ متر ولم يظهرمنا شيء سوى رأسنا ونلف خلف العربة ومن ثم نتعامل معها واستخدمت دانة واحدة باتجاه العربة فانفجرت وقفز منها اثنان قضى عليهما سنوسى وفرت الجمال من الانفجارات فأخذناها وهرولنا ٢٠ كيلو فى المنطقة الحرام ودخلنا منطقة وديان ووجدنا كهف دخلنا فيه فقال عم موسى «انا بشرب شاى كل ربع ساعة وانت محرج علينا نشرب ماء رغم ان الجمال معنا محملة بأرب الماء وانت بتعطينا غطاء زمزمية واحد فى اليوم نبل صوابعنا ونمسح الريم الابيض اللى على ألسنتنا ونضع زلطة تحته ونمشي «قلت له» أكثر من غطاء زمزمية واحد انا بضرب بالنار» فلايزال امامنا ٧٠ كيلو حتى نصل للرجالة، وفوجئنا بانفجارطائرة فانتوم نزل قائدها المقدم طيار نصفه الشمال مبتور ومعه ٢٠ خرطوشة ماء فقمت بخياطة جنبه بالسلك فقال سنوسي «يا افندم انت بتعالجه بأربة ماء واحنا محتاجين غطاء زمزمية فقلت له هذه فروسية القتال ونحن خير أجناد الأرض» وتوفى بعدها بثلث ساعة ودفنته واخذت id الخاص به والخرائط والأوراق لارسالها للعقيد «فتحى عباس» إذا كتب لنا الرجوع.

### اقتفاء الأثر

وصلنا قبل آخر ضوء يوم الأربعاء عند بطارية صواريخ مصرية مهجورة كان عدد الجمال وقتها ٦ وضعت فى كل دشمة جمل فسمعنا صوت ازيز طائرات هليكوبتر تقتفى اثرجرة الداورية على الارض ويتدلى من الطائرة احد الافراد ومعه رشاش ويطلق النيران على المناطق التى يعتقد وجود افراد بها وهذا خطأ فادح منى لانه من ابسط قواعد العمل الفدائى فى مؤخرة العدو ارتداء فروة الخروف فى الاقدام وتمويه الجرة أى الاثر حتى لا يقتفى العدو الأثر ويصل للمكان، فحامت الطائرات حول الدشم حتى ٦ صباحا ثم ابتعدت، فقلت لهم هلموا للجرى وكان بينى وبين المنطقة الجبلية حوالى ٣ كيلو، جرينا وسابقت الدورية الرياح نزلنا فى المنطقة الجبلية وجاء وراءنا طائرتان احداهما اصطدمت بالجبل والاخرى ضربها سنوسى بالرشاش واستمرينا حتى وصلنا للمضيق يوم الخميس ليلا فقلت لهم ظلوا فى اماكنكم وسأذهب للمضيق استطلع وضع القوات فوجدت مدخل المضيق عليه دبابات وعربات نصف جنزير ومدرعات وعربات جيب وقوات ضخمة جدا وفى تمام السابعة الا ثلث صباحا واثناء مراقبتى لهم سمعت اصوات انفجارات ضخمة فى الجبل وطائرات هليكوبتر وقذف فأدركت أن هناك شيئا ما داخل الجبل فأبلغت باللاسلكى بوجود ٤ دبابات بمدخل المضيق و٦ عربات نصف جنزير وقبل ان اغادر المكان وجدت ٤ طائرات ميراج مصرى اقتحمت المنطقة وفجرتها عن آخرها، ورأيت فوق الجبل ملازم اعرفه اسمه «نايل» ومعه ٤ رجال أبطال من الصاعقة حاملين زمازم مياه فارغة يحاولون التسلل من قمة الجبل إلى سفحه للبحث عن مياه «لان الصهاينة سمموا كافة آبار المياه فى المنطقة» ولا يدرون ان العدو متخندق عند المدخل اسفل النقب،فحاولت تحذيرهم وسرعان ما اطلق العدو نيران الرشاشات تجاههم واستشهدوا جميعا عدا «نايل».

### الاتصال بالبدو

عاودت لمكان الدورية عصر يوم الخميس فوجدت عدد الجمال زاد إلى مائة فوجدت أمامى شيخ قبيلة من قبائل الحويطات أبلغنى بأن العقيد فتحى عباس أرسله لتحذيرى من عدم الدخول للجبل بالجمال لأن الإسرائيليين نصبوا كردونا حول المنطقة بعد الاشتباكات صباح الخميس فجلست مع عم موسى شيخ القبيلة ١٢٠ عاما وابنه سليم ٩٢ عاما الذى قال «بص للجمال بتاعتك.. على رقبتهم أرقام الحدود «كما التقط علبة طعام مكتوب عليها «مصنع القوات المسلحة» فقال: «حتى الدقة فى ترتيب المؤن غير موجودة» وهذه كانت الغلطة الثانية، فقمنا بنقل حمولة الجمال على جمال من عندهم وقال لى «سأذهب بمجموعة وابنى بمجموعة داخل الجبل بدلا منك لانك ستعدم إذا شاهدوك لانهم يعرفون الجمال بالأرقام وسنأتى لك غدا فأعطيته جوابا كى يسلمه لاقدم ضابط بالقوة الموجودة على أن يحضر بالرد، وفى مغرب يوم الجمعة حضرالشيخ وابنه وابلغنى بأن الشهيد البطل رفعت عامر والملازم أول سامى فضل والشافعى على أحمد وضياء عز الدين والملازم أول احتياطى غريب"نفذوا الكمين امس الخميس السابعة الا ثلث صباحا وتم هدم الجبل على المضيق» ولم يستطع احد التعدية والمضيق مغلق حتى الآن.

صدرت تعليمات بالتحرك لمسافة ١٧ كيلو عند الطرف الاخر للمضيق «عين تيسار المالح» المواجهة لصدرالحيطان لتفجير طائرة هليكوبتر مصرية اصيب ذيلها حتى لا يأخذ الاسرائيليون جهازالتعارف الموجود بداخلها، وتم ابلاغى بأن الرجوع عن طريق هضبة التية والنزول بعد راس سدر بين وادى غرندل عند ابورديس مسافة حوالى ١٨٠ كيلو والمشى فى بطن الجبل حتى اصل لعيون موسي، خرجت مع القوة للجبل بارتفاع ٨ كيلو ونصف فوق سطح البحر حتى وصلنا فى حالة اعياء شديدة جلسنا فى كهف نشرب شاى لاننا تذكرنا اننا لم نذق طعم الأكل والشراب والنوم منذ ٩ ايام ونحن جالسين لدغت الطريشة «ثعبان الدفان أو أم جنيب» أحمد صالح فى قدمه رجعنا الخامسة حاملين واحد مننا وأثناء سيرنا عند احد المطالع تبة عالية حوالى ١٠٠ متر يوجد طراش جبلى تزحلق فيه عم سنوسى وقع ١٠٠ متر واتكسر القفص الصدرى والحوض فحملناه ظللنا فى حالة اعياء شديدة حتى وصلنا عيون موسى بعد رحلة معاناة يوم ٢١ أكتوبر ونفذت العملية وذهبنا مكتب مخابرات السويس وتم نقلنا إلى إدارة المخابرات الحربية بالقاهرة ورصدنا التفاصيل الكاملة صوت وصورة، وتمت رحلة إلى جهنم بنجاح واخذنا وسام النجمة العسكرية.

كنت أتمنى عند عودتى اقول لوالدتي «ابنك بطل مش زى ما حدث فى ٦٧.. استردينا الأرض والعرض والكرامة» لكن اخبرنى العقيد نبيل شكرى قائد الصاعقة فى مكتبه أنها توفيت.

# ٥٠ مصلياً يردون على «اللواء الإسلامى»

# رجب حميدة لم يصعد المنبر.. وأوقاف القاهرة تصدرت المديريات فى الأنشطة الدعوية.. ونشر الفكر الوسطى

**وصلنى رداً من ٥٠ مصلياً بأحد مساجد القاهرة بمنطقة وسط القاهرة والقريبة من ميدان التحرير، وذلك رداً على ما نشرته جريدة «اللواء الإسلامى» الأسبوع الماضى تحت عنوان «سؤال للدكتور خالد صلاح مدير أوقاف القاهرة» وذلك حول صعود النائب رجب حميدة منبر أحد مساجد القاهرة وهو من المعروفين بتطرفه منذ أن ظهر اسمه فى تنظيم عبدالله السماوى وحرق محلات الفيديو وذلك فى منتصف الثمانينيات حتى بعد ثورة يناير حيث كان من الداعمين لجماعة الإخوان الإرهابية.**

وقالت الرسالة التى وصلتنى من ٥٠ مصلياً: إن حميدة لم يصعد المنبر، بل إنهم لم يشاهدونه منذ ٤ سنوات، وأن خطيب المسجد المذكور هو الشيخ محمد عمارة وهو من الأئمة المعروفين بالوسطية ومن كبار العلماء الذين تخرجوا فى الأزهر الشريف.

ومن جانب آخر أكدوا أن مديرية أوقاف القاهرة تصدرت مديريات الأوقاف المصرية تنفيذاً للاستراتيجية الجديدة التى أطلقها د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف والتى تقوم على ٤ محاور أساسية وهى:

مواجهة التطرف ومحاربة كل صوره.

الإرهاب والعنف وتفكيك منطلقات وأفكار هذه التيارات.

والمحور الثانى: مواجهة التطرف اللادينى والمتمثل فى تراجع القيم والأخلاق، ومواجهة شاملة لكل مظاهر التراجع القيمى والأخلاقى.

والمحور الثالث: بناء الإنسان من خلال بناء شخصية قوية شغوفة بالعلم واسعة الأفق.

والرابع: صناعة الحضارة من خلال الابتكار فى العلوم والمساهمة فى علم الذكاء الاصطناعى.

ومن جانب آخر، أشاد رواد المساجد بمدينة أوقاف القاهرة بالأداء المتميز للأنشطة الدعوية والاجتماعية حيث قامت مديرة أوقاف القاهرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية بتنفيذ ما يلى:

- ١٤٤ ندوة إفتاء وتثقيف فقهى بمساجد القاهرة المختلفة، بواقع ٤٨ ندوة شهرياً.
- ٤٨ ندوة علمية بمساجد القاهرة المختلفة بواقع ١٦ ندوة شهرياً.
- ٤٨ مجلس إقراء بواقع ١٦ مجلساً شهرياً.
- ٩٣٦ منبراً ثابتاً بمساجد المديرية المختلفة بواقع ٣١٢ درسا شهريا.
- ١٦٥٦ درساً منهجياً للسادة الأئمة بواقع ٥٥٢ مسجداً شهريا.
- ٤٩٢ درساً منهجبيا للواعظات بواقع ١٦٤ درساً شهرياً.
- ٤٨ مجلساً للإفتاء للواعظات بمساجد القاهرة المختلفة.

٣٣٤٨٠ نشاطاً صيفياً للطفل موزعة على جميع الإدارات الفرعية، بواقع ١١١٦٠ نشاطاً شهرياً.

- ٢٤٠٠ درس للسيدات بواقع ٨٠٠ ندوة شهرياً.
- ٣٦ كرسياً علمياً بواقع ١٢ كرسياً شهرياً.
- ٣٤٨٠ ندوة عن مجالس الذكر موزعة على جميع الإدارات الفرعية.
- ٣٢ أسبوعاً ثقافياً بالمساجد الكبرى ذات الكثافة الجماهيرية الكبرى.
- ٣٢٤ مقرأة للأعضاء بواقع ١٠٨ مقارئ شهرياً.
- ١٢ مقرأة للسيدات بواقع ٤ مقارئ كل شهر.
- ٢٤ مقرأة نموذجية بواقع ٨ مقارئ كل شهر.
- ٣٩٦ مقرأة لغير الأعضاء بإجمالى ١٣٢ مقرأة شهرياً.
- ١٤٦٤ مقرأة للجمهور بواقع ٤٤٨ مقرأة شهرياً.
- ٣٦٤ مقرأة للجمهور للسيدات بواقع ٨٨ مقرأة شهرياً.
- ٩٦ ندوة بقصور الثقافة لمناقشة الموضوعات العصرية.
- ٩٠ ندوة بمراكز الشباب لمناقشة القضايا المتعلقة بالشباب.
- ١٢٠ درساً لمبادرة سكن ومودة بواقع ٤٠ درساً شهرياً للسيدات.
- ٩٠ ندوة مشاركة فى مبادرة امرأة فى بيت النبوة.
- ٧ دورات تدريبية للسادة الأئمة والواعظات (دورة فى الإرشاد النفسى بعين شمس، دورتين بكلية اللغة العربية، ودورتين فى المواريث، دورة فى الرى، ودورتين بمحاكم مصر المختلفة).
- ٥٢ ندوة عن الصحة الإنجابية لنشر الوعى الصحى والصحة الإنجابية من خلال المساجد الكبرى بواقع ١٣ ندوة كل أسبوع.
- ٢٠ طناً من اللحوم وتسليمها لمديرية التضامن الاجتماعى وذلك لتوزيعها على الفئات الأكثر احتياجاً.
- ٢٠٠٠ شنطة سلع غذائية وتم تسليمها لمديرية التضامن الاجتماعى وذلك لتوزيعها على الفئات الأكثر احتياجاً.

سائلين اللّه تعالى دوام التوفيق والسداد لقيادات مصر.


د. خالد صلاح







# منطقة القليوبية الأزهرية تحتفل بأكتوبر

**كتبت - دعاء درويش**

نظمت منطقة القليوبية الأزهرية، برئاسة الشيخ سعيد أحمد خضر، احتفالية بمناسبة انتصارات أكتوبر المجيدة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر.

تضمنت الاحتفالية فقرات متنوعة، بدءًا بالسلام الجمهوري، ثم تلاوة القرآن الكريم، وعدد من الفقرات الإنشادية التى تعبر عن تقدير قواتنا المسلحة ومصر.

وألقى الشيخ سعيد أحمد خضر كلمة تناول فيها قيمة نصر أكتوبر، وبطولات الجندى المصري، مشيدًا بشجاعة الإرادة الوطنية وعودة الحق لأصحابه.

كما قدم التهانى لرئيس الجمهورية وللقوات المسلحة والشرطة ورئيس الوزراء وكل قيادات المحافظة، وقدم شهادة شكر وتقدير للمستشار العسكرى تقديرًا لجهوده ودور القوات المسلحة فى حماية البلاد.




## مجرد خواطر



بقلم: رأفت ماهر

# ملحمة العبور الخالدة

يحتفل المصريون يوم السادس من أكتوبر من كل عام بذكرى عظيمة غيرت مجرى التاريخ الحديث، وهى انتصار الجيش المصرى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ضد العدوان الإسرائيلي، الذى احتل أرض سيناء لمدة ٦ أعوام منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧.. فعزم الجيش المصرى على الأخذ بالثأر، لاسترداد أرض الوطن المسلوبة ، فلقن العدو الصهيونى درسا لن ينساه فى معركة العزة والكرامة التى استعادت فيها مصر أرضها وانتصرت على إسرائيل وقضت على أسطورة الجيش الذى لا يُقهر.

لقد غيرت حرب أكتوبر الكثير من العقائد والنظريات لدى العسكريين، فى العالم، ودفعت الخبراء والمتخصصين شرقا وغربا إلى إعادة حساباتهم على الأسس التى رسختها هذه الحرب، وخاصة فى فن استخدام السلاح وتحقيق البطولات الخارقة خلال أيام المعركة . فقد استطاعت الحرب أن تحطم نظرية الأمن الإسرائيلى الذى لا يمكن اختراقه . فقد تغلبت القوات المسلحة المصرية على أعقد مانع مائى وهو خط بارليف، وعبرت قناة السويس وسط لهيب النيران، ودمرت أقوى الدفاعات والتحصينات، ودارت معارك عنيفة باستخدام كافة الاسلحة والمعدات، تغلبت عليها قواتنا المسلحة وما زالت العبقرية المصرية فى هذه الحرب تُدرس حتى الآن فى الأكاديميات العسكرية العالمية كأحد النماذج فى العبقرية العسكرية .

نصر أكتوبر هو الكفاح من أجل تغيير الواقع من الهزيمة إلى النصر ومن الانكسار إلى الكبرياء والعزة ، ستظل هذه الحرب تذكرنا دوما بيوم رفع فيه المصريون رءوسهم أمام العالم فى واحدة من أقوى وأشرس الحروب التى خاضتها مصر ضد العدو الإسرائيلى لاسترداد أرض سيناء المسلوبة.

فيجب علينا العمل على استدعاء روح نصر أكتوبر واستلهام عزيمة وإصرار الجندى المصرى فى هذه الحرب وجعلها خارطة تاريخ للمستقبل لبناء مصر الحديثة.

## كلنا مصر



بقلم: مجدى عباس عواجة

# قدمنا شهيدين

أجزم يقينا أن حرب السادس من أكتوبر ٧٣ لم تأخذ حتى اللحظة حقها الكافى من التوثيق وتغطية كافة جوانبها بل وكافة المطبوعات التى صدرت والأفلام الوثائقية لم تفى بحقها المستحق لأنها منذ لحظة الإعداد لها فى تكتم وسرية حتى إنطلاق شرارتها فى الساعة الثانية ظهر ٦ أكتوبر ٧٣ وحتى صدور قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ بوقف إطلاق النار فى ٢٨ أكتوبر ٧٣ بشكل نهائى.. إنها حقا وصدقا ملحمة تاريخية كبرى لجيش الأشاوس المصرى أدهشت العالم أجمع وأذهلت إسرائيل حتى اللحظة لأنها كانت درسا قاسيا مؤلما موجعا لإسرائيل وأمريكا معا.. وحتى الآن يتم تدريس حرب أكتوبر فى جميع الكليات العسكرية كنموذج فذ فى الإعداد والتنفيذ.. وبعد مرور٥١ شعاما على نصر أكتوبر المجيد وهج حرب أكتوبر لم يخفت أو يخبو.. الأجيال الحالية من هم فى سن الشباب معلوماتهم عن الحرب محدودة جدا وأنها مجرد نصر لمصر على إسرائيل!..أما عن الإعداد للحرب والاكتساح والنصر فلا يدركون عنه شيئا؟!.. كنت فى الصف الأول الابتدائى يوم استشهد شقيقى أحمد عباس عواجة فى حرب يونيو ٦٧ وعرفنا مرارة الحرب ثم كنت فى الصف الأول الإعدادى يوم السادس من أكتوبر ٧٣ وجاءنا خبر استشهاد إبن العم الشهيد طه سيد عواجة وحتى اللحظة لا نعرف عن جثتيهما شيئا فقد تم دفنهما فى مقابر الشهداء من ثم فقد عشنا أجواء الحرب يوما بيوم وتابعنا أيام الحرب لحظة بلحظة.. من حقنا كشعب عريق أن نفخر وبعزة نفس باحياء ذكرى إستعادة كرامة الشعب المصرى.. درس قاسى مؤلم موجع للقوات الإسرائيلية فى عدم المساس بالأراضى المصرية مرة أخرى حيث انتصر الجيش المصرى فى ٥١ معركة (نصر مطلق) وتم استرجاع الأراضى المحتلة بمساحة ١٦٨ كم وبعمق ١٥ كم وبما تحتويها من ٣١ نقطة عسكرية.. من حقنا أن نعيش نشوة ولذة الانتصار يوميا وليس يوم السادس من أكتوبر.. وسيبقى دوما وابدا الجيش المصرى مصدر فخر وإعتزاز لأمتنا العربية والمصرية ودرعا واقيا للأمن القومى العربى.. نريد ترجمة ماكتبه قادة العسكرية الإسرائيلية عن صدمتهم المروعة وعدم توقعهم نهائيا لهذه الهزيمة القاسية التى افقدتهم توازنهم.. أكبر زلزال تعرضت له إسرائيل منذ نشأتها درس حرب أكتوبر والموجع لهم للأبد.. لقد إنتهت الحرب رسميا بتوقيع إتفاق السلام وفض الاشتباك فى ٣١ مايو ١٩٧٤ فى جنيف.. تحية من صميم القلب واعماق النفس لبطل الحرب والسلام الزعيم محمد أنور السادات

# محمود السيلى رئيسا للإدارة المركزية للتوجيه المائى

**كتب: أحمد الصبيحى**

أصدر الدكتور الدكتور هانى سويلم وزير الموارد المائية والرى، قرارًا وزاريًا بتكليف المهندس محمود مصطفى السيلى رئيسا للإدارة المركزية للتوجيه المائى بقطاع تطوير الرى.

ويعتبر المهندس محمود السيلى نموذجاً مشرفاً لرجال وزارة الرى المخلصين الشرفاء، مسئول مثالى ومشرف لوزارة الرى لحسن خلقة وحسن معاملتة للمواطنين وصاحب يد نظيفة وسيرة مشرفة ومكتبة مفتوح للجميع على مدار اليوم.

يشهد له الجميع بنقاء القلب وطهارة اليد وحب العمل والإخلاص فية وخدمة الوطن والمواطنين والوقوف بجانب البسطاء.

م. محمود السيلي

هاني سويلم

## أخبار جامعة المنوفية

تقدمها: رانيا كرم الدين

# القاصد يشارك فى اجتماع المجلس الأعلى للجامعات بالعاصمة الإدارية

شارك الدكتور أحمد القاصد رئيس الجامعة فى اجتماع المجلس الأعلى للجامعات الدوري، الذى عقد برئاسة الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى بحضور السيد محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم، والدكتور مصطفى رفعت أمين المجلس وأعضاء المجلس، ورؤساء الجامعات وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

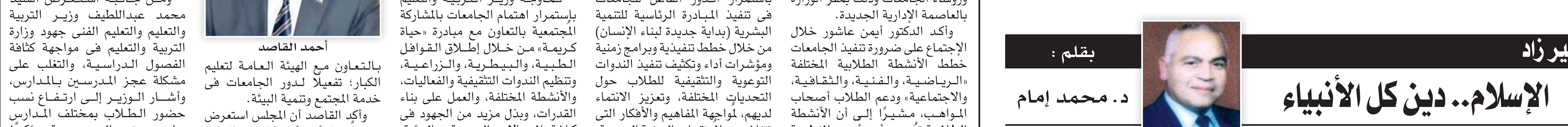
وأكد الدكتور أيمن عاشور خلال الإجتماع على ضرورة تنفيذ الجامعات خطط الأنشطة الطلابية المختلفة «الرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية» ودعم الطلاب أصحاب المواهب، مشيرًا إلى أن الأنشطة الطلابية تعُد من أهم أسس المنظومة التعليمية. وأكد الوزير أهمية استمرار الجامعات فى دعم واكتشاف الطلاب الموهوبين والنوابغ والمُبتكرين، وتقديم كافة أوجه الدعم اللازم لهم، وتلقى أفكارهم البحثية والابتكارية، والعمل على تطويرها، بما يُسهم فى تحويل أفكارهم المبتكرة إلى منتجات قابلة للتسويق بصورة تنافسية، والمساعدة فى خلق فرص تسويقية لهم.

كما أكد وزير التعليم العالى باستمرار الدور الفاعل للجامعات فى تنفيذ المبادرة الرئاسية للتنمية البشرية (بداية جديدة لبناء الإنسان) من خلال خطط تنفيذية وبرامج زمنية ومؤشرات أداء وتكثيف تنفيذ الندوات التوعوية والتثقيفية للطلاب حول التحديات المختلفة، وتعزيز الانتماء لديهم، لمواجهة المفاهيم والأفكار التى تتنافى مع المعتقدات الدينية السمحة.

وأضاف الدكتور أحمد القاصد أن الاجتماع أكد أهمية تفعيل دور التحالفات الإقليمية التى تم توقيعها بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والصناعية، وتنفيذ خطة التحالفات الإقليمية لدعم البحث العلمى للصناعة والاقتصاد الوطني، ومواجهة التحديات التى تواجه الأقاليم الجغرافية المختلفة على مستوى الجمهورية.

كماوجه وزير التربية والتعليم بإستمرار اهتمام الجامعات بالمشاركة المجتمعية بالتعاون مع مبادرة «حياة كريمة» من خلال إطلاق القوافل الطبية، والبيطرية، والزراعية، وتنظيم الندوات التثقيفية والفعاليات، والأنشطة المختلفة، والعمل على بناء القدرات، وبذل مزيد من الجهود فى كافة المجالات الصحية، والبيئية، والبيطرية، والاجتماعية ،وزيادة جهود الجامعات فى ملف محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار؛ تفعيلًا لدور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وأكد القاصد أن المجلس استعرض تقريراً حول أبرز أنشطة وزارة التعليم العالى والبحث العلمى خلال شهر سبتمبر الماضى


أحمد القاصد

كما أشار القاصد إلى أن المجلس وافق على تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، بشأن شروط الحصول على درجة الماجستير فى كليات الحاسبات والمعلومات بالجامعات المصرية، على أن يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فى هذا الشأن.

ومن جانبه استعرض السيد محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى جهود وزارة التربية والتعليم فى مواجهة كثافة الفصول الدراسية، والتغلب على مشكلة عجز المدرسين بالمدارس، وأشار الوزير إلى ارتفاع نسب حضور الطلاب بمختلف المدارس على مستوى الجمهورية، مؤكدًا تحقيق الانضباط بكافة المدارس على مستوى الجمهورية.

## خير زاد

بقلم: د. محمد إمام

# الإسلام.. دين كل الأنبياء

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنا معاشر الأنبياء ديننا واحد». وهذا الدين الواحد هو الإسلام.. الذين يقوم على توحيد الله سبحانه وتعالى، و«لا إلَهَ إلّا اللّه» هى كلمة التوحيد اَلتى رفعها كل نبى من لدن آدم عليه السلام، إلى أن وصلت إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم.. الأمة الإسلامية التى شرفها الله تعالى بمواصلة رفع راية الحق إلى يوم أن تقوم الساعة.

وإذ قال نوح عليه السلام لقومه: (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) «يونس: ٧٢» ويقول سيدنَا إبراهيم أبوالأنبياء: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ) «البقرة: ١٢٨».

إذ يقول: (تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ) «يوسف: ١٠١».

إذ يقول لقومه: ( ان كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ) «يونس:٨٤».

وأصحاب عيسى عليه السلام: (قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ) «المائدة: ١١١»، فالإسلام هو الدين المبتغى عند الله كما جاء فى قوله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) «آل عمران: ١٨ ، ١٩».

وقال عز من قائل: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) «آل عمران: ٨٥».

أى أن الشرع المقبول عند الله هو الإسلام، ولا دين يرضاه الله سوى الإسلام، فمن يطلب شريعة غير الإسلام بعد بعثة النبى عليه الصلاة والسلام ليدين بها، فلن يتقبل الله منه. ومن هنا وجب على جميع الخلق الإنصياع للحق والعدل واحترام جميع الأديان وجميع الأنبياء، وعلى رأسهم سيدنا محمد رسول الله، خير من طلعت عليه الشمس والمرسل رحمة للعالمين.

قال سبحانه وتعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) «سبأ: ٢٨».

# حسام الفل عميداً لمعهد الأورام بالجامعة وسوزان الحسنين وكيلا للدراسات العليا

أصدر الدكتور أحمد فرج القاصد رئيس جامعة المنوفية قرارا بندب الدكتور حسام عبد القادر احمد محمد الفل أستاذ جراحة الأورام بقسم الجراحة العامة بكلية الطب بالجامعة للقيام بعمل عميد معهد الأورام والاشراف على قسم جراحة الأورام بمعهد الأورام بالجامعة.. كما أصدر رئيس الجامعة قراراً بندب الدكتورة سوزان احمد السيد الحسنين أستاذ علاج الاورام بقسم علاج الاورام والطب النووى بكلية الطب بالجامعة للقيام بعمل وكيل المعهد لشئون الدراسات والبحوث.


حسام الفل
سوزان الحسنين

# بدء الدراسة ببرنامجى معلومات الأعمال «والمؤسسات والأسواق المالية»

أعلن الدكتور أحمد القاصد رئيس جامعة المنوفية عن بدء الدراسة ببرنامجى نظم معلومات الأعمال وبرنامج المؤسسات والأسواق المالية بكلية التجارة العام الجامعى الحالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ باللغتين العربية والإنجليزية ، مشيرا إلى أن برنامج نظم معلومات الأعمال من البرامج الدراسية المميزة ،هو برنامج دراسى أكاديمى يهدف الى مزج علوم نظم وتكنولوجيا المعلومات بالعلوم المالية والتجارية. فالدراسة بالبرنامج تتضمن مزيجاً من أهم وأكثر المقررات الدراسية مواكبة لاحتياجات سوق العمل محلياً واقليمياً وعالمياً فى مجالى تكنولوجيا المعلومات والأعمال. ويجمع بين العلوم الإدارية والاقتصادية لتتوافق مع إحتياجات سوق العمل فى مجالات نظم وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى إحتياجات منظمات الأعمال الاقتصادية من مهارات.

وأوضح القاصد أن خريج البرنامج أيضا سيكون لديه فرص تؤهله للعمل فى التخصصات المهنية التالية فى سوق العمل فى مجال المحاسبة الإلكترونية المتخصصة. وإنشاء وتحليل وتصميم النظم المحاسبية والإدارية بمختلف أنشطتها ومجالاتها.


محمد وهدان

## بعض القول: شهر العزة فى زمن العسرة



بقلم:
**حازم عبده**

نعيش هذا الشهر أجواء النصر العظيم فى أكتوبر ١٩٧٣ الذى نحتفل بذكراه الحادية والخمسين، فما أروعها من ذكرى، وما أجملها من نشوة للفخر والعزة، حطم فيها المارد المصرى قيوده، وخرج من قمقمه ثائراً لكرامته محرراً لأرضه التى فقدها فى نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧، مدافعاً عن تاريخه وأمجاده، حامياً لعرضه وكرامته.

لا نستعيد هذه الذكرى من أجل التسلية أو مجرد التفاخر بنصر عظيم، وإنما لأننا بحاجة لأن نعرف أجيالنا الجديدة بتلك البطولات التى سطرها آباؤهم وأجدادهم، فى تلك الملحمة بقيادة بطل الحرب والسلام القائد الفذ، محمد أنور السادات الذى أدار معركته فى بحر لجى من السياسة العالمية والإقليمية، فى عالم لم يكن يعرف سوى قطبين يتصارعان كالحيتان القتالة على أسماك البحر المسالمة.

كانت المعركة السياسية ما قبل الحرب وما بعدها، بقيادة السادات ورجاله العظام فى فنون الحرب والسياسية معا، هى النموذج الحقيقى لتوظيف السياسة لتمهيد الأرض للحرب التى يتحقق فيها النصر، وتوظيف الحرب للوصول لتحقيق أهداف السياسة.

كانت عظمة نصر أكتوبر أنه مثل بعثاً جديداً لروح الشعب المصرى التى انكسرت وانطفأت فى نكسة ١٩٦٧ والتى كانت وليدة المبالغة فى قدراتنا وفى تصريحاتنا العبثية التى أغرت بنا العدو الصهيونى ومن وراءه، وسط يقين لا أساس له بأن العدو مهما أوتى من قوة لن يقدر علينا.

ولأن مصر قدرها فى اللوح المحفوظ البقاء والخلود، قيض الله لها رجالا لا يعرفون اليأس استوعبوا الدرس ولم يبكوا كثيراً على أطلال الهزيمة، فاشتغلوا ببناء قواعد المجد والنصر، ضربوا أروع الأمثلة فى ترميم الروح وإعادتها للحلم بالنصر والتحرير، وإنجاز العبور العظيم على صيحة «الله أكبر».

ظلت روح أكتوبر تقود مصر كلما حاول أعداؤها كسرها وإعادتها إلى الوراء، بمحاصرتها تارة، وبمحاولة ضرب وحدتها تارة، وبالإرهاب الأسود تارة أخرى، لكنها فى كل مرة تستدعى روح شهر العزة، وتستلهم معانيها لتأخذ زمام المبادرة.

ما أحوجنا لروح نصر شهر أكتوبر، شهر العزة والفخر فى زمن العسرة الذى تمر به الأمة العربية فى الوقت الراهن لصالح العدو الصهيونى الذى انفرد بغزة فأبادها، وبالضفة فمزقها، وبلبنان فقضمها ويحوم حول سوريا لابتلاعها أو على الأقل أجزاء منها، وهو لا ينسى أنه خرج من سيناء مكرها.

## «البحوث الإسلامية» يعقد المقابلات الشخصية لاختيار مبعوثى الأزهر لدول العالم



**كتب: أحمد جمال**

عقد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف المقابلات الشخصية لمدرسى ووعاظ الأزهر الشريف كمرحلة أخيرة لاختيار المتقدمين لمسابقة الابتعاث العام إلى دول العالم، بمقر مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، وتستمر المقابلات على مدار أربعة أيام، وذلك بحضور فضيلة الدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر الشريف، د. سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، د. محمد الجندى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والسادة نواب رئيس الجامعة، إضافة إلى مجموعة من عمداء الكليات والمتخصصين من علماء وأساتذة جامعة الأزهر، وعدد من ممثلى وزارة الخارجية.

وقال وكيل الأزهر الشريف الدكتور محمد الضوينى، إن لجنة المقابلات الشخصية كمرحلة أخيرة من مراحل الاختيار تستهدف الكشف عن السمات المميزة لشخصية المتقدمين فضلا عن الثقافة والمعرفة العامة لاختيار أفضل العناصر المتقدمة لتمثيل مصر والأزهر الشريف فى مختلف دول العالم، مضيفاً أن مبعوث الأزهر الشريف لابد وأن يكون على قدر عال من المعرفة والإلمام بتحديات العصر، حيث يمثل المنهج الوسطى الأزهرى.

من جانبه قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. محمد الجندى إن المقابلات الشخصية تأتى كمرحلة ثالثة بعد الاختبارات التحريرية والشفوية؛ لضمان الشفافية الكاملة فى اختيار أفضل المتقدمين فى المجالات المختلفة.

## مبادرات رئاسية الحلقة (١٣٢)

بقلم:
**العارف بالله طلعت**

**أطلقت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى النسخة الوطنية من المبادرة تحت مسمى «شباب بلد» بحضور ودعم وزراء من الحكومة ومسؤولين من الأمم المتحدة وقيادات للقطاع الخاص وممثلين للشباب أثناء منتدى شباب العالم الذى عقد فى شرم الشيخ فى يناير ٢٠٢٢ تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية.**

# شباب بلد.. تطوير وتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم البناءة فى المجتمع

● ما أهداف التنمية المستدامة وكيف تنتقل مصر من مرحلة صياغة الاستراتيجيات إلى صياغة أجندة وطنية للتنمية المنشودة؟

●● الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته

يتمثل أهدافه الفرعية الحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع، توفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، تعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم تعزيز الإتاحة وضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة، تعزيز الإتاحة وتحسين جودة الخدمات الأساسية وإثراء الحياة الثقافية وتطوير البنية التحتية الرقمية.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف الحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع والتى ساعدت على مواجهة التداعيات

مبادرة «حياة كريمة» لتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى المناطق الأكثر احتياجا.

وجهود الدولة فى القضاء على العشوائيات كأحد آليات الحد من الفقر متعدد الأبعاد.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف الحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع إطلاق مبادرة «نتشارك هنعدى الأزمة» من قبل صندوق تحيا مصر لدعم العمالة غير المنتظمة.

وتقديم المجتمع المدنى مساعدات لدعم المتضررين مثل حملات «دعم العمالة اليومية مسؤولية»، «تحدى الخير».

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف توفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعي- برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية المشروطة للأسر الفقيرة والأكثر احتياجا وكفالة حقوق أطفالها الصحية والتعليمية. المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف توفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية

منحة العمالة غير المنتظمة.

وصرف علاوات لأصحاب المعاشات.

ومد وقف قانون ضريبة الأطيان الزراعية لمدة عامين.

وتوفير السيولة النقدية اللازمة للهيئات السلعية للوفاء بالتزاماتها.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم

التحول الرقمى فى قطاع التعليم وتطويره والذى ساعد فى استخدام أنماط التعليم عن بعد للتغلب على تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وأدى ذلك لإمكانية القيام بالتالى للتخفيف من التداعيات السلبية على القطاع

أداء الامتحانات الكترونيا وتوفير مكتبة إلكترونية وبنك المعرفة المصري.

وتوفير منصة إلكترونية للتواصل بين الطلاب والأساتذة.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تعزيز الإتاحة وضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة

توفير مبالغ نقدية عاجلة لوزارة الصحة والسكان لتوفير احتياجاتها الأساسية.

وتحسين الأوضاع المالية للأطباء وأطقم التريض وصرف مكافآت تشجيعية للعاملين بالحجر الصحى ومستشفيات العزل.

وإطلاق تطبيق «صحة مصر» على الموبايل لتوعية وإرشاد المواطنين.وإتاحة خطين ساخنين للدعم النفسي- وإطلاق مبادرة «خليك مستعد» لأطباء الامتياز وطلاب كليات الطب لدعم القطاع الصحى، ومبادرة «سلامة مصر» من خلال رواد الأعمال لتوفير استشارات طبية مجانية حول الفيروس عبر تطبيق إلكترونى.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تعزيز الإتاحة وتحسين جودة الخدمات الأساسية (المياه والصرف الصحى، الكهرباء، إدارة المخلفات، المواصلات، والإسكان)

توفير السيولة النقدية اللازمة للهيئات الخدمية للوفاء بالتزامتها.وزيادة عربات قطارات السكك الحديد وخطوط المترو فى أوقات الذروة.

وتدشين موقع إلكترونى لإدارة مخلفات الرعاية الصحية وتوجيه النفايات إلى أماكن المعالجة المناسبة.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف إثراء الحياة الثقافي- مبادرة «خليك فى البيت..الثقافة بين إيديك» كأحد الحلول البديلة لتقديم ألوان الإبداع الفنى للجمهور من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ومبادرة إتاحة الزيارات الافتراضية والجولات الإرشادية لبعض المتاحف والمواقع الأثرية المصرية عبر صفحة وزارة السياحة والآثار الرسمية على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تطوير البنية التحتية الرقمية والتى ساعدت على مواجهة التداعيات والتحول الرقمى الذى ساعد على نشر الوعى بين المواطنين وتلبية احتياجاتهم من خلال التسوق عبر الانترنت وتبادل المعلومات والعمل عن بعد وتطوير شبكات الاتصالات الأرضية والانترنت خلال ٢٠١٩ ورفع كفاءة الانترنت ومضاعفة السرعات مما ساهم فى صمود الشبكات واستيعابها للأحمال والضغوط.

الهدف الثاني: العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة يتمثل أهدافه الفرعية فى تحقيق المساواة فى الحقوق والفرص و تحقيق العدالة المكانية وسد الفجوات التنموية الجغرافية، تمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجًا وضمان حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، دعم المشاركة المجتمعية فى التنمية لكافة الفئات، تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافي، تعزيز الشمول الرقمي.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق تمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجًا وضمان حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية- زيادة العائد الشهرى للرائدات الريفيات.

وإطلاق تطبيق واصل للرد على الاستفسارات الخاصة بفيروس كورونا للصم وضعاف السمع.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تحقيق دعم المشاركة المجتمعية فى التنمية لكافة الفئات

مبادرة صوتك مسموع التى تهدف إلى التواصل مع المواطنين لتلقى الشكاوى على مستوى المحافظات المختلفة

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق دعم المشاركة المجتمعية فى التنمية لكافة الفئات- مبادة «مؤسسة أهل مصر» لمساندة القطاع الصحى بإمدادهم بالأجهزة الطبية والمستلزمات الوقائية اللازمة- ومبادرة «إصلاح جهاز إنقاذ حياة» لدعم إصلاح وصيانة أجهزة التنفس الصناعى وغيرها.- مبادرات المحافظات للحث على المشاركة المجتمعية مثل مبادرات «كافح الوباء» و«تعقيم بلدنا» و«خليك فى بيتك».

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافى

مبادرة «خلينا سند لبعض» بهدف تقديم المساعدة للمصريين العالقين فى مختلف دول العالم.

إطلاق حملة «بلدك فى ضهرك» لتوعية المواطنين والقطاع الخاص والعام بكل السياسات والإجراءات التى تتخذها الدولة لمواجهة الفيروس.

جهود الدولة لعودة المصريين العالقين بالخارج فى ظل إغلاق المجال الجوى فى عدة بلدان حول العالم.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تعزيز الشمول الرقمي- مبادرة «الدمج المجتمعي» التى أطلقها الصندوق المصرى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز التنمية فى المناطق الريفية والمهمشة من خلال تطبيق حلول التكنولوجيا.- العديد من المشروعات التى تهدف إلى تمكين المرأة، والتعليم الإلكترونى ودعم الأشخاص ذوى الإعاقة ودعم أصحاب المشروعات ورواد الأعمال من الشباب وبناء مجتمع المعرفة من خلال استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تعزيز الشمول الرقمي

توفير وزيادة سعات التحميل الشهرية الخاصة باشتراكات الإنترنت المنزلى للأفراد بنسبة ٢٠٪ تتحمل تكلفتها الدولة لكافة شرائح المستخدمين بالتنسيق مع شركات مقدمى خدمات الإنترنت بهدف دعم إتاحة التعليم عن بعد والخدمات الأساسية.

الهدف الثالث: اقتصاد تنافسى ومتنوع

يتمثل أهدافه الفرعية فى تحقيق نمو اقتصادى مرتفع، احتوائى ومستدام، رفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، زيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائقة، تحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، تحقيق الشمول المالى، إدماج البعد البيئى والاجتماعى فى التنمية الاقتصادية، تحقيق الاستدامة المالية، التحول نحو الاقتصاد الرقمى ومستدام والاقتصاد القائم على المعرفة

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تحقيق نمو اقتصادى مرتفع، احتوائى ومستدام- برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى والذى ساعد فى جعل الاقتصاد مبنى على أسس سليمة وقوية مما يوفر للدولة إمكانية مساعدة عدد من القطاعات فى فترات الأزمات ومنحهم القدرة على التعافى بشكل أسرع من التأثيرات السلبية.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق نمو اقتصادى مرتفع احتوائى ومستدام- مبادرة لتقديم الاستشارات القانونية مجاناً للشركات والعاملين فى السوق واقتراح البدائل الاقتصادية دون الإخلال بحرية المنافسة ومواجهة أى احتكارات.- خفض سعر الفائدة بواقع ٣٠٠ نقطة أساس مما يساهم فى دعم النشاط الاقتصادى بكافة قطاعاته.

خفض سعر الفائدة لعدد من مبادرات القطاع الخاص الصناعى ودعم إحلال وتجديد الفنادق والإقامة وأساطيل النقل السياحى، والتمويل العقارى لمتوسطى الدخل بهدف تعزيز نشاط القطاع الخاص والقطاع السياحى، والمتعثرين.

تخصيص مبلغ مالى لدعم البورصة المصرية للمساهمة فى انتعاش السوق، وإقرار نظام جديد لضريبة "كسب العمل بشكل تصاعدى وتحسين الشرائح الضريبية لصالح أكبر جزء من المجتمع ويخدم الطبقة المتوسطة.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تحقيق الاستدامة المالية توفير مخصص مالى صافى المبادرات دعم قطاعات الصحة والتعليم والتضامن الاجتماعى فى موازنة العام المالى المقبل.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق الشمول المالي

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق التحول نحو الاقتصاد الرقمى والاقتصاد القائم على المعرفة

تقديم العديد من رواد الأعمال والشركات الناشئة حلول ابتكارية للمساهمة فى الحد من انتشار فيروس كورونا. الهدف الرابع: المعرفة والابتكار والبحث العلمى

يتمثل أهدافه الفرعية فى، الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، التحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي، تعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمى والتنمية.

المبادرات التى تم استحداثها لمواجهة تداعيات الأزمة بهدف تحقيق التحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلم- مبادرة "طبق فكرتك" التى تهدف إلى فتح باب التقدم لمنح استثنائية عاجلة لتلقى أفكار- إعداد حزمة سياسات منها رفع الدعم وذلك لترشيد استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة انتاج ونقل الطاقة الكهربائية.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تحقيق الاعتماد المتزايد على الطاقة المتجددة- التنمية والاستثمار المحلى والأجنبى فى مشروعات الطاقة المتجددة مما ساعد على تلبية الاحتياجات المتزايدة على الطاقة دون توقف الخدمة.

المبادرات التى تم إطلاقها قبل الأزمة بهدف تحقيق صون الطبيعة وحماية مواردها والتنوع البيولوجى.

# أخبار جامعة الأزهر

يقدمها : خالد السيد

### الدكتور كامل جاهين عميد الدراسات الإسلامية والمشرف على البنات الأزهرية

# تخرج فى الكلية ٣٥ جيلاً شرفوا الأزهر فى مختلف دول العالم

**أكد الدكتور كامل جاهين عميد كلية الدراسات الإسلامية بنين والمشرف على كلية البنات الأزهرية بأسوان أنه تم تجهيز قاعات المدن الجامعية لاستقبال الطلاب والطالبات وتم تنظيم حفل استقبال الطلاب وتوزيع عليهم بعض الهدايا وأضاف أن كلية الدراسات الإسلامية بنين أنشئت منذ ٣٥ عاما وتخرج فيها ٣٥ جيلاً يعملون فى كل المجالات وفى كل أنحاء العالم العربى والأوروبى وأصبح إسم كلية الدراسات الإسلامية والعربية بأسوان يملأ المشرق والمغرب وأشار إلى أن كلية البنات الإسلامية كان حلما وتحقق بفضل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر والذى وافق على فتح قسم الشريعة والقانون لأول مرة وهذه بشرة خير للطالبات كلية العلوم الازهرية وأوضح إننا حصلنا على ١٤ فداناً تم تخصيصها من قبل هيئة المجتمعات العمرانية وبدأ العمل منذ ٤ أشهر فى إنشاء مدينة جامعية تستوعب٣ آلاف من الطلاب بتكلفة ١٠٠مليون جنيه وكذلك مخطط انشاء٤ كليات فى هذه المساحة ومزيدا من التفاصيل فى سياق هذا الحوار .**

د. كامل جاهين

حوار:
**خالد السيد**
**محمد لاشين**

## جميع القاعات جاهزة لاستقبال الطلاب الجدد

**●كيف استعدت الكلية للعام الدراسى الجديد؟**

●● الحمد لله قبل بدء العام الدراسى قمنا بتجهيز القاعات وتجهيز المدن الجامعية لاستقبال الطلاب وتم عقد العديد من الاجتماعات مع رؤساء الاقسام واعضاء هيئة التدريس وتم تنظيم احتفال لاستقبال الطلاب القدامى والجدد وتم توزيع بعض الهدايا الرمزية واليسيرة ترحيبا بهم وتحفيزا وتشجيعا للطلاب.

**●حدثنا عن الدور الاجتماعى لكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان ؟**

●●دور كبير تقوم به كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان منذ إنشائها ١٩٨٩ أى منذ ٣٥ سنة وتخرج فيها ٣٥ جيلا يعملون فى الدعوة واعضاء هيئة تدريس فى الجامعات ويعملون بدول الخليج سلطنة عمان والسعودية والكويت وفى أوروبا أى أن كلية الدراسات الإسلامية بأسوان لها ذكر فى المشرق والمغرب ولها دور اجتماعى حيث تشارك فى جميع أحداث الصلح فى محافظة أسوان وكذلك تشارك فى الفتوى من خلال علماء وأساتذه من كلية الدراسات بأسوان.

**●حدثنا عن كلية العلوم الأزهرية بأسوان؟**

●●إنشاء كلية البنات الأزهرية كانت حلماً وحققه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب وخرجت أجيالاً فى أقسام اللغة العربية والشريعة الإسلامية واللغات والترجمة والجديد هو موافقه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر على فتح قسم جديد أول مره هذا العام قسم الشريعة والقانون بأسوان وهذه بشرة خير للطالبات الملتحقون بكلية البنات الأزهرية.

**●وماذا عن الجديد بكلية الدراسات الإسلامية بأسوان؟**

●●الحمد لله حصلنا على ١٤فداناً من هيئة المجتمعات العمرانية وخصصت لإنشاء مدينة للطلاب وقد بدأ العمل منذ ٤ أشهر فى إنشاء مدينة. للطلاب بتكلفة١٠٠مليون جنيه وهذه المدينة تستوعب٣ آلاف من الطلاب كذلك تم تخصيص ٤ كليات فى هذه المساحة.

**●وما الانجازات التى تحققت بالكلية على مستوى الإنشاءات والمستوى التعليمى والنشاط الثقافى والاجتماعى وفى المشاركة المجتمعية مع مبادرات الدولة المختلفة؟**

●●كانت الكلية فى بداية إنشائها عبارة عن دورين اثنين فقط وبدروم، تضم جميع الكلية طلابا وأقساما علمية وإدارية ونحو ذلك، ثم بدأ التطور شيئًا فشيئا إلى أن وصلت الآن إلى خمسة أدوار ومؤخرا تم إنشاء قاعة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر للمناسبات وقد تم تجهيزها على أعلى مستوى وأحدث طراز كى تتناسب وعظمة ما تحققه الكلية من أهداف وما تقصده من إنجاز هذا بالنسبة إلى ما تم تحقيقه من إجازات شكلية مادية.

أما عن الإنجازات المعنوية، فإن الكلية تؤدى دورا اجتماعيًّا ملموسا يشهد له الجميع فى مدينة أسوان، سواء كان ذلك عن طريق المشاركة فى الندوات العلمية، أم المحاضرات الخارجية، أم المناسبات الاجتماعية، ونحو ذلك، تلبية لما أخذته الكلية على عاتقها من مسئولية تجاه أبناء وطنها. ولله الحمد والمنة.

**●ما حجم الإقبال على الكلية من أهل أسوان، وهل بها طلاب وافدون؟.**

●● نعم هناك إقبال كبير من الطلاب المقيمين فى أسوان، أو من المقيمين فى المحافظات المجاورة كقنا -مثلا- حيث إن الغرض من إنشاء مثل هذه الكلية ، إنما جاء تحقيقًا لرغبات هؤلاء الطلاب، وتلبية لحاجاتهم، وصيانتهم عن تكبد عناء السفر إلى الكليات المتباعدة عن محل إقامة هؤلاء الطلاب. أما عن الوافدين: فليس بها طلاب وافدون، لأن الطلاب الوافدين غالبا يتمركزون فى الجامعة الأم بالقاهرة، أما كليات الأقاليم فهى غالبا ليس بها وافدون.

**● وماذا عن الجودة؟.**

●● حصلت الكلية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم وقد عملتنا جميعا أسرة الكلية جاهدين و على قدم وساق من أكثر من ثلاث سنوات ماضية، متتالية؛ رغبة فى النهوض بمستوى الكلية، والسير بها فى مسار الجامعات المتقدمة، التى تعمل وفق المعايير التعليمية الدولية فى هذا الشأن من جانب. ومن جانب آخر رغبة الحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من جانب آخر، إلى أن وصلنا وبحمد الله إلى تحقيق الهدف المنشود؛ حيث حصلت الكلية على الجودة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم وذلك للمعايير المعتمدة و الاعتماد وقد حازت كليتنا بفضل الله تعالى رضا وإعجابه ومع هذا فإننا لا ندعى الكمال، فإن الكمال لله وحده، ولكن ما ندعيه هو أننا نعمل وسنعمل إلى أن نصل بهذه الكلية التى أخرجت لنا أجيالا متعاقبة من العلماء، إلى المكانة التى يرضى بها ضميرنا ونحقق بها واجبنا تجاه هذه الكلية.

## إنشاء مدينة جامعية على ١٤ فدان بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه لاستيعاب ٣ آلاف طالب

## من الأزهر

# «مصر تاريخ مشرف ومستقبل مشرق»

بقلم:
**محمد نادى البحيرى**
الأستاذ بجامعة الأزهر

تظلنا فى هذه الأيام ذكرى طيبة، ذكرى التضحية، واسترداد الأرض...إنها معركة الكرامة... إنها انتصارات السادس من أكتوبر/ العاشر من رمضان تاريخ تأبى ذاكرة كل حر إلا أن تخلّده، ذلك أنه يوم أثبت فيه المصريون أن كرمتهم وأرضهم مرتقى صعب لا يستطيع أى متغطرس أو متكبر أن يرتقيه.

فالوطن من أعظم نعم الله على الإنسان؛ ذلك بأنه قد يتحمل الجوع أو العطش حينا، لكنه لا يستطيع فقدان الوطن لحظة واحدة؛ فهو بمثابة شريان يُستمد منه الأمانُ والكرامةُ وعلو الشأنْ.

ووطننا مصر لا ينظر إليه إلا كشمس تشرق، وشذا يفوح على العالم أجمع.

مصر الكنانة ما هانت على أحد **** الله يحرسها عطفا ويرعاها

ندعوك يارب أن تحمى مرابعها *** فالشمس عين لها والليل نجواها

إن عشق مصر ليس مقتصرا على أبنائها فحسب، بل إنه متغلغل فى قلوب الكثرين حتى من غير أبنائها، ولله در شاعر العراق الكبير محمد مهدى الجواهرى الذى وصف تأثيرها حتى على الطبيعة ذاتها، فقال قولته الخالدة:» حتى الطبيعة عنده تتمصر»

لقد خلّد الله ذكر مصر فى القرآن الكريم فى عدة مواضع صريحة، منها قوله تعالى :» فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ»، ومنها أيضا قوله تعالى :» وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا»

كما جاء ذكرها فى مواضع غير صريحة منها قوله تعالى :» وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا» ، ومنها أيضا قوله تعالى: « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ «

ولقد وصف القرآن الكريم أرضَ مصر بالجنات ، وأرض البركة والخيرات، فقال تعالى واصفا ما تركه فرعون وقومه: «كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ».

وَلقد أوصى النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بمعاملة أهل مصر معاملة طيبة، فلقد روى الإمام مسلم فى صحيحه من حديث أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستَفْتَحُون مصرَ، وهى أرضٌ يُسمّى فيها القيرَاط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمّةً ورَحمًا)

وحسبَ المصريين أن السيدة هاجر أم نبى الله إسماعيل ابن نبى الله إبراهيم عليهما السلام كانت مصرية، وأيضا أم المؤمنين مارية زوج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت مصرية.

إن لمصر مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة لا ينكرها ذو عقل ، فهى التى أطعمت العالم حين أحلت به المجاعة العظيمة على عهد سيدنا يوسف عليه السلام، فكانت مستودع الطعام فى ذلك الوقت للعالم كله، قال تعالى على لسان سيدنا يوسف: «قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ».

وفى مصر الوادى المقدّس طوى الذى كلم الله فيه موسى عليه السلام، قال تعالى: « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى»

وهى التى افتخر فرعون بها وبنيلها العظيم حين قال لقومه: «وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي».

ولمصر تاريخ مضىء تجاه الأمة العربية والإسلامية؛ ففى عام الرمادة حدثت مجاعة عظيمة، وقحط شديد إبان عهد ثانى الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فأرسل إلى واليه على مصر سيدنا عمرو بن العاص يطلب منه العون والغوث، فأرسل إليه قافلة كبيرة محملة بشتى صنوف الأطعمة .ومازال دور مصر الريادى المشرف مستمرا إلى وقتنا هذا،من أجل ذلك جدير بنا أن نعمل على رفعة هذا الوطن العظيم ، وأن نحافظ على مقدراته، وأن نقف جميعا صفا واحدا فى وجه كل آثم يريد النيل منه، وأن نأخذ من العلم طريقا للنهوض به فى سائر المجالات، وكافة الأصعدة.

حفظ الله مصرنا ، وجعلها أمنا أمانا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

## ومضة

بقلم: مها عمر

# شخصية طفلى

للأسرة دور كبير فى حياة طفلها حيث يقع عليها العبء الأكبر فى غرس القيم والأخلاق الفاضلة فى نفوس الصغار وتدريبهم على إمكانية تحمل المسئولية فى الكبر.

الحقيقة ان احترام الطفل يجب أن يبدأ باحترام مشاعره وذلك بتجنب الضرب والشتم والصراخ والسخرية واللوم ومهم جداً البعد عن المقارنة والحرمان وغيرها من السلوكيات المدمرة لشخصية الطفل.. بالإضافة إلى اعطائه اشارة على الحب والدعم وذلك باعطائه أيضا الاهتمام الكامل وتحديد ايجابياته وذلك عن طريق المتابعة وتعليمه حل النزاعات وتعزيز الاستقلال وتشجيع المواهب والهوايات وإن كان الطفل لا يستطيع اكتشاف مواهبه فالأسرة هنا هى المسئولة عن تشجيعه لاكتشاف اهتماماته ومواهبه لان ادراك الطفل أنه يجيد القيام بشىء ما يعزز وعيه بنفسه وفى نفس الوقت يمكن للهوايات أن تقوم بموازنة الحياة المدرسية وتساعده فى التقليل من التوتر.

وكلما صار الأطفال أكبر سنا زادت ضرورة تشجيعهم على اتخاذ قراراتهم الخاصة وتحمل مسئولية أفعالهم حتى يتعلموا من أخطائهم ويتعرفوا على أنفسهم بشكل أفضل وهذا ينمى شجاعتهم وثقتهم بأنفسهم.

ومن أهم أسباب تكوين الشخصية الناجحة هو وجود القدوة فى حياة الطفل منذ الصغر.

وليحذر الآباء من خطورة وعيوب الشخصية الضعيفة.. لأن ضعيف الشخصية غالبا ما يهرب من مواجهة الأزمة فيلجأ إلى الآخرين إذا ما اعترضه موقف أو مشكلة ما ولا يستطيع التحكم فى انفعالاته فيصبح شخصية انهزامية متخاذلة نتيجة أخطاء يقع فيها الآباء كخوفهم الزائد عليهم وكثرة الأمر والنهى باستمرار مع القهر والعقاب الشديد، وعدم اعطائه القدر الكافى للاعتماد على نفسه وعدم التحدث معه وتوجيهه بالطرق السليمة والتفرقة بين الأبناء وغيرها من أساليب القهر النفسى!

# «هيام عبده» أول محفظة وقارئة قرآن تحصل على عضوية نقابة القراء

كتبت - نرمين الشال

هيام عبد اللطيف عبده، ابنة مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ، حاصلة على ليسانس الآداب من قسم الاجتماع بجامعة الإسكندرية عام ١٩٩٧. بدأت حفظ القرآن الكريم منذ ١٦ عامًا، بتشجيع من زوجها عام ٢٠٠٨. ونجحت فى التوفيق بين حياتها الأسرية وطموحها فى حفظ القرآن الكريم بالقراءات المتواترة، حتى أصبحت أول محفظة وقارئة قرآن يتم اعتمادها فى النقابة العامة لمحفظى وقراء القرآن الكريم المصرية.

هيام حفظت القرآن برواية حفص عن عاصم، ورواية ورش عن نافع، وأتمت القراءات الصغرى العشر. وأكدت أن حفظ القرآن الكريم شرف عظيم يمنحه اللّه تعالى لعباده المؤمنين، رجالا ونساءً، وأنه أضفى على حياتها رونقًا إيمانيًا خاصًا، ملأ قلبها بالسكينة والطمأنينة. وهى تشدد على أن القرآن الكريم يساعد النساء فى أن يكن زوجات صالحات وأمهات مثاليات، مما يسهم فى تربية جيل صالح يعرف تعاليم دينه التى تنير طريقه الصحيح.

وأشارت هيام، إلى أن رحلتها الطويلة مع حفظ القرآن جعلتها تشعر بالسعادة، حيث وجدت فى نشر القرآن فى المجتمع جمالا وروعة لا يوصفان. تعتقد أن نشر القيم الدينية الموجودة فى القرآن يسهم فى صلاح المجتمعات وإصلاح الأفراد.

وفى الختام قدمت هيام، شكرها الكبير لزوجها وابنتيها "جنى" و"سجى" على دعمهما ومساندتهما لها طيلة هذه السنوات، مما ساعدها على تحقيق طموحها بالحصول على عضوية نقابة محفظى وقراء القرآن الكريم. كما وجهت نداءً لجميع المسلمين، كبيرهم وصغيرهم، بضرورة حفظ القرآن الكريم، حتى ولو آية واحدة يوميًا، مؤكدة أن اللّه سبحانه وتعالى يفتح على الإنسان بابًا عظيمًا من الخير والنور بحفظ كتابه العزيز.

# نقابة معلمى الإسكندرية تشارك فى المبادرة الرئاسية «بداية»

كتبت : نيفين ياقوت

فى إطار تفعيل مبادرة "بداية " التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بهدف تحقيق التنمية البشرية للمواطن المصرى من خلال تنشيط جميع الأجهزة الحكومية والأهلية فى كافة الوزارات والمؤسسات والهيئات من أجل بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى، نقابة معلمى الإسكندرية برعاية الدكتور عربى أبو زيد، مدير المديرية فعاليات مبادرة بداية لتنفيذها على مستوى جميع الإدارات التعليمية وشاركت نقابة المعلمين برئاسة صباح مكاوى نقيب معلمين وسط التى حرصت على إلقاء محاضرات توعية المعلمين بحقوقهم وواجباتهم ولقد شرحتها تفصيلياً بالأرقام و المستحقات المالية لهم وعرضت دور النقابة فى دعم المعلم والخدمات التى تقدمها له.

كل ذلك كان من خلال التدريب الذى نظمته إدارة التخطيط الإستراتيجى بمديرية التعليم بالإسكندرية بإشراف رشا فاروق، مدير الإدارة ومحمد عبد الرحمن، مدير التواصل والدعم للمعلمين بالمديرية. ومن خلال التدريب الذى نظمته إدارة وسط التعليمية برئاسة عادل حسين، مدير عام الإدارة وشارك فى كل منهما أيضا مجلس أمناء التعليم برئاسة الدكتور إبراهيم عبد اللّه، رئيس مجلس أمناء تعليم وسط الذى ألقى بدوره محاضره للتعريف بالإختصاصات الحقيقية لمجالس الأمناء وعرض إنجازات المجلس فى دعم ومساندة العملية التعليمية ودوره الأساسى فى حل المشكلات التى تواجهها المدارس وتواصله مع الجهات الخارجية لحماية المعلمين من الاعتداءات أو التجاوزات التى قد تواجه المدارس من بعض أولياء الأمور.

## مجرد فكرة

بقلم: أميرة إبراهيم

amira_eb2020@yahoo.com

# أكتوبر والتنمية الحقيقية

حين خاض المصريون حرب أكتوبر، كانوا متسلحين بقوة الإيمان، متزودين بالصبر، يقفون جميعًا فى خندق واحد، لا يهابون قوة العدو الصهيوني. كانت لديهم ثقة كبيرة فى وعد اللّه ونصره لهم. رفعوا شعار "اللّه أكبر"، فارتفعت الرايات معلنة تحقيق أعظم الانتصارات. ولم يكن نصر أكتوبر محض صدفة، بل جاء نتيجة لعوامل وأسباب عديدة، منها التوكل على اللّه وليس التواكل، والأخذ بالأسباب، والتخطيط الدقيق، والتدريب المستمر والشاق، والإعداد الكامل، والتنسيق الشامل على كافة المستويات. إلى جانب ذلك، كان الجنود متسلحين بقوة العقيدة وإيمانهم بنصر اللّه لمن ينصره كما قال تعالى: "وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ"، وكذلك "وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ". وما يجب أن ندركه جميعًا ونؤمن به هو أن طريقنا لتحقيق النصر والإنجاز فى أى مجال هو بالعودة إلى شرع اللّه وتوثيق علاقتنا بالخالق، حتى يؤيد عملنا ويكتب له النجاح والتوفيق.

وطننا الآن أحوج ما يكون إلى استعادة الروح التى مكنتنا من تحقيق هذا النصر العظيم. نعم، نحن بحاجة إلى هذه الروح لتحقيق انتصارات جديدة. نحتاجها للقضاء على الفساد والإهمال وخراب الذمم والضمائر، وللتغلب على كل التحديات التى تواجهنا، من أجل تحقيق النهضة فى كافة المجالات.

لقد عمقت روح أكتوبر الإيمان فى النفوس، وخلقت إرادة وتصميماً وإصراراً على تحقيق النصر واسترداد الأرض بتخطيط أذهل العالم. تلك الروح كانت مزيجًا من التحدي، والاتحاد، والبذل، والعطاء، والتضحية، والفداء، وقد انصهرت جميعها فى بوتقة الإيمان باللّه ونصره. بهذه الروح، توحد الشعب المصرى واكتسب الشجاعة والحماس والثقة والتصميم على الانتصار، وبفضلها تمكن من تحويل الهزيمة إلى نصر، هذا نصرٌ ما زال العالم يتحدث عنه حتى الآن، ومن خلال إحياء هذه الروح، يمكننا مرة أخرى أن نعيد قلب الموازين ونحقق التنمية والنهضة فى كافة المجالات لمصرنا الحبيبة، لنحقق عبوراً جديداً نحو غد أفضل. فيجب علينا أن نعى أن النصر يتحقق بالعقول التى تخطط، والقلوب التى تؤمن، والأيدى التى تبني، إن روح أكتوبر التى وحدت الشعب وجعلته يقف صفاً واحداً لتحقيق أهدافه، هى نفسها الروح التى يمكننا من خلالها بناء مستقبل مصر، فكما حررنا الأرض يجب أن نحرر العقول بالإبداع والعلم، ونبنى الوطن بالعمل الجاد والإخلاص، فالتنمية الحقيقية تبدأ من الإيمان بقدرتنا على التغيير وتحويل التحديات إلى فرص، تماماً كما فعل أبطالنا فى أكتوبر.

# الإعلام ودعم الحياة السياسية (١)

بقلم: د. جمال النجار

من يقرأ تعاليم الإسلام ويتفحص تاريخ الدعوة الإسلامية، وممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم فى علاقاته السياسية واتصالاته، وأساليبه فى المفاوضات التى كان يجريها مع وفود القبائل والعشائر، ومع الملوك وأمراء البلاد التى كان يخاطبها ويدعوها إلى الدخول فى الإسلام والاستجابة لأوامر الله عز وجل، والدعوة إلى السلام والتعايش السلمى بين البشر، يجد نماذج يُحتذى بها فى التعامل، وأسسًا رائدة للخطاب الاتصالى فى المجال السياسي، والعلاقات المحلية والدولية، غاية فى الدقة والرفعة والسمو فى التعبير، وأسلوب التخاطب والرقى فى التعامل القائم على الحكمة والموعظة الحسنة، ومراعاة حسن الجوار واختيار الألفاظ والجمل والعبارات.

فمن يتأمل هذا كله، يجد أن رسالة الإسلام تدعو دائمًا إلى تحقيق الأمن والأمان والسلم والسلام، ونشر المودة وتوثيق عُرى الإخاء والتراحم والمحبة والسلام فى الأرض لجميع البشر، على اختلاف أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم. وأن العلاقات التى كان يؤسس لها الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال اتصالاته السياسية كانت تقوم على أساس التوازن والاحترام والمصالح المتبادلة والمنافع المشتركة، لصالح من يدعوهم، وليس على الإكراه أو القهر أو التهديد والعنف أو عدم مراعاة حسن الجوار والعلاقات الطيبة.

وصدق الله العظيم حين قال فى سورة آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» [آل عمران: ١٥٩]. ويقول تعالى فى سورة الأنبياء: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» [الأنبياء: ١٠٧]. رحمته صلى الله عليه وسلم شملت كل البشر وكل ما على الأرض من إنس أو جن أو حيوان أو طير، وكافة المخلوقات.

وتؤكد الدراسات العلمية التى أجريت للتعرف على المعاهدات التى أبرمت فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وفى عهد الخلفاء الراشدين من بعده، أن تعاليم الإسلام كان لها السبق على كافة القوانين المعاصرة فى الاتصال السياسى وفى العلاقات العامة. والسيرة النبوية مليئة بالمواقف التى تشهد للرسول وخلفائه بأنهم طبقوا مبادئ وأسس العلاقات العامة وما يُسمى بالدبلوماسية بمفهومها المعاصر قبل أن تعرفها تلك الدول التى تزعم التحضر، والتى فى الوقت ذاته تكيل بمكيالين، وتقيم علاقاتها على نطاق المصالح الخاصة والمنافع المادية.

لقد اهتم النبى صلى الله عليه وسلم، فى بداية تكوين قواعد الدولة الإسلامية، بالعلاقات المتبادلة والإعلام المتمثل فى الاتصال السياسى بينه وبين الآخرين. وكانت الممارسات السياسية تتجسد فى المراسلات، والمعاهدات، واستقبال الوفود. فقد راسل صلى الله عليه وسلم الملوك والأمراء داخل الجزيرة العربية وخارجها..... ( للحديث بقية)

# محافظ قنا يهنئ الرئيس بالذكرى الـ51 لانتصارات أكتوبر

قنا - أحمد كمال

بعث الدكتور خالد عبدالحليم محافظ قنا، ببرقية تهنئة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، بمناسبة الذكرى الـ٥١ لانتصارات السادس من أكتوبر المجيدة.

وجاء نص البرقية: «يطيب لى ويسعدنى أن أرفع لفخامتكم بأصدق التهانى القلبية بالأصالة عن نفسى وبالإنابة عن أبناء محافظة قنا بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لانتصارات السادس من أكتوبر المجيدة، داعيا الله أن يوفقكم فيما تبذلونه من جهد لدفع عجلة التنمية، لتحقيق آمال وطموحات الشعب من تقدم ورخاء للحاق بركب المستقبل من أجل غد مشرق لوطننا العزيز، وأنه سوف يسجل التاريخ لسيادتكم بكل التقدير والعرفان الحرص على تدعيم أركان الدولة المصرية والسعى الدائم لدفع مسيرة التنمية الوطنية، سائلين المولى أن يعيد هذه المناسبة على سيادتكم بموفور الصحة ودوام التوفيق، حفظ الله مصر واحة للخير والأمان، وكل عام وسيادتكم بخير».

كما بعث محافظ قنا، ببرقيات تهنئة مماثلة لكل من الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والدكتورة منال عوض وزير التنمية المحلية، والمستشار حفنى الجبالى رئيس مجلس النواب، والمستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ.

## المنيا فى أسبوع

إعداد: حمادة سليم

### تحسين الخدمات

أكد اللواء عماد الكدوانى، محافظ المنيا، على أهمية استمرار حملات إزالة الإشغالات لتحقيق السيولة المرورية فى الشوارع والميادين، مشيرًا، إلى ضرورة تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وإزالة كافة التعديات، مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين، ووجه رئيس الوحدة المحلية بمواصلة أعمال النظافة والتجميل، مع الالتزام بالمعايير البيئية والصحية حفاظًا على صحة المواطنين.

### دورات تدريبية

فى إطار توجيهات وتعليمات أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، ومندى محمد عكاشة، وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمنيا، شهدت إدارة الشباب والرياضة بملوى تكثيف الدورات التدريبية للشباب لتأهيلهم لسوق العمل حيث تم التدريب لمجموعتين صباحى ومسائي، وذلك نظرا للإقبال الشديد من الشباب والفتيات على المشاركة فى تلك الدورات لما لها من أهمية فى سوق العمل.

### قافلة بيئية

تحت رعاية أ.د. عصام الدين صادق فرحات رئيس الجامعة وأ.د. أيمن محمد حسنين نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أطلق قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة المنيا القافلة البيئية المتكاملة المتجهة إلى قرية القايات - بمركز العدوة، وذلك مشاركة من الجامعة فى مبادرة رئيس الجمهورية للتنمية البشرية «بداية جديدة».

### الطب البيطرى

نظمت مديرية الطب البيطرى بالمنيا ندوة لتوعية المواطنين ضد الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وكيفية الوقاية منها بمركز الأورام بمدينة المنيا وذلك ضمن مبادرة رئيس الجمهورية للتنمية البشرية «بداية جديدة لبناء الإنسان» وقال الدكتور محمد السيد بشار وكيل وزارة الطب البيطرى بالمنيا، إن الندوة أقيمت بمركز أورام المنيا ضمن المبادرة الرئاسية بداية جديدة لبناء الإنسان وبمناسبة الاحتفال بافتتاح وحدة سلامة الغذاء.

# أكتوبر واستعادة الكرامة

بقلم: فارس العبادى

يعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ واحدًا من أبرز الإنجازات العسكرية فى التاريخ العربى الحديث. فقد كان هذا الانتصار تتويجًا لجهود مضنية وتضحيات جسيمة قدمها الجيش المصرى لاستعادة الأراضى التى احتلتها إسرائيل فى حرب ١٩٦٧. . وبالإضافة إلى تحرير سيناء، شكّل نصر أكتوبر لحظة استعادة للكرامة الوطنية التى كانت قد تضررت بشدة بعد النكسة.. بدأت المعركة فى السادس من أكتوبر، والذى صادف يوم عيد الغفران اليهودي، عندما شنت القوات المصرية والسورية هجومًا مفاجئًا على الجبهتين، وفى غضون ساعات، تمكن الجيش المصرى من عبور قناة السويس واجتياح خط بارليف، الذى كان يُعتقد أنه حصن لا يمكن اختراقه، كانت هذه الضربة العسكرية رمزًا لقوة التخطيط المصرى ودقة التنفيذ.. لم يكن النصر مجرد انتصار عسكري، بل كان له أبعاد سياسية واقتصادية، فقد أعاد لمصر مكانتها الإقليمية والدولية، ومهد الطريق للتفاوض واستعادة سيناء كاملة فيما بعد، بالإضافة إلى ذلك، أدت الحرب إلى تقوية الوحدة الوطنية وتعزيز الثقة فى القيادة المصرية التى قادتها بعزيمة لا تلين لتحقيق النصر.

تبقى ذكرى نصر أكتوبر شاهدًا على الإرادة القوية للشعوب التى تقف فى وجه التحديات مهما كانت صعوبتها، وهى تمثل درسًا فى التضحية والإصرار من أجل الحرية والكرامة.

# الديون والنمو الاقتصادى (٦)

بقلم: د. عبد البر الصياد

ماذا يمكن للدول أن تفعله للخروج من أزمة الديون الخارجية؟..وفى الحقيقة فإن هذا سؤال لا يجيب عنه مقال ولا عشرون فجذور الأزمة والعوامل التى تحدد تداعياتها تختلف من دولة لأخرى والدول المدينة تتباين هى الأخرى من حيث بنياناتها الاقتصادية وبنيتها المؤسسية وقدراتها وكفاءتها على تفعيل سياسات ملائمة للتصدى للازمة وعلى الرغم من ذلك، فإن من ذلك فإن هذه الدول تحتاج بشكل عام إلى اعتماد استراتيجيات تحقق التوازن بين خفض النفقات لتقليل العجز المالى وتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، لتتمكن الدول من تحسين إدارتها المالية وتخفيف الضغوط الاقتصادية إلى جانب ذلك، فيجب أن تتعامل هذه الدول مع الاقتراض الخارجى بميزان حساس يراعى قدراتها على السداد ويضمن توجيه حصيلة القروض إلى مشروعات تحقق نموا اقتصاديا يدعم قدراتها على الوفاء بالتزامات القروض حتى لا تقع فريسة لمصيدتى الدين والتباطؤ الاقتصادى وبالتوازى مع ذلك يجب أن تسير برامج الحماية والضمان الاجتماعى جنبا إلى جنب مع هذه الإصلاحات، علاوة على ذلك تحتاج هذه الدول إلى استحداث آليات جديدة لإصلاح نظمها الضريبية لتصبح أكثر كفاءة وأشد عدالة، وتطبيق أدوات أكثر كفاءة لتقييم وإدارة المخاطر المالية وبناء قدرات مؤسساتها المالية والنقدية لتعزيز ألرقابه على النفقات الحكومية، كما ينبغى أن تسعى هذه الدول المدينة بجدية إلى إعادة تنشيط موارد النقد الأجنبي، وذلك من خلال تنفيذ برامج مستدامة للإصلاح الاقتصادى تضمن تحسين بيئة الأعمال، وتعزيز الاستثمارات وتحفيز النمو الاقتصادي، مما سيساعد فى زيادة الإيرادات وتقليل العجز فى الميزانية وأخيرا، فيمكن للدول النامية الاستفادة من الدعم والمساعدة من المنظمات الدولية وشركاء التنمية، وذلك من خلال السعى لإعادة هيكلة ديونها عبر التفاوض مع الدائنين لتمديد مدة السداد أو تخفيض معدلات الفائدة، أو تقديم شروط سداد أكثر مرونة، لتتمكن من تخفيف حدة أعبائها المالية والخروج من أزمة الدين الخارجي.

# د. عزت البربرى: رئيس حزب تحيا مصر: الشعب المصرى لا يفرط فى أرضه وقادرٌ على حمايتها

كتب - أحمد بدوى

أكد، الدكتور عزت البربري، رئيس حزب تحيا مصر إرادة شعب، أننا فى هذه الأيام نعيش طموحات وآمال ذكرى الواحد والخمسون لنصر أكتوبر المجيد، ذلك النصر الذى قاتل المصريون من أجله ودفعوا أثمانًا غالية من دمائهم الطاهرة، ليستردوا جزءًا غاليًا وعزيزًا من أرض

ويقول: هذا النصر العظيم نستلهم منه الإدارة والعزيمة والإصرار على تحقيق النصر الأكبر وأن نسترد قوتنا الحقيقية من خلال تحقيق التنمية المستدامة والشاملة فى مختلف ربوع الوطن فقد علمنا نصر أكتوبر العظيم أن الأمة المصرية قادرةٌ دومًا على الانتفاض من أجل حقوقها وفرض احترامها على الآخرين، وتعلمنا أيضًا أن الحق الذى يستند إلى القوة تعلو كلمته وينتصر فى النهاية، وأن الشعب المصرى لا يفرط فى أرضه وقادرٌ على حمايتها.

وأضاف الدكتور خالد عنان، الأمين العام للحزب ، إن حرب أكتوبر المجيدة لم تكن مجرد معركة عسكرية خاضتها مصر وحققت فيها ً أعظم انتصاراتها، وإنما كانت اختبارًا حقيقيًا لقدرة الشعب المصرى على تحويل الحلم إلى حقيقة، بل لم يقتصر آثارها على المدة الزمنيّة للحرب، وإنما امتدت لتنشر أشعة الأمل فى كل ربوع مصر.

فمصر وهى تحتفل بذكرى انتصارات أكتوبر تستعيد من ذاكرتها قصة كفاح شعبها عبر تاريخها الممتد منذ آلاف السنين مستلهمةً من عظمة ماضيها نورًا تسير على دربه، لتحقق لحاضرها الأهداف المنشودة التى تسعى إليها والآمال العريضة التى يتطلع إليها شعبها.

فتحيةً إلى جيل أكتوبر العظيم الذى حقق النصر، ورفع راية الوطن على ترابه المقدس، وأعاد للعسكرية المصرية الكبرياء والشموخ. وتحيةً إلى بطل الحرب والسلام، صاحب قرار العبور العظيم، الرئيس الراحل "محمد أنور السادات" الذى اتخذ القرار وتحمل تبعاته بشجاعة الفرسان وعزيمة الرجال. وتحية إلى كل أم مصرية غرست فى أبنائها عقيدةً راسخةً وهىً أن الأرض لا يمكن التنازل عنها مهما كان الثمن وربطت على قلبها صبرًا وإيمانًا.

## من التراث

إعداد: أيمن أحمد علي

# مسجد السلطان صلاح الدين

مسجد السلطان صلاح الدين عبد العزيز ، ويعد أكبر مسجد فى ماليزيا، وثانى أكبر مسجد فى جنوب شرق آسيا بعد مسجد الاستقلال بإندونيسيا، وقد اشتهر مسجد السلطان صلاح الدين عبدالعزيز باسم "المسجد الأزرق"، وذلك ليس فقط نسبة إلى قبته الزرقاء والفضية التى تعد ثانى أكبر قبة فى العالم، بل إلى مكوناتها التى تعمل على عكس الضوء الأزرق للداخل.

إدراج المسجد فى موسوعة جينيس لاحتوائه على أطول مئذنة فى العالم، قبل أن يتجاوزه مسجد الحسن الثاني، ويتسع المسجد لنحو ٢٤٠٠٠ مصلّ. وصنعت القبة من الألومنيوم المطلى بالأزرق المحاط بزجاجٍ أزرق اللون، ومزخرف بزخارف عربية وآيات قرآنية، وبسبب انعكاس الضوء الأزرق من الزجاج تغير لون المسجد إلى الأزرق.

# النصر إرادة أمة

بقلم المستشار: محمد حسان

يعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ واحدًا من أكثر اللحظات المجيدة فى التاريخ العربى الحديث، حيث نجحت القوات المصرية والسورية فى توجيه ضربات موجعة للجيش الإسرائيلي، الذى كان يسيطر على أراض عربية منذ حرب ١٩٦٧. جاءت هذه الحرب لتعيد إليً الأمة العربية ثقتها بنفسها ولتؤكد أن الإرادة والتخطيط يمكن أن يغيرا مجرى الأحداث.. لقد تمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف، وهو الخط الدفاعى الإسرائيلى الذى كان يُعتبر منيعًا. تمكن الجنود المصريون بشجاعة وإصرار من تحقيق هذا الإنجاز العسكرى العظيم، وهو ما أثار إعجاب العالم أجمع وأعاد الثقة للمصريين والعرب.

بالرغم من الصعوبات والضغوط التى واجهتها القوات العربية، إلا أن الحرب أظهرت وحدة الصف العربى وأثبتت أن التعاون العربى قادر على تحقيق انتصارات ملموسة.

النصر فى حرب أكتوبر لم يكن مجرد نصر عسكري، بل كان نصرًا للكرامة والإرادة العربية. فقد أسهم هذا النصر فى تغيير المواقف الدولية تجاه الصراع العربى الإسرائيلي، وأدى إلى إعادة فتح ملف مفاوضات السلام. كما أن هذه الحرب كانت مقدمة لاتفاقيات لاحقة أسهمت فى إحلال السلام بين مصر وإسرائيل، ما شكل تحولاً كبيرًا فى السياسات الإقليمية.

# صدق الرجال وإخلاصهم (٨)

بقلم: ماهر عبد التواب

نستكمل الحديث عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، لقد أدرك الفاروق من خلال معايشته للقرآن الكريم، ومصاحبته للنّبيّ الأمين صل اللّه عليه وسلم، وَمَن تفكّره فىَ هذه الحياة بأنّ الدُّنيا دار اختبار، وابتلاء، وعليه فإنّها مزرعةٌ للآخرة، ولذلكَ تحرّر مّن سيطرة الدُّنيا بزخارفها، وزينتها، وبريقها، وخضع، وانقاد، وأسلم نفسه لربّه ظاهراً، وباطناً، وكان وصل إلى حقائق استقرّت فى قلبه ساعَدَتْهُ على الزُّهد فى هذه الدُّنيا، فعن أبى الأشهب قال: مرّ عمر - رضى اللّه عنه - على مزبلة، فاحتبس عندها، فكأنّ أصحابه تأذّوا بها، فَقال: هذه دنياكم الّتى تحرصون عليها، وتبكون عليها.

وعن أبى عمران الجوني، قال: قال عمر بن الخطاب: لنحن أعلم بليّن الطعام من كثير من اكليه، ولكنّا ندعه ليوم «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا» (الحج: ٢).

ويقول سعد بن أبى وقّاص - رضى اللّه عنه-: واللّه ما كان عمر بن الخطاب بأقدمنا هجرةً، وقد عرفت بأيّ شيءٍ فضلنا، كان أزهدَنا فى الدُّنيا.

كما تميز -رضى اللّه عنه- بورعه وممّا يدلُّ على ذلك ما رواه عبد الرحمن بن نجيح قال: نزلت على عمر -رضى اللّه عنه - فكانت له ناقةٌ يحلبها، فانطلق غلامه ذات يوم، فسقاه لبناً أنكره، فقال: ويحك من أين هذا اللّبن لك؟ قال: يا أمير المؤمنين! إنّ النّاقة انفلت عليها ولدها، فشربها، فحلبت لك ناقةً من مال اللّه. فقال: ويحك، تسقينى ناراً؟! واستحلّ ذلك اللّبن من بعض النّاس، فقيل: هو لك حلالٌ يا أمير المؤمنين! ولحمها. ولكنه خشى من عذاب اللّه- جلّ وعلا -لمّا شرب ذلك اللبن مع أنّه لم يتعمده، ولم تطمئنّ نفسه إلا بعد أن استحلّ ذلك من بعض كبار الصّحابة رضى اللّه عنهم الّذين يمثلون المسلمين فى ذلك الأمر.

إن عمر بن الخطاب -رضى اللّه عنه- قد سطر فى التاريخ سيرة ذهبية قلما يجود بها الزمان و قد ساد العدل الأمة فى عصره و ثبت به الإيمان ففتح اللّه عليه الدنيا حتى وصلت فتوحات المسلمين فى عهده إلى الشام و مصر و العراق و بلاد فارس حتى وصل إلى خرسان مما أفاض الغنائم على الدولة و التوسع فى نشر دين اللّه تعالى.

# حسن الظن

بقلم: د. فاطمة رجب الباجورى

حسن الظن من أفضل العبادات التى تقرب العبد من ربه، وتقربه من جميع خلق اللّه، والمسلم مأمور بحسن الظن بأخيه المسلم فى أقواله وأفعاله، حتى لايقع فى الإثم والمعصية بسوء ظنه بالمسلمين، قال اللّه تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم» (الحجرات: ١٢).وقال رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث" ( رواه البخاري). وقال الفاروق عمر بن الخطاب ـ رضى اللّه عنه ـ : "لا يحل لامرئ مسلم يسمع من أخيه كلمة أن يظن بها سوءًا وهو يجد لها من الخير مصدرًا".

كما أننا مأمورون بحسن الظن بأفعال العباد: فقد أحسن رسولنا الكريم ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ الظن بزوجه السيدة عائشة ـ رضى اللّه عنها ـ والصحابى الجليل صفوان بن المعطل ـ رضى اللّه عنه ـ فى حادثة الإفك: فقال ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ : «من يعذرنا فى رجل بلغنى أذاه فى أهل بيتي، فواللّه ما علمت من أهلى إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا» ( رواه البخاري). وعندما سأل رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أسامة بن زيد ـ رضى اللّه عنه ـ عن السيدة عائشة، أجاب سيدنا أسامة بقوله: " أهلك ولا نعلم إلا خيرا"، فكان هو ومن معه من الذين أحسنوا الظن بالسيدة عائشة، ممن صدق فيهم قول اللّه تعالى: «لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ» (النور: ١٢).

فهكذا يجب أنَ يكون خلق المسلم تجاه أخيه فى الإسلام والإنسانية، وقد ضرب لنا سيدنا معاذ بن جبل أروع مثال فى حسن الظن فى غزوة تبوك عندما تخلف الذين خلفوا، ثم تذكر رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وهو جالس بين المسلمين فى تبوك، سيدنا كعب بن مالك فقال ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ : «ما فعل كعب ؟ فقال رجل من بنى سلمة: يا رسول اللّه، حبسه بُرداه، ونظره فى عطفه، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، واللّه يا رسول اللّه ما علمنا عليه إلا خيرا" ( رواه البخاري).

ليتنا نحسن الظن بإخواننا فى الإسلام، وفى المجتمعات التى نعيش فيها، ونرفع جميعا شعار : ( واللّه ما علمت إلا خيرا )، فهذه الكلمة الطيبة ستؤلف بين القلوب، وتبعث على الحب بين الأفراد والجماعات، وتعلى روح السلام والوئام والسكينة والسلام النفسى بين أفراد المجتمع الواحد، وتقضى على الفتن الكثيرة، والخلافات والإشاعات، التى يكون منشؤها فى الأصل ( سوء الظن) فى الناس، والبعد عن منهج الإسلام الذى يقول: ( ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ). صدق اللّه العظيم.

## دار القرآن لتجويد وحفظ القرآن بالعامرية - الإسكندرية

# الشيخ عيد الديب: حافظ القرآن حامل راية الإسلام

**كتبت: دعاء درويش**

أحب القرآن وأحب أن يكون من الحفظة والمحفظين لكتاب الله لذلك سعى منذ شبابه أن يكون على هذا الدرب الطيب.. وعن رحلته مع القرآن الكريم يقول الشيخ عيد الديب الحاصل على شهادة التجويد وشهادة عالية القراءات ثم شهادة تخصص القراءات من الأزهر الشريف وهو ابن محافظة الإسكندرية - مدينة العامرية منطقة النهضة قرب مارسى بدأت حفظ القرآن الكريم منذ ٢٢ عاماً وكان عمرى وقتها ٢٧ عاماً أسهم فى تحفيظى كتاب الله عدد منه الشيوخ الأفاضل بارك الله فى اعمارهم ورحم الله من توفى اذكر منهم: الشيخ شحات شهاوى الشيخ عبد الحميد يوسف منصور، والشيخ عبد الفتاح مدكور رحمهم الله والشيوخ إبراهيم المعلم، خالد فتحى هاشم وغيرهم من المشايخ بارك الله فى عملهم.

يضيف الشيخ عيد الديب: حصلت على إجازات فى الكثير من الروايات إفرادا وكذلك القراءات العشر الصغرى والكبرى.. وكانت أول إجازة حصلت عليها فى رواية حفص عن عاصم ٢٠٠٣، وعندى دار تحفيظ وهى دار القرآن تابعة لوزارة الأوقاف مشهرة تحت رقم٢٠١٠.

وتستقبل الدار العشرات من الطلاب والطالبات الذين يحرص أولياء امورهم على ذهابهم إلى الدار لحفظ كتاب الله، وقمت بتأليف كتاب «الدر الندية فى شرح المقدمة الجزرية»، كذلك أقيمت دورة فى شرح كتاب «غاية المريد فى علم التجويد، دورة فى شرح متن تحفة الأطفال» للإمام الجمزورى


الشيخ عيد الديب

وكذلك دورة فى شرح متن المقدسة الجزرية للإمام الجزرى كذلك دورة فى شرح أصول الشاطبية والدرة.

### طرق التحفيظ

وعن طرق التحفيظ المختلفة يوضح الشيخ عيد الديب: طرق التحفيظ متعددة وكل شيخ له طريقته فى تحفيظ تلاميذه... وفى الدار تعلم الطلاب طريقة الحصون الخمسة فى حفظ القرآن الكريم.. فهذه الطريقة من أفضل الطرق فى حفظ وتثبيت القرآن الكريم.

وعن ختم القرآن يقول الشيخ عيد: انضم الينا بفضل الله حتى الآن ٧٩ طالباً وطالبة ختمات متعددة ومنهم من يقرأ علينا حتى الآن ولم ينته.

وينهى الشيخ عيد حديثه حول دور كتاب الله فى تفوق الطلاب فيقول: لا يتعارض حفظ القرآن مع التحصيل الدرسى مطلقاً بل هو سبب من أسباب التفوق الدرسى ولكن ينبغى على الطالب أن ينظم وقته بحيث لا يتعارض مع وقت الحفظ والمراجعة مع وقت المذاكرة فبالتالى لا يعود سلباً على الطالب أبداً.


معاذ رزق - أسامة الصافى - طاهر رمضان طاهر - سلمى عيد الديب - روضة ربيع - آية عبدالراضى - ريتاج شريف - ريتال شداد
مكة محمد مصطفى - مريم محمد مصطفى - حنين سعد عبدالحميد - زياد احمد العزازى - جنى رمضان - جنى نصر محمد - طاهر محمد طاهر - معاذ محمد مصطفى
أميرة حمادة ربيع - رحاب إبراهيم - نور إبراهيم - هاجر إبراهيم - رقية حمدى - تغريد رمضان - دعاء محمد - مريم شريف

## جمعية نور السماح.. طاقة خدمية مجتمعية مميزة

# سماح محمود البربرى: الأسر الأكثر احتياجاً وذو الهمم فى مقدمة اهتمامنا

**كتبت: دلال ندا**

الجمعيات الخيرية تعد ركيزة أساسية فى تعزيز التضامن الاجتماعى وتقديم الدعم للمحتاجين فى ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التى يواجهها العالم أجمع.. يزداد دور هذه الجمعيات أهمية فى سدِ الفجوات وتلبية احتياجات الفئات الأكثر احتياجاً.. من خلال السطور التالية نتعرف على نشاط جمعية نور السماح للأعمال الخيرية، وعن ذلك تقول السيدة سماح محمود عبده البربرى، خريجة معهد تمريض، وهى مؤسسة جمعية نور السماح المشهرة برقم ٣٥١٤ لسنة ٢٠٠٩ وزارة التضامن بالعمرانية محافظة الجيزة.

فى البداية تقول السيدة سماح: فكرة الجمعية جاءت من قناعتى الشديدة لعمل شىء ملموس لدعم الفئات الأكثر احتياجاً فى المجتمع، ولقد لاحظت عمق الفجوة بين ما يحتاجه الفرد وبين ما يقدم له، لذلك أردت أن أكون جزءاً من الحل.. فأنشأت هذه الجمعية عام ٢٠٠٩.. وكان الهدف الرئيسى من إنشائها هو تمكين الفئات المحتاجة فى المجتمع بكل أنواعها سواء الأيتام أو نساء معيلات أو عائلات تحت خط الفقر.. وتحاول الجمعية بقدر الإمكان تقديم دعم متكامل سواء كان طعاماً أو دواء أو حتى تعليمى.

### العون لمستحقيه

من جانب آخر توضح السيدة سماح، صاحبة جمعية نور السماح: نعتمد على عدة قنوات لجمع التبرعات منها تبرعات الأفراد، وأيضاً بعض الأنشطة التى نقيمها ونحرص على الشفافية المطلقة فى هذا الجانب حيث يتم تقدم تقارير دورية للمساهمين والمتبرعين، كما نملك فرقا تقوم بمسح اجتماعى للعديد من الأسر الأكثر احتياجا وضمان وصول المساعدات إليهم.

وعن الصعوبات التى تواجه العمل الخيرى..




تقول السيدة سماح: بالتأكيد العمل الخيرى ليس سهلاً لأن من أصعب التحديات هو تأمين التمويل المستدام خاصة فى ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، كما نواجه تحديات أخرى وهو يتمثل فى تحقيق التوازن بين الحاجة إلى تقديم الدعم العاجل للفئات المحتاجة وبين بناء حلول مستدامة طويلة الأجل.. الكل يعمل داخل الجمعية المتمثلة فى أعضاء مجلس الإدارة والمؤسسين، ومن أهم المساعدات والخدمات التى تقدمها الجمعية للمحتاجين تتمثل فى تقديم مساعدات عينية ومادية، مساعدات لذوى الاحتياجات الخاصة، مساعدات طبية، كشف علاج وتحاليل وإشاعات وعمليات، واستضافة لمرضى السرطان، وتجهيز عرائس، ونقدم أكفان شرعية لغير القادرين.. كل هذه المساعدات تقدم بعد الاطلاع على المستندات التى تدل على الوضع الاقتصادى للمستفيد حتى تحقق المرجو من الخدمات المقدمة وهى مساعدة المحتاجين والأكثر احتياجا، ونحن نعمل على توسيع نطاق خدماتنا لتشمل مناطق أخرى وذلك فى المستقبل إن شاء الله.

وفى ختام حديثها توجه السيدة سماح كلمة إلى جماعة الخير وتدعو كل من يملك القدرة على المساعدة أن يسهم بأى شكل ممكنٍ فى العمل الخيرى، وهذه المساهمة لا تكون مالاً فقط بل من الممكن أن يكون دعم معنوى أو تطوعى.. وأتمنى أن عملنا فى المجال الخيرى يرسم البسمة على وجوه العديد من إخواننا وأخواتنا المحتاجين.



# تكريم الأوائل بجمعية دار المقامة - كفر ربيع بالمنوفية

**المنوفية- رضا فهمى**

قامت جمعية دار المقامة الخيرية- بكفر ربيع بتكريم أوائل الطلبة من الثانوية العامة والإعدادية فى احتفال كبير حضره أعضاء مجلس إدارة جمعية المقامة برئاسة المستشار عاطف كمال مرعى رئيس الجمعية والأستاذ عبدالفتاح عرفة جاد الله سكرتير الجمعية ومحمد أبوعبداللاه وأ/ عبدالمنعم عبدالسلام المزين، أ/ خالد ابراهيم رياض. أ/ خالد السيد أبوالعلا، أ. محمد فتحى عبده. أ/ محمد منصور حربى.. كما تم تكريم كلاٍ من الأستاذ حسين عبدالهادى القشلان وذلك تقديراً لمجهوداته الخدمية فى قرية كفر ربيع، وتم تكريم أ. عبدالوهاب عبدالفتاح السويد لبلوغه سن التقاعد، وكذلك أ. عبدالله عامر لبلوغه سن التقاعد، وأخيراً تم تكريم العميد جمال مدكور وذلك لإسهاماته فى مجال الخير بالقرية.




# حق الضعيف

اعتقل ملك من ملوك العرب رجلاً من إحدى القبائل البعيدة!

فجاءت قبيلته بشيوخها وبأمرائها وفرسانها تسأل عنه وتفديه أو تشفع فيه

فقال الملك لتلك الحشود الضخمة :

من هذا الرجل الذى جئتم جميعا لأجله وللشفاعة فيه؟

فقالوا بصوت رجل واحد: هو ملكنا أيها الملك !

فقال: لما لم يخبرنا عن نفسه ويكشف عن هويته !؟

فقالوا: أنف أن يذل نفسه أمامك بمنصبه ومكانته بين قومه .. فأراد أن يريك عزته بقومه!

فأطلقه الملك على الفور معتذراً.. وبعد أيام جاءه خبر أن ذلك الرجل ماهو إلا راعى الإبل عند تلك القبائل ، فأرسل لهم الملك يستفسر مندهشاً ومستغرباً مما صنعوه!! فجاءه الرد منهم لا أمير فينا إن ذَلَّ راعينا.

العبرة: لا خير فى قوم ضاع فيهم حق ضعيفهم.

**سحر عبدالستار**

## شخصية إسلامية — أحمد الهادى السعيد

# مشاركات علمية.. دورات متميزة.. ندوات علمية

**كتب: حسن الصباغ**

تلقى العلم منذ الصغر وأقبل عليه بشغف عظيم، أحب الأزهر وتمنى أن يكون أحد طلابه ويدرس فى جامعته حتى تحقق له مراده.. وسعى فى طلب العلم حتى وصل إلى درجة الحصول على درجة الدكتوراة أنه الدكتور أحمد الهادى السعيد حماد وعن رحلته الطيبة فى أروقة العلم يقول: مولدى فى قرية المالحة مركز المنصورة محافظة الدقهلية.. حصلت على الشهادات الأزهرية قبل الجامعية من معهد المنصورة الأزهرى بنين، حصلت على ليسانس الشريعة الإسلامية من كلية الشريعة والقانون بطنطا جامعة الأزهر بتقدير عام امتياز ٢٠٠٣، تمهيدى ماجستير فى أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ماجستير فى أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بالقاهرة جامعة الأزهر بتقدير ممتاز .. وأخيراً الحصول على الدكتوراة فى أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بتقدير مرتبة الشرف الأولى تحت إشراف الدكتور حمدى صبح طه عضو هيئة كبار العلماء.


أحمد الهادى السعيد

يضيف د. أحمد الهادي: العمل الحالى مدرس بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الإشراف دقهلية التابعة لجامعة الأزهر.

### خبرات سابقة

كما عملت بدولة الإمارات العربية المتحدة إمام وباحث منتدب بقسم الوعظ والإفتاء بدائرة الشئون الإسلامية بالشارقة فى الفترة من ٢٠٢٠/ ٢٠٢٣، عضو قسم البحوث والمتابعة والمراجعة بمركز الأزهر العالمى للرصد والفتوى الإلكترونية كذلك عملت خطيب واشتركت فى العديد من دورات تدريب الأئمة والوعاظ.

### دراسة وتحقيق

ويوضح أيضا د. أحمد الهادى: اشتركت فى دورات تدريب الوعاظ والواعظات العاملين بمركز الفتوى بالأزهر الشريف ، الاشتراك فى تدريس العلوم الشرعية تخصص أصول الفقه بدورة العلوم الشرعية، الاشتراك فى تدريس العلوم الشرعية تخصص الفقه وأصوله بمعهد الدراسات الإسلامية.

### الإبحاث والكتابات

دراسة وتحقيق مخطوط أصول الفقه «جوهرة الأصول»

- الأصولية لأبى عبدالله البصرى
- تحقيق المقال فى استصطحاب الحال

أنها رحلة علمية ومسيرة دراسية متميزة أفاد بها واستفاد منها عبر سنوات من الخبرة.. تحية إلى كل من أسهم فى إثراء العقل الإسلامى وتنوير العقول.

# .. وتكريم عامل بالمعهد العربى النموذجى لإخلاصه فى العمل

وعلى جانب آخر كرم فضيلة الشيخ محمود شاهين عميد المعهد العربى النموذجى الحاج جمال الجمال العامل بالمعهد لبلوغه سن المعاش حيث يشهد له الجميع بحُسن الخلق والأداء فى العمل طوال فترة عمله بالمعهد خاصة شيخ المعهد الشيخ محمود شاهين الذى أشاد به اشادة بالغة وأكد أنه كان حريصاً على المعهد وكان خير أمين عليه وعلى آمنه.. وأوضح الشيخ محمود شاهين أن ذلك جزاء من أخلص فى عمله بارك الله فى عمره وحفظه ورعاه ومتعه بالصحة والعافية.









# تكريم الثالث على مستوى العالم بمعهد العربى النموذجى

**كتبت: إيمان عابدين**

كرمت منطقة المنوفية الأزهرية تحت قيادة الدكتور حسن درويش رئيس الإدارة المركزية لمنطقة المنوفية الأزهرية الطالب آدم محمد سليمان السيد الطالب بالصف الرابع الابتدائى بمعهد العربى النموذجى لحصوله على المركز الثالث على مستوى العالم فى مسابقة الحساب الذهنى حفظ الله المعهد بقيادة الشيخ محمود شاهين وجميع العاملين.

## جميل الخلق تهواه القلوب


بقلم: محمود سالم أبو جبل

نجد القلوب الرحيمه بين البشر مصابيح تضىء من حولنا . جلس عجوز حكيم على ضفة نهر وفجأه لمح قطاً وقع فى الماء وأخذ القط يتخبط محاولاً أن ينقذ نفسه من الغرق فقرر الرجل أن ينقذه مد له يده فعضه القط سحب الرجل يده صارخاً من شدة الألم، ولكن لم تمض سوى دقيقة واحدة حتى مد يده ثانية لينقذه فعضه القط.

سحب يده مرة أخرى صارخاً من شدة الألم، وبعد دقيقة راح يحاول للمرة الثالثة

على مقربة منه كان يجلس رجل آخر ويراقب ما يحدث فصرخ الرجل: أيها الحكيم لم تتعظ من المرة الأولى ولا من المرة الثانية وها أنت تحاول إنقاذه للمرة الثالثة

لم يأبه الحكيم لتوبيخ الرجل وظل يحاول حتى نجح فى إنقاذ القط، ثم مشى الحكيم باتجاه ذلك الرجل وربت على كتفه وضع يده على كتفه أى «طبطب» على كتفه

قائلاً : يا بنى من طبع القط أن يعض و يخربش، ومن طبعى أنا أن أحب و أعطف فلماذا تريدنى أن أسمح لطبعه أن يتغلب على طبعى.

يا بنى : عامل الناس بطبعك لا بطبعهم مهما كانوا ومهما تعددت تصرفاتهم التى تجرحك وتؤلمك فى بعض الأحيان، ولا تأبه لتلك الأصوات التى تعتلى طالبة منك أن تترك صفاتك الحسنة لمجرد أن الطرف الآخر لا يستحق تصرفك النبيل

عندما تعيش لتسعد الاخرين سيبعث الله لك من يعيش ليُسعدك

(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) «كن جميل الخلق تهواك القلوب»

فلا تندم على لحظات اسعدت بها أحداً حتى وإن لم يكن الطرف الآخر يستحق.

## التوكل والتواكل


بقلم: نعمة التطاوى

البعض لا يراعى الضمير الذى هو بمثابة لمبة حمراء داخل جسم الإنسان لينبهه ويوقفه.. لكن للأسف الشديد هناك العشرات ممن لا يعرفون كلمة الضمير.. هذا الكلام ينطبق على السيدات اللاتى يطلبن مساعدة الحكومة عن طريق الشئون الاجتماعية.. رغم أنهن قادرات على العمل والكسب دون التسول بطريقة مخزية.

هذا الكلام قد صدر من إحدى المذيعات التى تولت هذه المشكلة التى بدورها تزيد من أعباء الدولة التى توفر المليارات للمواطنين سواء تكافل وكرامة أو معاش.

وأوضحت السيدة المذيعة أن هناك عشرات بل آلاف من السيدات يمتنعن عن العمل بحجة أنهن يتعرضن للمضايقات أو التحرش أو لأى نوع من أنواع المضايقات، وهذا يعد كذب وادعاء لأن هذا ما يدعونه باطلاً ومحض افتراء وإن كان يحدث فهى مجرد حالات فردية، وكذلك أوضحت المذيعة أن الدولة توفر العديد من فرص العمل خاصة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وأقل مرتبة فى هذه المشروعات هى تربية الدجاج، لكن المشكلة تكمن فى التواكل والاعتماد على الدولة.. بهذا الوضع لن تنهض البلاد بسبب كثرة المتعطلين عن عمد.

هذه رسالة إلى كل من تسول له نفسه أن يركن إلى الدولة ويعتمد فى معيشته على الدولة التى تتحمل فوق طاقتها.. ليتنا نتعلم حتى لا يصير أبناؤنا عالة مثلنا.

# اللواء الإسلامى

## الصفحة الأخيرة

تصدر عن أخبار اليوم

الإدارة والتحرير أخبار اليوم ٦ ش الصحافة

ت/ ٢٥٨٠٦٠٢٩ - ٢٥٧٨٢٥٠٠ - ٢٥٧٨٢٧٠٠

فاكس: ٢٥٧٨٢٥١ - ٢٥٧٨٢٥٢٠

التوزيع: مؤسسة أخبار اليوم قطاع التوزيع ش الصحافة القاهرة

ت/ ٢٥٧٨٣٧٠٠ - فاكس: ٢٠٤٥٣٨٧٥

الاشـتراكات

داخل جمهورية مصر العربية لمدة ٦ شهور: ٧٨ جنيها لمدة سنة كاملة ١٥٦ جنيها وتقبل القيمة نقدا أو بشيك أو حوالة بريدية بشباك الاشتراكات بدار «أخبار اليوم». بالدول العربية ٦٠ دولارا والدول الأجنبية ١٠٠ دولار


## السحر وكرة القدم



بقلم: القس مكاريوس فهيم قليني

نبدأ بالاقرار بوجود حقيقة ما يسمى بالسحر بكل ألوانه الأبيض والاسود والملون فالابيض هو السحر الخفيف لجلب الحبيب وخلافه ثم الاسود أو السفلى للشر والاذية ثم الملون الذى نشأ مع كره القدم العالمية بأستعانة السحره بقى باخطبوط بحرى للتنبؤ بفوز فرق كرة القدم العالمية عن طريق اختياره لألوان الفرق الفائزة.. وكحقيقة تاريخية فالسحر موجود منذ أيام القدماء المصريين وذكرته الكتب السماوية فى معجزات موسى النبى امام فرعون فى الضربات العشرة عندما كانت عصا موسى النبى تضرب الارض فتخرج ثعابين حقيقيه تلتهم الوهميه التى يصنعها سحرة فرعون.. ومع الاسف الشديد قد توارثنا عن القدماء الاعمال السحريه فأمتهنها بعض اذكياء النصابين الى يومنا هذا مستغلين الناس الطيبين ( الجهال ، والاغبياء، والمغيبين ،... ألخ) وما نتعجب له انتشار هذه الاعمال السحرية فى الرياضة بقارتنا الافريقية السمراء وخاصة كرة القدم بشتى الطرق والوسائل التى تتم على أرض الملعب. ويكفى أذكركم بالدليل الدامغ الصارخ وهو فشل جميع الدول الأفريقية فى الحصول على كأس العالم.

●●●

حقيقة السحر يا أخوتى أنه من الاعمال الشيطانية التى تستغل الحالة النفسية السيئه للبعض، والاحتياج، والمشاكل، والضيقات ... وغيرها، ولكن السبب الرئيسى فى هذه المشكله هو ضعف الإيمان باله السماء وعدم تنفيذ وصاياه ومعصية البعض، وعدم الصبر على التجارب، ولعل اخطر ما فى هذه المشكله هو نسيان حقيقة ايمانية سمائية وهى أن غضب الله قديما أيام موسى النبى كان يحل على من يفعل أعمال السحر ومن يلجأ أيضا إليه فيصبح مصيرهما جهنم وبئس المصير .. وأرجو أحبائى عدم الانسياق فى هذا التيار البغيض أو تصديق الشائعات عن البيت المسكون والحرائق الغامضة وعين الحسود وأذكرك يا عزيزى بالمناسبة بالحكمة الرائعة (أن الحسد يضر الحاسد ولا يضر المحسود).

●●●

ونصل الى الحل اخيرا فنقر بنصف [حقيقة] ان السحر والشر بكل أنواعه وبكل جبروته وقوته موجود فى العالم ويجب طبعا أو قهرا بارادتك او بغير ارادتك الاقرار بالنصف الآخر [للحقيقة] وهو الاهم وهو وجود الله تعالى والملائكه فى السماء والارض وكل مكان فى العالم و.و. و و.. بالبلدى وبالعقل وبالمنطق أى طرف هو الاقوى؟؟؟ هو الله الواحد الاحد فكن معه ونفذ وصاياه وأوامره حتى يحرسك ويفيض عليك من بركاته ونعمة وسلامة ويحارب عنك الاعداء الخفيين والظاهرين كما فعل مع موسى النبى فقهر جبابرة السحرة القدماء.. حكمة ونصيحة قيلت قديما للانسان عن علاقته بالله (يكون معاك ولا يكون عليك).

كاهن بالقاهرة ماجستير فى اللاهوت وعضو دائم باتحاد الكتاب.

## منبر الوسطية

إن الشهادة فى سبيل الوطن عز وشرف وتاج فخار

# روح أكتوبر ١٩٧٣ م

بقلم: أ.د. محمد مختار جمعة



الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

أكتوبر ١٩٧٣ م يعنى العزة والكرامة والنصر ، أكتوبر هذا تاريخ عظيم ومشرف صنعت فيه قواتنا المسلحة المصرية الباسلة تاريخا عظيما من العزة والكرامة لمصرنا العزيزة ولأمتنا العربية ، فهو يوم من أيام الله، ونحن مأمورون أن نتذكر هذه الأيام، حيث يقول سبحانه: «وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ».

●●●

لقد سجل المصريون وسطر الشهداء بدمائهم الذكية الطاهرة فى أكتوبر ١٩٧٣ م ملحمة فريدة ، التفّ فيها المصريون جميعا خلف قواتهم المسلحة الباسلة و استعادوا معا مجدهم وعزهم وأرضهم ومجد أمتهم وعزها ، وقهروا عدوا كان يقال إنه لا يُقهر ، فألف تحية لقواتنا المسلحة الباسلة ، وألف تحية لأبطال أكتوبر ، وألف تحية لأرواح الشهداء ، وألف تحية لشعب مصر العظيم.

●●●

إن الشهادة فى سبيل الوطن عز وشرف وتاج فخار، وإن الله (عز وجل) قد أعد للشهداء ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فهم أحياء عند ربهم يرزقون، حيث يقول سبحانه: «وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ»، ويقول سبحانه: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، وعن جَابِر بْنَ عَبْدِ اللَّه (رضى الله عنهما) قال: لقيَنى رَسُول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ) فقال لي: «يَا جَابِرُ مَا لِى أَرَاكَ مُنْكَسِرًا»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتُشْهِدَ أَبِى وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ»؟ قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِى تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِى فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّى أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارسٌ يحرس فى أرضٍ خوف لعلّه ألّا يرجعَ إلى أهلَه»، أى جندى مرابط يحرس أرض بلده فى منطقة شديدة الخطورة تحدثه نفسه ألا يرجع، ومع ذلك فهو ثابت صامد فى سبيل الله، وهذا الإيمان جزء لا يتجزأ من عقيدتنا.

●●●

إن حماية الأوطان من صميم مقاصد الأديان، وحماية الوطن لا تقع على جيل واحد من أبناء الوطن ، فهى قاسم مشترك بين جميع أبناء الوطن، ومسئولية على جميع الأجيال من أبنائه ، سواء بالدفاع عنه كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «عَينانِ لا تمَسّهما النّارُ: عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرسُ فى سبيل الله»، أم بالعمل والإنتاج والجهد والعرق ، أم بالتكافل بين جميع أبنائه، أم بالكلمة وبناء الوعى الرشيد وتحرى الحقائق، والبعد عن الشائعات، بل والعمل على دحضها وتفنيدها، بحيث يؤدى كل واحد منا دوره فى خدمة وطنه من واقع عمله ومسئوليته، فتتكامل الأدوار فى بناء الوطن، فالوطن لكل أبنائه، وهو بهم جميعا.

●●●

وختاما أؤكد أن التحديات المختلفة المحيطة والمحدقة بنا تفرض علينا أكثر من أى وقت مضى أن نستعيد روح العزيمة والفداء والتضحية من روح أكتوبر ١٩٧٣ م ، وأن نلتف بقوة خلف رئيسنا وجيشنا وشرطتنا وسائر مؤسساتنا الوطنية فى هذه المرحلة الفارقة والعصيبة فى تاريخ منطقتنا.

## حقاً إنهم خير أجناد الأرض

# الجيش المصرى ليس للعدوان وإنما لدعم السلام ومدرسة للقيم

حينما نتحدث عن الجيش المصري، فإننا نتحدث عن رمز للقوة والشجاعة والإصرار. لأن جند مصر ليسوا فقط جنودًا يؤدون واجبهم العسكري، بل هم أبطال نقشوا أسماءهم بحروف من ذهب فى صفحات التاريخ. إنهم «خير أجناد الأرض» كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا الوصف لم يأتِ من فراغ. وفى تاريخ مصر الحديث، تأتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ كأكبر شاهد على قدراتهم الخارقة وإيمانهم العميق بقضيتهم ووطنهم.

بقلم: حسين الطيب

# من «قادش» و«حطين» و«عين جالوت» إلى العبور العظيم فى أكتوبر

## ملاحم ومعارك وانتصارات شهد بها الأعداء قبل الأصدقاء

ورد فى الحديث النبوى الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "ستفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا، فإن لكم منهم ذمة ورحمًا. إذا فتح الله -عزّ وجل- عليكم مصر، فاتخذوا بها جندًا كثيفًا، فذلك الجند خير أجناد الأرض". فقال أبو بكر: لم يا رسول الله؟ فقال: "لأنهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة". وقد تجلت هذه الصفات الفريدة للجندى المصرى عبر التاريخ، خاصة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى حقق فيها الجيش المصرى نصراً تاريخياً.

وعلى مدى هذا التاريخ الطويل، اتصف الجيش المصرى بالعديد من الصفات التى ميزته عن أى جيشٍ آخر فى العالم، وفى مقدمتها أنه لم يكن أبداً جيش عدوان أو احتلال أو اغتصاب لأرض أو حقوق الغير، بل كان دائماً قوة من أجل دعم السلام وفرضه إذا تطلب الأمر. كما كان الجيش المصرى طوال تاريخه مدرسة للقيم الإنسانية النبيلة فى أوقات السلم والحرب على السواء. وعلى مدى تاريخه سجل جيش مصر انتصارات عظيمة فى المعارك الحاسمة التى خاضها والتى أتيحت لرجاله فيها فرصة القتال والمواجهة.

### الملك مينا وحرب التوحيد

قبل نحو ثمانية آلاف عام تم توحيد المقاطعات المصرية فى مملكتين: مملكة الوجه البحري، ومملكة الوجه القبلي، وأصبح لكل منهما جيش منظم. وظل هذا الأمر حتى عام ٣٤٢٥ قبل الميلاد عندما تم توحيد مصر نهائياً على يد الملك مينا. وفى بداية الأسرة الثالثة تعرضت مصر لغارات من البدو على حدودها، فسارع الملك زوسر بوضع اللبنات الأولى فى بناء جيش موحد ثابت لمصر. وقد شهد تنظيم وتسليح هذا الجيش تطورات عديدة فى عصور الدولة القديمة والدولة الوسطى، أما التطور الكبير فى تنظيم الجيش المصرى فقد حدث فى عهد الدولة الحديثة (١٥٥٢ - ١٠٨٥ ق.م).

وعلى مدى هذه القرون خاض الجيش المصرى معارك كبرى، معارك تحرير واستقلال وقمع للأعداء والطامعين. وفى عصر الدولة الوسطى تكالبت على مصر الهجرات العنصرية، خاصة من قبل الجماعات الآسيوية التى عرفت بالهكسوس الذين أمكنهم الاستيلاء على السلطة لأول مرة فى تاريخ مصر. وظل هؤلاء الغزاة يحكمون مصر قرابة قرن ونصف القرن من الزمان. وقد وقع عبء تحرير مصر من هذا الوجود الأجنبى على عاتق الأسرة ١٧، وتجلت فى هذه الحروب آيات البطولة. واستكمل أحمس الأول تحرير أرض مصر. ويعد أحمس الأول بطل استقلال مصر فى العهد القديم وطارد الهكسوس من وادى النيل.

### معركة مجدو

فى عام ١٤٦٨ ق.م، توفيت ملكة مصر حتشبسوت وخلفها فى الحكم تحتمس الثالث، فحكم مصر ٣٢ عاماً قاد خلالها ١٦ حملة عسكرية لتوطيد سلطان مصر ونفوذها فى كل أنحاء المعمورة المعروفة آنذاك. ولم يعرف جيش مصر خلال حكمه طعم الهزيمة. يعتبر تحتمس الثالث من أعظم ملوك مصر القديمة وأقدر قوادها العسكريين والسياسيين، ومن أشهر المعارك التى ارتبط بها اسمه معركة "مجدو". كانت مجدو « تل المسلم حالياً شمال شرق جبل الكرمل شمال فلسطين» منطقة ذات موقع استراتيجي. فتحرك إليها الجيش المصرى بقيادة تحتمس الثالث حتى انقض على أعدائه عام ١٤٦٨ ق.م، واختار تحتمس الهجوم عبر ممر مجدو مما كان مفاجأة كبرى لأعدائه. فاختل نظامهم وتفرقت صفوفهم، فحسم جيش مصر المعركة فى ساعات.

### معركة قادش

رمسيس الثانى هو أشهر ملوك مصر على الإطلاق، ومؤسس الإمبراطورية الثانية فى تاريخ مصر القديمة. ومن أعظم معارك رمسيس الثانى معركة قادش. وقد استهدفت مصر خلال هذه المعركة القضاء على تحالف الآسيويين المتربصين بأمن مصر، ووضع رمسيس الثانى هدفاً لجيشه هو ضرب تجمعات الأعداء المجتمعين عند مدينة قادش السورية ذات الموقع الاستراتيجي. فى بداية المعركة فى عام ١٢٨٥ قبل الميلاد، تعرض رمسيس لخدعة من أعدائه. فى هذا الوقت العصيب برزت مهارات رمسيس الثانى وكفاءته العسكرية وأخرج جيشه من هذا المأزق وحول الهزيمة المنتظرة إلى نصر مظفر. فأسرع الملوك الحيثين بتقديم فروض الولاء لفرعون مصر، الذى قبل عرض الصداقة، وتم توقيع أول معاهدة سلام فى التاريخ فى عام ١٢٧٠.

### انتصار حطين كسر شوكة الصليبيين

منذ أن دخلت مصر الإسلام، أصبحت حصن المسلمين وقلعتهم، وأصبح جيش مصر درع وسيف الأمة الإسلامية، وحقق لها النصر فى معارك كبرى سجلها التاريخ فى حطين وغيرها. تعد معركة حطين موقعة حاسمة فى تاريخ الشرق بل والغرب أيضا، فكانت هى المعركة الفاصلة بين الجيوش الإسلامية وجيوش الصليبيين. فى عام ١١٨٧، قاد صلاح الدين الأيوبى جيوشه فى اتجاه بحيرة طبرية، ونشبت المعركة العنيفة واستطاع صلاح الدين على رأس فرقة القلب من جيشه دحر محاولات الصليبيين اختراق جيشه والوصول إلى طبرية. كان هذا النصر العظيم فى حطين بمثابة بداية النهاية للوجود الصليبى فى الأراضى المقدسة فى فلسطين، وليعود بيت المقدس إلى أيدى المسلمين.

### معركة المنصورة

بعد هزيمة وطرد الصليبيين من الشرق، عادوا بحملة أخرى بعد نحو نصف قرن، وهى حملة قادها الملك لويس التاسع ملك فرنسا واستهدف خلالها غزو مصر والاستيلاء عليها. استغلت الحملة انشغال السلطان الصالح نجم الدين أيوب بإخماد بعض الاضطرابات بالشام. جاء الأسطول الفرنسى بحراً عام ١٢٤٨ مكوناً من ١٨٠٠ سفينة تحمل ٨٠ ألف مقاتل بمؤنهم ومعداتهم.. فجأة مات السلطان الصالح نجم الدين فى نوفمبر ١٢٤٩م، وبدأ دهاء زوجته الملكة شجرة الدر، التى أدارت البلاد والمعركة دون أن تعلن وفاة السلطان. بدأ المصريون يهاجمون حصون الفرنجة، وأصابوهم بخسائر فادحة مما دفعهم إلى اتخاذ قرار بالهجوم الخاطف والدخول فى معركة فاصلة. اندفع جيش الصليبيين لاقتحام المنصورة حيث واجهوا أروع معارك التحم فيها المقاتلون مع أفراد الشعب وأنزلوا بالفرنجة أبلغ الخسائر.

### سحق التتار فى عين جالوت

جنكيز خان" طاغية ولد فى الصين، قتل منها الآلاف فى مذابح وحشية وفتوحات قتالية فبسط سلطانه فى فترة وجيزة من حدود الصين إلى قلب أوروبا وعواصم الشام. بعد وفاة "جنكيز خان"، تولى الحكم حفيده "مكوفان" الذى استدعى أخاه "هولاكو خان" وكلفه بإخضاع بلاد المسلمين حتى أقصى بلاد مصر. بالفعل اجتاح التتار إيران ثم بغداد ودخلوا غزة وبالتالى وصلوا إلى مشارف مصر التى كان يتولى عرشها سيف الدين قطز الذى وصله إنذار من هولاكو فقبل قطز التحدي.

عند عين جالوت وقعت المعركة الكبرى، واصطف الجيشان فى المواجهة وبعد تكتيكات بارعة من الطرفين حسمت شجاعة جيش المصريين وحكمة قادتهم المعركة. انقشع غبارها على جثث معظم جيش التتار الذى ذاق طعم الهزيمة لأول مرة.

### الجيش المصرى فى العصر الحديث

بعد تولى محمد على باشا عرش مصر فى بداية القرن التاسع عشر، أعاد بناء جيش مصر فى إطار مشروعه القومى لبناء دولة حديثة قوية فى مصر. خاض هذا الجيش حروباً عديدة، أشهرها الحروب التى خاضها ضد تركيا فى الشام، والتى أبلى فيها جيش مصر بلاءً رائعا، وكشف عن بسالة الجندى المصرى وقدرته على استيعاب أحدث الأسلحة وخوض أعنف المعارك. وهكذا هزم جيش مصر القوات التركية فى معركة الزراعة فى ١٤ أبريل ١٨٣٢، ثم معركة عكا فى ٢٧ مايو ١٨٣٢، ثم معركة حمص فى ٦ يوليو ١٨٣٢، ومعركة بيلان فى ٣٠ يوليو ١٨٣٢.

### الصراع العربى الإسرائيلي

فى القرن الحالي، خاض جيش مصر حروباً فى إطار الصراع العربى الصهيوني. فى عام ١٩٤٨، اشترك الجيش المصرى فى حرب فلسطين بعد القرار الذى أصدرته هيئة الأمم المتحدة فى (١٥ من المحرم ١٣٦٧هـ = ٢٩ من نوفمبر ١٩٤٧م) بتقسيم فلسطين، وإنشاء دولتين؛ إحداهما للعرب، والأخرى لليهود. كان لهذا القرار أثر خطير فى مصر؛ فاجتاح الناس شعور بالسخط والغضب والثورة.. فى عام ١٩٥٦، اعتدت كل من فرنسا وإسرائيل وبريطانيا على مصر إثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. نفذت قوات الدول الثلاث الهجوم على مصر فى يوم ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦م، فاحتلت القوات الإنجليزية والفرنسية مدينة بورسعيد، لكنها عجزت عن التقدم نحو الإسماعيلية بسبب شدة المقاومة المصرية. فشل العدوان وكان من أهم أسباب فشله هو شدة المقاومة المصرية والتحام الجيش والشعب ضد العدوان.

كما خاض الجيش المصرى حرباً أخرى مع إسرائيل عام ١٩٦٧، عندما بدأت إسرائيل تختلق المنازعات وتشن الهجمات الانتقامية ضد الدول العربية المجاورة لها. أثارت مشكلة بعزمها على تحويل مجرى نهر الأردن، كما اعتدت على سوريا فى نوفمبر ١٩٦٦، وقامت بعدوان آخر فى ٧ أبريل ١٩٦٧. وهكذا ظلت الأحداث تتوالى وشبح الحرب يخيم على المنطقة.

### حرب الاستنزاف

وبدأت مرحلة الاستنزاف ضد القوات الإسرائيلية شرق القناة فى مارس ١٩٦٩. تطورت الاشتباكات وتصاعدت حدتها، كما فرضت قواتنا حرباً طويلة الأمد على القوات الإسرائيلية لاستنزاف مواردها وقوتها البشرية بعد ارتفاع معدلات خسائرها.

حتى بدأت القيادة الإسرائيلية تعترف بأن حرب الاستنزاف خلقت موقفاً جديداً تماماً، وأدركت أمريكا حجم الكارثة التى باتت تنتظر إسرائيل. فكانت مبادرة روجرز ووقف إطلاق النار الذى بدأ فى ٧ أغسطس ١٩٧٠.

### حرب أكتوبر تحطم أنف الدولة الصهيونية

وجاء السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، يوم عبور الجندى المصرى لقناة السويس، ذلك الحدث المشهود فى تاريخ الشعب العظيم الذى آمن بحقه فى استرداد الأرض والكرامة، دون تفريط أو تهاون. بدأت الحرب فى الساعة ٢ بعد ظهر ذلك اليوم لتبدأ ملحمة العبور العظيم. وجه الطيران المصرى ضربات مكثفة لمواقع العدو ليفتح الأجواء لإنشاء معابر المعديات والكبارى على قناة السويس. تم فتح ٨١ فتحة شاطئية فى الساتر الترابى بأسلوب التجريف بمضخات المياه النفاثة، محققة إزالة ٣ مليون متر مكعب من التربة. تمت الفتحة الأولى فى الساعة ٥:١٥ مساءً، وتم إنشاء أول معبر معديات فى الساعة ٦:٣٠ مساءً، وأول كوبرى تم إقامته على القناة فى الساعة ٨:٣٠ مساءً. خلال أعمال قتال اليوم الأول، دمرت قواتنا أكثر من ٢٠٠ دبابة إسرائيلية وقتلت وأسرت وحاصرت أكثر من ١٥٠٠ جندى وضابط إسرائيلي.

## كل خميس



بقلم: خالد السيد

khald482@yahoo.com

### نصر أكتوبر شاهد على عظمة العسكرية المصرية

ستظل حرب أكتوبر المجيدة ذكرى عظيمة فى حياتنا وعلامة مضيئة فى سجل العسكرية المصرية وتبرز تضحيات وجهود قواتنا المسلحة فى هذا اليوم الذى سيظل شاهدا على عظمة العسكرية المصرية ودورها فى استرداد أرضنا والدفاع والزود عنها بدماء غالية نفيسة سالت على رمالها وأسهمت فى استرداد الأرض وعودة الحقوق لأصحابها، لتصبح علامة فارقة فى تاريخ مصر فكل عام وقواتنا المسلحة ومصر وشعبها بخير.

## صورة



بقلم: محمد الشماع

### أكتوبر ٧٣ أعظم انتصار

بفضل عبقرية خطة الخداع الاستراتيجى، فى حرب اكتوبر ٧٣ فشلت المخابرات الإسرائيلية، بتركيز مخابراتها العسكرية على النوايا وتجاهل القدرات العسكرية المصرية، ومؤشراتها على جبهة القتال. فأثبتت أن أحداً لم يخطئ بشأن إدراك الحقائق، بقدر الثقة بافتراضات خاطئة لترجمة النوايا. ولم يكن لدى إسرائيل الاستعدادات الكافية للقيام بضربة وقائية.

●●●

كان العبور الذى قامت به القوات المصرية لقناة السويس فى مواجهة القوات الجوية الإسرائيلية المتفوقة هو بمثابة علامة مميزة فى الحرب الحديثة غيرت من الاستراتيجية العسكرية. فلم يقتصر نجاح القوات المسلحة المصرية على تحدى التفوق الإسرائيلى، بل هزيمة هذا التفوق وتحطيم أسطورته. ولم يكن الرئيس السادات يتصور، وهو يطلق جيوشه لعبور قناة السويس فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣، أنه أطلق قوة رهيبة، كان من شأنها أن تكون قوة دفع، وانطلاقة جديدة لمصر، تتغير معها وبها خريطة منطقة الشرق الأوسط ومستقبل النظام الدولى. ذلك ما أكدته الدكتورة فاتن عوض فى كتابها المميز عن السادات وقادة حرب أكتوبر واضافت ان السادات قد أدرك برؤية ثاقبة لمهام ومسئولية المستقبل، وضرورة تحقيق مقتضيات مرحلة ما بعد الحرب، بالتأكيد على فرضية « إذا خرجنا من هذه الحرب دون أن نبنى الدولة سياسياً واقتصادياً وعلمياً، يكون محكوماً علينا بالدمار. لأن إسرائيل لن تترك هذه الهزيمة تلاحقها وتطاردها للأبد، فسوف تبحث عن ساحات أخرى للقتال، تستكمل فيها جولات الصراع. من أجل هذا يجب علينا أن نركز على بناء قواتنا الذاتية عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً واقتصادياً، لضمان مواجهة أى تحدى فى الجولات القادمة، بأن يكون لدينا صناعات استراتيجية محلية، وتنوع مصادر السلاح لجيشنا، حتى نبنى قدرتنا الذاتية، وربما كانت عقبات رحلة الوصول إلى السلام سبباً فى تعطيل تنفيذ استراتيجية السادات ورؤيته للمستقبل وفقاً لهذه الفرضية، على نحو ما كان مأمولاً ومتوقعاً.

●●●

لاتزال تأثيرات نتائج وتداعيات حرب أكتوبر على مصر ومنطقة الشرق الاوسط حتى الوقت الراهن، نظراً لانتهاء الحرب دون حسم عسكرى واضح للصراع، فكانت الحصيلة النهائية للحرب، أنها وفرت ظروفاً سياسية أفضل، لبدء العمل الدبلوماسى، والتوصل الى تسوية سياسية، تجسدت فى استعادت مصر أرضها المحتلة. بالتخطيط الشامل الذى حقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة فى تحقيق الأهداف والمهام المحددة، فى إطار التعاون والتنسيق بين الأسلحة المشتركة الحديثة، فى ظل عامل المفاجأة، الذى مثل أحد إنجازات حرب أكتوبر ١٩٧٣، التى أظهرت حقائق عسكرية جديدة، كما فرضت إعادة النظر فى بعض النظريات العسكرية والمفاهيم الإستراتيجية فى العالم.

●●●

كما اشارت الدكتورة فاتن عوض إلى ان حرب أكتوبر قد أحدثت تحولاً جذرياً فى مسار الصراع العربى الإسرائيلى، حيث أدركت إسرائيل قدرة العرب بحد أدنى من التنسيق السياسى والعسكرى، على الوقوف فى وجهها وقهر قواتها، فقد تحطمت نظرية الأمن الإسرائيلى وفكرة الحرب الوقائية، مع سقوط المزاعم والإدعاءات الإسرائيلية بقدرات وأسطورة الجيش الذى لا يقهر، وكفاءة أجهزتها المخابراتية والمعلوماتية. وعلى الجانب الإسرائيلى كشفت الدكتورة فاتن عوض ان ما اثبتته تحقيقات لجنة إجراءات التى تشكلت فى أعقاب انتهاء الحرب مباشرة، للتحقيق فى أسباب «التقصير» الذى أدى إلى هزيمة إسرائيل، وتحديد المسئولين عنها، من خلال الوثائق السرية السياسية ومحاضر اجتماعات المجموعة القيادية الوزارية لإدارة الحرب، ووثائق القيادة العسكرية العليا وقادة المخابرات العسكرية والموساد ووثائق قائدى الجبهة المصرية والجبهة السورية ووثائق التشكيلات المحاربة والضباط، فى أرشيف الدولة والجيش الإسرائيلى، وأكدت جميعها، بما لا يدع مجال للشك، أو التأويل، نجاح خطة الخداع الاستراتيجية المصرية، وكشفت أبعاد الهزيمة الكاملة فى ميدان القتال أمام الجيش المصرى، بشهادات المسئولين السياسيين والجنرالات العسكريين والقادة الميدانيين أمام لجنة التحقيقات استناداً إلى الوثائق والمستندات الرسمية، التى دمغت المعلومات لتوثق حقائق نهائية، تجعل الروايات تاريخاً موثقاً أمام الأجيال المتعاقبة، غير قابل للنفى أو التشكيك أو الإنكار أو حتى التشويه والتشويش من جانب المصادر الإسرائيلية. لتظل سيناء عبر العصور، أهم مؤشرات قياس قوة الدولة المصرية بالمفهوم الشامل للقوة، والعمود الفقرى للأمن القومى المصرى. كما أن محتويات ومضمون هذه الوثائق خاصة فيما يتعلق بالدور الأمريكى والدعم والإمداد المباشر لإسرائيل فى الحرب، يكشف زيف المحاولات الإسرائيلية بادعاء الانتصار، رغم مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية لحليفتها إسرائيل، واستحالة كونها طرف دولى نزيه وشريك محايد فى الصراع العربى الإسرائيلى.

●●●

والحقيقة أن الأهم من كل ذلك، هو إدراك إسرائيل لنتائج زلزال أكتوبر وما وقعت فيه أجهزتها الاستخباراتية والأمنية من أخطاء وتقصير، لتلافى العيوب وتقوية نقاط الضعف، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، قرار إنشاء أكثر من مركز لتقديم وإعداد التقديرات حول احتمالات الحرب بعد أن كان الأمر متروكاً للمخابرات العسكرية «أمان» وحدها حتى إندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣، والتى أثبتت فشلها وعميت عن إبصار مؤشرات إندلاع الحرب بغرورها الزائف. وكذلك تأسيس وحدة تقديرات عكسية «هفخا مستبرا»، أى العكس هو الصحيح، وظيفتها تلقى التقديرات التى استقرت عليها المخابرات العسكرية والموساد ومركز التقديرات فى وزارة الخارجية ودراسة البدائل العكسية لها، لتقصى أى موقف من جميع احتمالاته المتناقضة للاستقرار على التقدير الأقرب للصواب. وكان ذلك فى إطار الاستنتاجات التى توصلت إليها لجنة إجرانات التى تشكلت للتحقيق فى أسباب الهزيمة بعد الحرب.

●●●

ناهيك عن تطوير الاستراتيجية النووية الإسرائيلية وأبعاد تأثيرها على مستقبل الصراع مقابل الاستراتيجية المصرية لمواجهة التهديد النووى الإسرائيلى، لإحداث التوازن الاستراتيجى بالمنطقة، فى ظل اتفاقية التعاون الاستراتيجى الأمريكى الإسرائيلى بأهدافه وانعكاساته.


طبعت بمطابع أخبار اليوم بـ ٦ أكتوبر